

آخر ساعة تنفرد بنشر مذكرات تيتو! بنفسه

٤٠ مليما



هل تعرف بلادك ؟
منظر جميل لمدخل كوبرى الخديو اسماعيل وقد ظهر فى الوسط تمثال سعد زغلول والى اليمين حديقة الاندلس

خطابات الى المحرر

لقد انتهى العام الدراسى ..

وبدا وزير المعارف وكبار رجال الوزارة يستعدون للعام الدراسى الجديد

واول ماسوف يواجهه الوزير ورجال وزارته النقص المخيف فى عدد المدرسين الفنيين ذلك النقص الذى واجهته الوزارة فى العام الماضى ولم تجد من حل له الا أن تملأ وظائف التدريس ببعض حملة البكالوريا .. بل والابتدائية !

كيف يمكن لهؤلاء أن يقوموا بالتدريس، وكيف نستطيع نحن ان نطمئن على مستقبل أولادنا ، الذى هو مستقبل الوطن ، اذا كان الجيل الجديد منه بين ايد لم تنل حظا كافيا من العلم أو التجربة ؟!

ان مستقبل مصر هو مستقبل التعليم فيها ، ولا اظن ان هناك أحدا يناقش هذا الرأى ، فان تجارب الدنيا كلها قد رفعته الى مرتبة الحقائق التى لاتقبل جدالا

كيف اذن سنواجه الازمة فى العام المقبل ؟

عندى حل اقترحه ..

هناك ألف مدرس من حملة الشهادات التربوية العالية انتدبتهم الوزارة للقيام باعمال ادارية فى الديوان العام !

لماذا تتعطل كل هذه الكفايات التعليمية فى أعمال روتين عادية وراء مكاتب الديوان العام .

ان مكانهم .. هؤلاء الالف مدرس .. من حملة أرقى شهادات التدريس .. هو الميدان الذى اعدهم الوطن لكى يكافحوا فيه ..

انه فى المدارس .. أمام التلاميذ ..

محمود فهمى محمود
مدير ادارة تعليم البنات
بوزارة المعارف

آخر ساعة : هل حقيقة ان هناك الف متخصص فى مهنة التدريس يعملون فى وظائف ادارية بالديوان العام .. هذا بينما المدارس تشكو الفقر والجهل والمرض فى المدرسين قبل الطلبة ؟ هل هذا صحيح ؟

اننا نريد من وزير المعارف ان يتكلم ونحن واثقون أنه سيتكلم

سقف الكعبة الشريفة

قرأت فى آخر ساعة مقالا عن الكعبة الشريفة جاء فيه : أن الاخصائيين لم يتمكنوا من تغطية الحرم الشريف مع بقاء الكعبة غير مغطاة وذلك اتقاء لحرارة الشمس فى فصل الصيف .

ولما كنت قد كابدت الشيء الكثير من ضربة الشمس – ألزمتنى الفراش حوالى العشرة الايام – أثناء العمرة فانى رأيت أن أساهم باقتراح متواضع لعله يساعد – بعد دراسته وتنفيذه – على تخفيف تأثير حرارة الشمس فى ألوف المسلمين فى موسم الحج : ألا وهو اقامة غطاء من القماش السميك – كالمستعمل فى سرادق الاحتفالات – وهو الى جانب قلة نفقاته نسبيا يمكن تنفيذه فى وقت قليل أعنى قبل موسم الحج القادم علاوة على الحصول على تهوية طبيعية للحرم الشريف بتحريك أجزاء الغطاء حسب مقتضيات الاحوال .

سعد الدين حافظ
بكباشى ببحرية جلالة الملك



بختك لهذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● عيبك هو أنك تعتقد أن الدنيا تخاصمك وتحقد عليك .. أقول لك أن هذه كلها أوهام فسر فى طريقك فانك ستصل الى ما تريد

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● افتح قلبك للناس واستمع الى مايقولون .. ان واحدا من أصدقائك سوف يقول لك رأيا تستفيد منه كثيرا

من ٢١ مارس الى ٢٠ أبريل :

● ان سخطك وتبرمك ليس لهما سبب – كما يقول بختك – سوى السأم والضجر .. والسر هو الروتين الذى تعيش فيه

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيعود الشخص الذى تنتظره قريبا جدا . وسوف تكون عودته فتحا جديدا فى حياتك

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تفاءل هذا الاسبوع فان الحظ على بابك .. والحظ لا يهرب الا من المتشائمين

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا تتسرع فى حكمك على الناس فان هذا الاسراع – اذا حدث فى هذا الاسبوع – سوف يأتى بعواقب وخيمة

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ أغسطس :

● لن تستطيع أن تعوض الاصدقاء القدماء .. فانهم مخلصون ، والشخص الذى ترى أنه سيفيدك .. لن يفيدك

من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● حاول أن تتطور لا أن تثور .. فالثورة فوضى والتطور اصلاح . ولذلك أنصحك ألا تغير كل شيء دفعة واحدة

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● جدد نشاطك وضاعف انتاجك يتبدد الكسل والخمول وأؤكد لك أن الشكوى المستمرة لاتخلق سوى الشقاء

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● فى استطاعتك وحدك أن تفعل ماتريد .. ويدك أنت وحدك هى التى تستطيع أن تأتيك بالخير .. هل فهمت؟

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● افتح عينيك جيدا . وافتح باب السعد وادخل منه بسرعة .. ان شخصا ما يحاول عرقلة طريقك

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

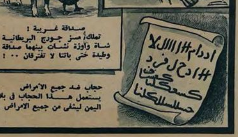
● الحظ لا ينتظرك حتى تنتهى من التأرجح بين الآراء المختلفة .. انظر أمامك وثبت عينيك على الهدف وسر

صدق أو لا تصدق

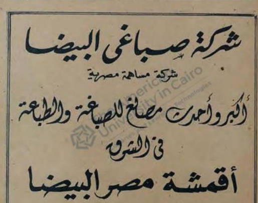
اعظم ظلم وقع على انسان قضى الفرنسى « فرنسيس سيلدون » ٩٦ عاما فى سجن الباستيل برغم انه كان من اثرياء فرنسا ! وكانت جريمته الوحيدة انه سخر من راس الملك لويس الرابع عشر الأصلع !

صداقة غريبة !
تملك مسز جورج البريطانية شاة وأوزة نشأت بينهما صداقة وطيدة حتى باتتا لا تفترقان .. !

حجاب ضد جميع الامراض
يستعمل هذا الحجاب فى بلاد اليمن ليشفى من جميع الامراض .!







من أسبوع لأسبوع

مرة أخرى . ابتسامات وتحيات طيبات . والله أعلم بالسرائر !

الهلالى فى جنيف .. وفى باريس !

محمد التابعى يكتب من باريس

(من باريس) :

وقف نحو مائة من رجال الصحافة - بين مخبرين ومصورين ومندوبى محطات الاذاعة - وقفوا أول امس يشهدون حفلة امضاء معاهدة (الدفاع المشترك عن أوروبا) ويتساءلون - كما تساءلت - هل يصدق الساسة هذه المرة بعد أن كذبوا مرارا ؟.. وهل تخلص النوايا هذه المرة فلا تبطن غير ماتعلن ؟. وهل يفى الساسة بوعودهم وقد سبق أن أخلفوا الوعود ونكثوا العهود مرة ومرات ؟!

فى (قاعة الساعة) الشهيرة بوزارة الخارجية الفرنسية اجتمع مندوبو خمس عشرة دولة ليوقعوا المعاهدة التى سوف يتألف بموجبها (الجيش الاوربى) المشترك .. للدفاع عن حضارة وحريات أوروبا الغربية ..

وبموجب هذه المعاهدة تحررت المانيا تقريبا من تبعات الحرب الاخيرة .. وهى تقف اليوم على قدم المساواة - تقريبا - مع الدول الكبرى التى قهرتها فى الحرب الاخيرة والتى كانت أعلنت فى اعقاب النصر - وقد سكرت بخمرة النصر - كانت أعلنت ان لاصداقة ولا اخاء ولا زمالة بينها وبين المانيا المغلوبة على امرها . .. وان العلاقة بينها وبين الالمان ستكون لمدة خمسين عاما على الاقل علاقة السيد بالمسود .. والقاهر المنتقم بالذليل المقهور !

ولكن ! . كفت سبعة أعوام لتقلب الموازين ... وتخط رسالة جديدة فى اللوح المسطور ...

سبعة أعوام لا أكثر !.. ما بين ٨ مايو ١٩٤٥ و٢٧ مايو ١٩٥٢ ...

فى ٨ مايو ١٩٤٥ استقبل الماريشال مونتجمرى قواد ألمانيا المهزومة وقدم لهم وثيقة التسليم بدون قيد أو شرط وصاح :

« امضوا » !

قال « امضـوا » من غير أن يقول « من فضلكم » !

وأذاعت يومئذ محطة لندن هذا الخبر وقالت ان الماريشال مونتجمرى رفض أن يقول للقواد الالمان « من فضلكم » !!

كان هذا فى يوم ٨ مايو ١٩٤٥

أما فى يوم ٢٧ مايو ١٩٥٢ فقد وقف موظفو خارجية فرنسا حول مقعد مستشار دولة المانيا الغربية هر اديناور .. وقفوا حول مقعده يقدمون له وثائق المعاهدة واحدة بعد الاخرى ويسألونه فى كل مرة أن يتفضل « بالامضاء !

كفت سبعة أعوام لقلب الموازين وبعث المانيا الذليلة المقهورة .. لكى تقف على قدميها وتملى شروطها على القاهرين ! على أمريكا وبريطانيا وفرنسا ...

لقد رأى هؤلاء القاهرون أن لا نجاح للحلف الغربى - أو للجيش الاوربى المشترك - الا اذا اشتركت فيه المانيا بصناعتها الحربية الثقيلة وبمواردها الغنية من الصلب والفحم وبطاقتها الصناعية الجبارة وبفنونها العسكرية وقوادها العظام وبجنودها المدربين .. الى آخره

ومن ثم عرضوا عليها الاشتراك فى حلف الدفاع الاوربى ...

وهنا أملت عليهم شروطها ... وبعد مفاوضات دامت زهاء عشرة أشهر اضطروا أن يذعنوا وأن يجيبوا المانيا الى طلباتها فى مقابل الاربعمائة الف جندى المانى الذين وعدت ألمانيا الغربية بتقديمهم لجيش أوروبا المشترك

ومنذ ستة أعوام تقريبا - ومن الحدود الالمانية فى شهر فبراير ١٩٤٧ - أرسلت مقالا الى « أخبار اليوم » قلت فيه ان المانيا سوف تبعث ! وان الالمان ينتظرون هذا اليوم الموعود ... وان التاريخ سوف يعيد نفسه وتنهض ألمانيا من كبوتها كما نهضت بعد الحرب العالمية الاولى ...

وها هى ذى النبوءة تتحقق وباشرع مما قدرت ومما قدر الالمان !

* *

وقف الصحفيون ومندوبو الاذاعة يشهدون حفلة توقيع المعاهدة الجديدة .. ويسمعون خطب الصداقة المتبادلة والامل المنشود والرجاء المعقود على حفظ السلم

وقفوا كما وقفوا منذ نحو ثلث قرن فى نفس القاعة (قاعة الساعة) ذات الاثاث الاحمر المذهب يشهدون توقيع (ميثاق كيلوج) الذى يحرم الحروب ؟! ويستمعون الى نفس الخطب ونفس الآمال فى حفظ السلام والاخاء بين الشعوب ...

بل كما وقفوا منذ أربعة عشر عاما - فى نوفمبر ١٩٣٨ - يشهدون توقيع ميثاق الصداقة بين ألمانيا وفرنسا ... وكيف دخل يومئذ (قاعة الساعة) يواكيم فون ريبنتروب وزير خارجية هتلر وهو يزهو ويختال ليوقع الميثاق ثم يمسك بقدح الشمبانيا ويرفعه الى شفتيه ويعلن أن هذا الميثاق صفحة جديدة فى تاريخ السلام ؟! وأنه يعتقد أن ليس هناك اى سبب يمنع من بقاء الصداقة والسلم بين شعب فرنسا وشعب المانيا !

وابتسم النفاق !..

وبعد أقل من عام واحد ... قرعت ألمانيا طبول الحرب !

وبعد أقل من عامين كانت جنود هتلر تحتل فرنسا !...

أما فون ريبنتروب فقد صعد درجات المشنقة بعد ثمانية أعوام !

شريط سينمائى مر فى خاطرى !

والآن أتساءل هل يصدق الساسة وتصدق النيات ؟ ..أم يعيد التاريخ نفسه ؟

ان فرنسا لا تزال توجس شرا من ألمانيا .. وتوجس شرا من بعث ألمانيا وخلق جيشها وطاقتها الحربية الجبارة من جديد ؟.. وكثيرون يشكون فى أن الجمعية الوطنية الفرنسية سوف توافق على هذه المعاهدة فى شكلها الحاضر

كما أن فى ألمانيا الغربية نفسها من يوجس شرا مستطيرا من ارتباط ألمانيا بهذه المعاهدة وهذه المواثيق وبعجلة أمريكا التى قد تجر غرب أوروبا الى حرب طاحنة ضد « الهراسه » الروسية ...

فى ألمانيا الغربية كثيرون يؤثرون الوقوف على الحياد !.. ومن المنتظر أن يلقى المستشار اديناور معارضة قوية قبل أن يفلح - هذا ان أفلح - فى حمل برلمان بون على اقرار المعاهدتين ... معاهدة الصلح التى تم توقيعها فى بون يوم الاثنين السابق بين أمريكا وبريطانيا وفرنسا من جانب وحكومة ألمانيا الغربية من الجانب الآخر

ومعاهدة الدفاع المشترك عن أوروبا وقد اشتركت فيها ألمانيا مع ١٤ دولة أخرى!

هذا وقد نشط السوفييت وأذنابهم بعد توقيع المعاهدتين الى النفخ فى نار حربهم الباردة .. والى شن حرب الاعصاب .. ونشر الاضرابات العامة والاضطرابات وأنا أكتب هذه الكلمة والهيئة التنفيذية لاتحاد نقابات عمال فرنسا تدعو للاضراب العام .. واذا لبى العمال طلبها فان معنى هذا أن ثلاثة ملايين من العمال الفرنسيين سوف يضربون عن العمل .. ويشلون الاقتصاد الفرنسى ويعطلون سير برنامج التسليح !

الا ما أشبه هذه الايام بالايام التى عشناها فى عام ١٩٣٨ ؟!

الحق دائما للقوة ..!

أرسلت مقالا (بالتلغراف) لأخبار اليوم قلت فيه ان مسيو بول رينو الذى كان رئيسا للوزارة الفرنسية - قبيل انهيار واستسلام فرنسا فى يونيه ١٩٤٠ - تحدث الى مندوبى الصحف بعد عودته من أمريكا فقال انه قال لشخصية كبيرة فى هيئة الامم المتحدة فى واشنجطن انه اذا عرض على الجمعية الوطنية الفرنسية أن تختار بين التخلى عن حماية حقوق المليون ونصف المليون فرنسى الذين يعيشون فى شمال افريقيا وبين التخلى عن عضوية هيئة الامم المتحدة فان الجمعية الوطنية لن تتردد فى ترك هيئة الامم ؟!

وكل هذا بسبب تونس ومطالبة تونس بحقوقها الطبيعية المشروعة .

قرأت حديث الرجل ... وعجبت لضعف ذاكرة الساسة والسياسة ... وآمنت مرة أخرى بأن الحق دائما للقوة .. وأن القوة هى الحق ... وويل للضعيف!

كان موسولينى يطالب دائما بحقوق خاصة للمائة ألف ايطالى الذين يعيشون - أوكانوا يعيشون - فى تونس قبيل الحرب العالمية الاخيرة ... وكان يطالب أيضا بجزيرة كورسيكا ومدينة نيس ...

وكانت هذه المطالب هى سبب الخلاف والعداء فى العهد الفاشستى بين الدولتين اللاتينيتين الشقيقتين ايطاليا وفرنسا.

وبسبب هذا الخلاف انضم موسولينى الى هتلر ... وولد محور روما - برلين!

وكان كلما خطب موسولينى وأشار الى مطالبه فى تونس .. ارتفع صوت فرنسا بالسخرية والاستهزاء !

وقامت الحرب فى سبتمبر ١٩٣٩ .. وبدأ هجوم الجيوش الالمانية على فرنسا فى مايو ١٩٤٠

وتوالت هزائم الجيش الفرنسى ..

ورفع موسولينى صوته يهدد ويتوعد

وخشيت فرنسا أن تطعنها ايطاليا فى ظهرها .. وكان رئيس الوزارة الفرنسية يومئذ هو نفس مسيو بول رينو ..

وهنا نزل بول رينو عن عجرفته وصلفه فاعلن بكافة وسائل الاعلان والاذاعة أنه مستعد لان يتفاهم مع موسولينى وان يعمل على ترضيته فى كل مطالبه وبينها تونس .. ورجا بل وتوسل الى « الدوتشى » - أى موسولينى - أن لا يقدم على أى عمل عدائى ضد فرنسا ... لان فرنسا تمد اليه يد الصداقة !

وكان رد موسولينى على عروض بول رينو انه يركل يد فرنسا الممدودة ... وأن أوان الاتفاق قد مضى وانه لن يرضى بأقل من تونس كلها !

تذكرت هذا كله وأنا أقرأ حديث مسيو بول رينو !

بول رينو هذا ينكر اليوم على التونسيين حقوقهم المشروعة فى وطنهم وبلادهم ويهدد بترك هيئة الامم ... ولكن - فى ساعات الهزيمة - كان مستعدا لان يسلم للايطاليين بكافة ما يطلبونه من حقوق فى تونس التى ليست وطنهم ولا هى بلادهم !

نعم . الحق دائما للقوة .. وهذه هى الحقيقة التى يجب أن يعيها العالم العربى وان تعيها الجامعة العربية .. وأن يعيها أخيرا لا آخرا عبد الرحمن عزام باشا الذى حارت البرية فيه ... وهو - على قلبها - لا يحار

خبر مكذوب

يقيم فى باريس سبعة من الامراء السعوديين من بينهم الامير فيصل - وقد غادر باريس اليوم عائدا الى بلاده - والامراء محمد وعبد المحسن ولا أدرى من أيضا من الذرية المباركة التى تعد بالعشرات (فى الطبقة الاولى) والمئات (الطبقة الثانية)!

ولا أحب أن أتحدث هنا عن نصيب « كاباريهات » باريس وملاهيها و (صناديق الليل) من الكرم السعودى والذهب السعودى ... فهذا حديث مؤسف وطويل والخوض فيه أشبه بالنفخ فى (القربة المقطوعة) !

ولكنى أروى خبرا أوحادثا طريفا ..

يقيم الامير عبد المحسن وأمير آخر فى فندق « رويال مونسو » ... وفى ساعة مبكرة من صباح أحد أيام هذا الاسبوع دق جرس التليفون فى حجرة أحد رجال حاشية الاميرين وكان المتكلم صديقا له

وقال الصديق انه سمع للتو والساعة أن نيران الثورة قد اندلعت فى المملكة السعودية وان هناك انقلابا وقع ... تماما كما حدث فى اليمن منذ خمسة أعوام !

وفزع رجل الحاشية وهرول الى الاميرين يوقظهما من النوم ... ويفضى اليهما بالخبر المزعج المثير !

وأسرع الاميران واتصلا باخيهما سمو الامير فيصل فى فندق « كريون » وابلغاه الخبر !

وقامت الدنيا - دنيا الامراء السعوديين فى باريس - وراح الرسل يتصلون بشركات الانباء العالمية مثل روتر وفرانس بريس وبالصحف الكبرى ...

وأخيرا تبين أن الخبر مكذوب ...

الهلالى باشا فى باريس ؟!

أيقظنى دق جرس التليفون ... وقالت عاملة تليفون فندق جورج سانك :

- معذرة عن ازعاجك ... ولكن هل تعرف ما اذا كان اكسلانس هلالى باشا موجودا فى باريس أم لا ؟.. ليس فى الفندق مصرى سواك أسأله .. ولقد سألت جنيف مرتين عن اكسلانس هلالى باشا ...

وقلت اننى لا أعرف ...

وطار النوم من عينى !

الهلالى باشا فى باريس ؟.. وجنيف (سويسره) تسأل عنه ؟!..

ترى ماذا جرى فى مصر ؟ ولماذا يحضر الهلالى باشا الى باريس ؟.. هل ليشترك فى اجتماع الثلاثة الكبار !.. أم هل تراها مقابلة سريعة مع مستر ايدن .. أو مع مستر دين اتشيسون ؟!

وأخيرا ظهر أن جنيف اخطات فى الاسم وان صحة الاسم « الهامى » باشا ...

وبعد ذلك بيومين رأيت الهامى حسين باشا بداخل فندق جورج سانك ...

الجعران الذهبى :

كان الزائر المصرى اذا أراد أن يبحث عن مواطن مصرى فى باريس ... كان يذهب الى مقهى ده لا بيه أو الى مطعم فوكيه فى الشانزلزيه

أما اليوم فانه يذهب الى المطعم الشرقى الجديد « سكارا بيه دور » أى الجعران الذهبى لصاحبه السيد توفيق سكحوت الذى اقترن اسمه بمطعم الارميتاج فى القاهرة

هذا وقد أرسل اليه صديقنا فكرى أباظه باشا برقية يهنئه فيها ويقول :

« أهنئك بافتتاح محلك المبروك ان شاء الله وأرجو لك النجاح العظيم . ساحضر لك قريبا أنا وحسن رفعت باشا فانتظرنا وهيء لنا أحسن ما عندك من طعام . وحشتنا جدا جدا وليس هذا احساسى وحدى وانما احساس جميع أصدقائك ومحبيك .. » الى آخره

وتناولت طعامى أول امس فى (الجعران الذهبى) بامية بالرز واللحم وكبيبة صينية وورق عنب محشى وسلطة طحينه ..

ولا أزال أشرب كربونات الصودا .. وملح الفواكه الى ساعة كتابة هذه السطور ؟!

محمد التابعى

مونتجومرى



اديناور

بول رينو



الهامى حسين باشا



نجيب الهلالى باشا



فكرى أباظه باشا

ماذا قال رئيس وفد المهدى باشا

الباب مع الخرطوم
"مصر طريق السودان"

طار احمد يوسف هاشم مدير مكتب أخبار اليوم فى الخرطوم الى القاهرة ، مع افراد بعثة المهدى باشا الى مصر

واحمد يوسف هاشم هو نقيب الصحفيين فى السودان ، وكان عضوا فى الجمعية التشريعية حتى استقال واحدثت استقالته دويا كبيرا ، وهو قبل هذا كله واحد من ابرز الشخصيات السياسية فى الخرطوم

ولقد كلفته «آخر ساعة» ان يتولى بنفسه مهمة متابعة اخبار وفد المهدى باشا ...

ولقد تابعه احمد يوسف هاشم .. لا بصفته صحفيا فحسب ... بل بصفته ايضا صاحب رأى فيه

وهذه رسالة من احمد يوسف هاشم ... من الاسكندرية عن نشاط وفد المهدى باشا فى البلد الجميل الذى وضعه الاسكندر الاكبر منذ آلاف السنين .. فى حضن البحر الابيض :

وفد المهدى باشا فى الاسكندرية
الاستقبالات والاتصالات

منذ وصل وفد السيد المهدى باشا الى الاسكندرية بعد ظهر يوم الخميس الماضى وفندق سيسيل الذى نزل به الوفد قبلة الانظار ومصدر نشاط سياسى محسوس .

وتوجه الوفد عقب وصوله مباشرة الى سراى رأس التين العامرة حيث قيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات . وعادوا بعد ذلك الى الفندق ليستقبلوا المرحبين بهم

وفى مغرب ذلك اليوم تناولوا طعام الافطار على مائدة دولة نجيب الهلالى باشا رئيس الوزراء بفندق سان ستفانو

وفى هذه المناسبة قدم يحيى بك نور أعضاء الوفد الى رئيس الوزراء وكان الحديث خلالها وديا معبرا عن أجمل آيات الترحيب .

وفى نحو الساعة التاسعة مساء توجهوا الى سراى رأس التين العامرة للاستماع الى الحديث الدينى الذى ألقاه فضيلة مفتى الديار المصرية . وقد صحب الهلالى باشا فى سيارته السيد عبد الله الفاضل رئيس الوفد . كما صحب كل وزير أحد الاعضاء

وبعد الاستماع الى الحديث الذى وجه فضيلة المفتى فى ختامه كلاما خاصا بالوفد ومهمته قيدوا أسماءهم مرة أخرى فى سجل التشريفات الملكية وهمس الهلالى باشا فى أذن السيد عبد الله الفاضل مداعبا همسة مسموعة فقال : المشايخ دول على كيفهم . ولعله قصد ألا يتأثر بما قاله المفتى أو يعتبره مقصودا لتوجيههم وجهة خاصة .

وفى اليوم الثانى يوم الجمعة استراح الوفد بالفندق الى أن لبى فى المساء دعوة عبد الرحمن عزام باشا أمين الجامعة العربية فى داره بأبى قير . وبعد تناول


الهلالى باشا يستقبل السيد عبد الله الفاضل المهدى


عزام باشا والسيد عبد الله الفاضل المهدى يستمع ..


الهلالى يتكلم والسيد الشنقيطى يستمع


السيد الشنقيطى يتكلم والهلالى يستمع









لرئيس الوزراء

سيبقى دائمًا مفتوحا! إلى العالم كله

الاقطار تبادلوا الحديث عن المسـألة السودانية والمسائل العربية والاسلامية عموما .

وقال عزام باشا فى حديثه انه كان من رأيه منذ زار السودان قبل ٢١ عاما أن يستقل السودان . ولكن أحدا فى مصر لم يوافقه على ذلك . ثم أشار الى الرجوع الى رأيه مؤيدا ذلك بالمراسيم الملكية التى أعطت السودان حكما ذاتيا كاملا . وبما أعلنه صلاح الدين باشا فى باريس عن استفتاء السودان . وانطلق يتحدث الى أعضاء الوفد فى صراحة تامة قـائلا ان مصر ألزم للسودان من لزوم السودان لها فهى سوق طبيعية لكل ماينتجه السودان وهى طريق السودان الى العالم . وهى مركز الاشعـاع فى العـالم الاسلامى والسودان جزء منه . ثم هى مكتفيـة بمواردها عن كل شىء وماتحتـاج اليه تستورده من البلاد العربيـة الاخرى اذا شاءت . ثم قال ان مصر مجموعة موحدة فى كل شىء بخلاف السـودان الذى ان ترك للانجليز استطاعوا أن يقيمـوا فيه عشر دول وعشرة ملوك فى الجنوب والغرب والشمال والوسـط والشرق . ومصر لاتخشى من استقلال السودان فانه مهمـا استقل فسيكون عضوا فى الجامعة العربية ولكنها تخشى أن ينفرد به الانجليز . ومن البـدهى أنه لا مصلحـة للانجليز فى المحافظة على السودان ومنحه استقلاله لوجه السودانيين والعدالة الانسانية كما يزعمون لانه اذا كان هذا رأيهم فأحرى بهم أن يتفقوا مع مصر التى هم فى حاجة الى الاتفاق معها بحكم وضعها الجغـرافى ومركزها فى البلاد العربية والاسلامية . ولـكن الانجليز يرون أن يمسحوا وعن طريقكم أنتم وجود مصر النظرى هنـاك وبعد ذلك ينفردون بالامر

وختم حديثه بأن شبه مصر بحمار جحا المربوط « وقال انكم تضربون الحمار المربوط متوهمين أنه أخطر والحقيقه غير ذلك . والآن فان الامر بيدكم ولا أحد فى مصر يريد استـعمار السودان ولا أن يحرمه من حقه فى تقرير مصيره وكل ما يهمنا ان يتحرر السودان من الاستعمار وهذا رأى كل مصرى

وقوبل كلام عزام باشا باهتمام

وتحدث السيد الشنقيطى معلقا عليه مرحبا بما أبداه من ملاحظات صريحة وقال اننا نفهم كل شىء ونفهم الانجليز تماما ولكن وضعنا يحتم علينا سـلوك أقرب الطرق وانتزاع الحرير من الشوك

* *

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت اجتمع الوفد بدولة الهلالى باشا فى رئاسة مجلس الوزراء وظل الاجتماع منعقدا حتى الساعة الواحدة الا ربعا . وقد حضره معالى حسونه باشا وزير الخارجية كما حضره يحيى بك نور الخبير الاقتصادى وعقب انتهاء الاجتماع صرح السيد عبدالله الفاضل والسيد محمد صالح الشنقيطى للصحفيين بسرورهم العميق لما دار فى الاجتماع الذى وصفوه بانه تمهيدى تبودلت فيه وجهـات النظر . كما صرح دولة الهلالى باشا بأن الاجتماع كان وديا للغاية تبودلت فيه وجهات النظر .

وقد علمت أن اجتماعات أخرى ستعقد خلال الاسبوع . كما علمت ان الاجتماع الاول قد بدىء بكلمة القاها السيد عبد الله الفاضل المهدى وقد تمكنت من الحصول على نصها . وهى :

سيدى صاحب الدولة

ان هذا الوفد الذى يمثل وجهة نظر السيد عبد الرحمن المهدى باشـا راعى الحركة الاستقلالية بالسودان ويمثل وجهة نظر حزب الامه بصفة عامة . لفى سرور عظيم بهذه الفرصة السعيدة التى أتيحت له من دولتكم بصفتكم رئيسا للحكومة المصرية للحضور الى القطر الشقيق مصر لتبادل وجهات النظر فى الامور التى تهم البلدين فى هذه الظروف الخطيرة

وانه بلسان السيد عبد الرحمن المهدى يشكر دولتكم على هذا وهو يرجو أن يوفق بمعونتكم والتعاون معكم فى مهمته التى جاء من أجلها .

وان استعداد هذا الوفد والروح التى لمسها فى دولتكم وحضرات أصحاب المعالى الوزراء ومن قابلهم من رجالات مصر وماراه فى الشعب المصرى من استعداد وحفاوة وميول للتفاهم يتقابل تماما مع ما لمسه فى الشعب السـودانى . وأكرر الرجاء والامل فى أن نوفق جميعا لما فيه خير القطرين

كما أن الوفد يتقـدم لكم وللحكومة المصرية بجزيل الشـكر على ما وفرتموه له من سبل الراحة فى اقامتـه بمصر والاسكندرية ويرجو لمصر ومليكها العظيم ودولتكم وحكومتكم والشعب المصرى كل هناء وسعادة .

وقد رد عليه دولة الهلالى باشا بكلمة فياضة بكريم الشعور وجميل الترحيب

ثم بعد ذلك تبودل الحديث حول مسالة السـودان والموقف الحاضر . وعلمت أن أعضاء الوفد سردوا لدولة رئيس الوزراء الموقف فى السودان من جميع جوانبه ، وأبدوا ملاحظاتهم على الاخطاء المصرية التى ارتكبت فى عهود مختلفة . كما أعربوا عن استعدادهم التام للالتقاء بوجهة النظر المصرية التقاء عمليا يساعد السـودان على بلوغ مرحلة التحرر .

وتحدث اليهم رئيس الوزراء حـديثا طويلا عن موقف مصر من السـودان وأكد لهم ان مصر لاتريد أن تستعمر السودان وليست لهـا أدنى مطامع فيـه . وكل ما تنشده سعادة السودان وتمكين أبنائه من حكم أنفسهم وادارة شؤونهم . وقال ان أخطاء الماضى يجب أن تستبعد لنفتتح صفحة جديدة كلها خير للسودان .

هـذا وقد علمـت أن الفريقـين كانا واضحين فى ابداء وجهة نظرهما واكتفيا بذلك فى الاجتماع الاول

وسألت السيد عبد الله الفـاضل عما يحس به فقال : ان الاجتماع كان وديا وكدنا نلمس بأيدينـا ذلك الشـعور الطيب الكريم نحو السودان . وقد ترك فى نفوسنا أعمق الاثر . ولمنى لعظيم الأمل فى أن نصل الى اتفاق تلتقى حوله وجهات نظرنا جميعا .

احمد يوسف هاشم

أربع صـور للحديث الذى دار بين السـيد عبد الله الفاضـل المهدى وحافظ عفيفى باشا .. وكان عفيفى باشـا طوال الحـديث يشرك يده فى التعبير عما يقول .. وكان السيد المهدى يستمع فى اهتمام ويفكر فيما سمع

منشــــأة سراج الدين
يتوسطها القصر الانيق

«العزبة» التى أصبحت ست عزب



القصر و « المشــــاية
التى تربطه ببداية العزبة

مليون جنيه من الجو!

هاتان صورتان من الجو « لمنشأة سراج الدين » .. عزبة بلبيس التى يقيم فيها فؤاد سراج الدين باشا الآن .

والحقيقة أن العــــزبة والقصر الريفى الانيق الذى يتوسطها أكبر كثيرا مما يبدوان فى هاتين الصورتين ! ان أشجار الفواكه ـ فقط ـ المحملة بثمار الموالح والمانجو تمتد على مساحة ٧٥٠ فدانا !

وبجانب أشجار الفواكه يجرى اعداد ألفى فدان للزراعة .. ثم تستطيع اذا دققت النظر ـ وأنت تطوف بالطائرة فوق منشأة سراج الدين ـ أن تلمح مزرعة اللوف الكبيرة الممتدة على مســـاحة ٥٠ فدانا .. والتى يباع محصول الفدان الواحد منها بمائة جنيه !

ولقد كانت عزبة بلبيس فى الاصل من ممتلكات مليونير فلسطينى واشترى فؤاد سراج الدين باشا نصفها .. وبعد فترة قصيرة اشترى سراج الدين باشا نصيب الغنى الفلسطينى وأصبحت العزبة الكبيرة ملكا لسراج الدين باشا وحده .

وبدأ سراج الدين بعد ذلك يشــــترى الاراضى المحيطة بالعزبة ؛ وكان آخـــر صفقة ... مائتى فدان مزروعة كلهـــا بأشجار المانجو ؛ ولما كبرت العزبة قسمها سراج الدين باشا الى ست عزب منفصلة جمعها كلها فى عمودية واحدة مســـتقلة أسماها « منشأة سراج الدين » .

وتقوم حظائر الماشية والدواجن وأبراج الحمام على بعد غير قليل من القصر الانيق الذى تربطه ببوابة العزبة « مشــــاية » طويلة تحفها الورود والزهور .

والتسلية الوحيدة التى يقدمها سراج الدين باشا لزواره الآن هى نزهـــة فى أرجاء العزبة الكبيرة ـ أو الست عزب بمعنى أصح ـ يعودوا الضيوف بعدها الى القصر الانيق الذى تتلألا أنواره؛ وأنوار العزبة كلها طول الليل تقريبا ..

ان الخبراء يقدرون ثمن « منشأة سراج الدين » والقصر الانيق الذى يتوســـطها بمليون جنيه !

تيتو يروى قصة حياته!

كُنت حدّادًا وجرسونا
وكان أملى أن أصبح خياطا
ولكنى أصبحت ثائرًا وشيوعيا

ان الماريشال جوزيف بروز تيتو دكتاتور يوغوسلافيا هو لغز السياسة العالمية

لقد استيقظ العالم فجأة ليسمع عن تيتو قائدا لحركة المقاومة ضد النازى

ولم يكد العالم يتبين شخصية تيتو حتى كان تيتو دكتاتور يوغوسلافيا كلها

ثم اذا هو يصبح من اهم شخصيات الصراع العالمى

والعجيب فى تيتو انه شيوعى

ولكنه شيوعى متمرد على روسيا!

وبينما يقول تيتو انه شيوعى يصيح الكومنترن :

– بل هو راسمالى !

ولقد استطاع تيتو ان يقف فى وجه الكومنترن وان يرفع راسه امام سادة الكرملين الحمر ، وان يتقبل كل معونة من امريكا ويقول فى اصرار وهو يمد يده ليتلقى العون الامريكى !

انه دون جدال صفحة مثيرة من فصل الصراع العالمى الذى يقرؤه القدر هذه الايام

ولكن من هو تيتو

لقد قفز بسرعة من غموض المجهول الى اضواء القوة والشهرة

من هو ؟

من اين جاء ؟

ما هى قصته ؟

ان قصته قصة عجيبة غريبة

لقد تكلم تيتو .. وكتب بنفسه قصة حياته .. وبدات صحف العالم تنشرها ، واختصت آخر ساعة بنشرها فى الشرق الاوسط :

* *

اسمى جوزيف بروز • وقد ولدت فى ٢٥ مايو سنة ١٨٩٥ فى احدى القرى الكرواتية ؛ واسمها كومورووفتس • وتقع فى منطقة تسمى زاوورجة (اى ماوراء الجبل) •

وتقع قريتى فى واد جميل تحف به الغابات التى تنمو على التلال العالية • وفى هذه الغابات ينساب نهر السولتا مارا بالاكواخ الزرقاء •

وعندما ينظر الانسان الى هذه المنطقة ويرفع عينه الى ما فوق التلال فانه سيرى حوائط قلعة قديمة ، او حصن او كنيسة يرجع تاريخها الى عصر الرومان او الى فترة من تاريخنا مليئة بالحروب والمحن الشداد • واحدى القلاع التى تطل على قريتى اسمها « قيصر جراد » وهى بقايا حصن قديم يرجع الى عهد آل اردیدى فى العصور الوسطى • وكانوا سادة قريتنا ؛ وكانوا منتشرين فى كل مكان حولها • وظلوا كذلك حتى منتصف القرن الماضى • عندما الغى نظام الاقطاع رسميا فى كرواتيا • لقد كانوا قساة ، وكان المستاجر والعامل عندهم فى ثورة وتململ دائم ..

ذكريات الماضى

وفى قريتى ما تزال ذكريات خطيرة ؛ ذكرى ثورة وقعت سنة ١٥٧٣ عند ما هاجم المستأجرون والاجراء القلعة واستولوا على بعض المدافع • غير انهم هزموا فى النهاية وتوج قائدهم واسمه ماتجا جدبك بتاج من حديد ملتهب ثم احرق حيا وشنق وراءه خمسة الاف رجل من الفلاحين ، علقوا فى الاشجار • واصبحت بعد ذلك الكونتيسة بربارا اردیدى أسطورة مخيفة • وكنا ونحن صغار ؛ تهددنا امهاتنا حين نسير فى الظلام بان الملكة السوداء ملكة قيصرجراد ستخطفنا ، اذا لم نعد الى فراشنا فورا •

ومن المحتمل ان يكون احد اجدادى من هؤلاء الثوار الذين اقتحموا القلعة • لانهم جاءوا الى هذه القرية سنة ١٥٥٢ من دلماسيا متقهقرين امام الاعمال الوحشية التى ارتكبها الاتراك ثم اصبحوا بعد ذلك اجراء عند آل اردیدى • ويبدو ان واحدا من أجدادى قد صار حدادا ؛ ذلك أن أسرتنا اصبح لها لقب « كوفاتشى » اى الحداد • وقد أثر هذا الاسم فى اختيارى لعمل أو حرفتى فيما بعد •

واما أبى واسمه فرانجو بروز • فقد ورث عن ابائه ١٥ فدانا • غير ان هذه الارض ضعيفة التربة قليلة الانتاج • كما كان لابى ست اخوات ، كلهن فى حاجة الى مهر والى اعداد للزواج • فرهن ابى الارض ولم يفلح فى سداد ديونه ؛ فراح يبيع الارض فدانا بعد فدان • وكان رجلا طيب القلب ، وعلى الرغم من متاعبه ؛ فانه كان يضمن الكثير من اصدقائه ضمانات مالية • وقد ضاعف هذا من مشاكله ، لانهم عاجزون عن الوفاء بديونهم •

وأمى اسمها ماريجا جافرسك ؛ وهى ابنة احد الفلاحين فى قرية بودو سربدا على الضفة الاخرى للنهر فى سلوفينيا • وكانت بالغة النشاط عادلة وسيدة بيتها بحق • وقد انجب ابى وامى ١٥ ولدا كنت انا سابعهم •

طفولة بائسة !

وفى تلك الايام كان ٩٠ ٠/٠ من الاطفال فى هذه المنطقة يموتون قبل ان يبلغوا الخامسة عشرة من أعمارهم • وقد بقى لابوى من اولادهم جميعا سبعة فقط وربما يرجع هذا الى سوء الحياة المعيشية وقلة العناية الطبية

ولما بلغت العاشرة من عمرى مرضت بالدفتريا ، وهى مرض منتشر فى ذلك الحين • وقد اودى بحياة احدى اخواتى ولكنى نجوت من هذا المرض دون ان يكون لذلك أثر سيىء فى جسمى •

لقد كانت طفولتى بالغة القسوة •

اذكر ان امى كانت توزع علينا الطعام بالعدل والقسطاس • انها لم تكن تعطى كل واحد منا مايكفيه ؛ ولكن ما تستطيع هى فقط ان تقدمه • وفى شهر يناير من كل عام تنفد الغلال التى لدينا • ويقوم ابى بحمل القمح فى عربة ليدفع منه ثمنا لوجباتنا من الطعام •

وكانت أمى سيدة متكبرة تعتز بكرامتها • وكنا نحن الاطفل ننتهز فرصة زيارة الناس لنا ونطلب اليها ان تمنحنا المزيد من الخبز وكانت تعطينا ما تطلبه فى حضرة الضيوف ثم بعد ان يخرج الضيوف تعود فتنحى علينا باللائمة • وكانت هذه الكبرياء ايضا هى التى تجعلها تمنح الرهبان « حسنة » عندما يطرقون بابنا فى اول العام الجديد وتلك عادة قديمة ترجع الى ايام الاقطاع فقد جرت العادة فى اوائل العام الجديد على أن يجىء الرهبان وهم يحملون صليبهم ويطرقون ابواب الاكواخ ؛ ويسير وراءهم قس يحمل حقيبة من جلد • ويكتب احد الرهبان على باب الكوخ كلمة « السنة الجديدة » فيقوم صاحب البيت فيمنح الراهب القليل من القمح أو بعض النقود وانت تستطيع ان تتخيل احساسنا عندما نرى أمنا وهى تفرغ آخر ما لدينا من القمح فى حقيبة القس •

راس الخنزير !

ولعل أعنف السنوات التى مرت بنا هى سنة ١٩٠٣ عند ما انتشرت الفوضى فى كرواتيا ؛ نتيجة للاوامر التى أصدرتها الامبراطورية ..

وكانت زاجورجة أحد مراكز المقاومة الرئيسية ؛ وقد احتلتها القوات المجرية • وقد اختبأ اربعة منهم فى بيتنا ، وكان علينا ان نطعمهم لمدة خمسة شهور • لقد كان ذلك عذابا شديدا لنا نحن الذين لانجد ما يمسك رمقنا فى تلك الايام ..

ولعلى اذكر يوما واحدا وجدنا فيه كفايتنا من الطعام • كان ذلك فى يوم من ايام الاجازات حين ذهبت امى وابى لزيارة احد الاصدقاء • وكنا نحن الاطفال جياعا • ورأينا رأس خنزير علقته امنا فى السقف لنأكله فى يوم رأس السنة .. وكان اخوتى واخواتى يصرخون من الجوع • وقاومت بعض الوقت هذا الاغراء الشديد • ولكن لم ألبث أن اندفعت أنزل رأس الخنزير وأضعه فى قدر بها ماء يغلى ؛ ثم أضفت اليه بعض الدقيق ، وتركته فى القدر مدة ساعة •

وكانت مأدبة • ولسوء الحظ كانت الاكلة دسمة جدا ؛ فمرضنا جميعا ، وعندما عادت امنا ، لم يستطع واحد منا ان ينطق بكلمة فالتزمنا الصمت ؛ الا من آهة يطلقها أحدنا بين حين وحين • ولكن امنا اشفقت علينا ، ومرت هذه الحادثة بسلام !

كان لابى حصان !

واسعد ايام طفولتى هى التى قضيتها فى بيت جدى لامى فى سلوفينيا • كان رجلا قصير القامة ، مرحا ، وكان يحبنى وكان يسمينى « جوزيك » • واحببته انا الاخر ، ورحت أعمل فى البيت انقل اليه الماء • وكانت قرية جدى تقع فى احدى الغابات التى تغطى أحد المنحدرات التى تشرف على النهر • وكانت الغابة مرتعى وملهاى اصنع فيها المزامير ، والسياط للخيول التى أرعاها •

وهذا احب عمل الى نفسى • واعظم لذة كنت اجدها فى طفولتى الباكرة هى ان اكون بجوار الخيل • اكنت اركب الخيل عارية فى الوقت الذى لم يكن راسى يبلغ بطن الحصان •

كان لابى حصان اسمه « بتكر » وكنت وحدى الذى استطيع ان اضع له السرج واللجام • ولم يكن يخضع لاحد سواى

وكانت جدتى تقول : ان النساء اليوم لسن شيئا • فعندما كنت صغيرة كنت اركب الحصان قفزا ، فلا يكاد الكونت يرانى حتى يطلب الى ان أنزل فورا • كانت الفتيات على ايامنا هكذا • اما اليوم فلسن قادرات حتى على ركوب معزة •

وتعلمت فى تلك الايام انه بقدر ماتعنى بالحصان يستسلم لك • وفى أثناء الحرب ، كنت أترجل عن حصانى « لاستا » حين كنت اصعد الجبل وأحث رجالى على أن يفعلوا مثلى ؛ وأصرخ فيهم قائلا : ادخروا خيولكم للعوادى •

فى حجر الطاحونة !

ومن المسلم به فى قريتنا ان الطفل حين يبلغ السابعة يجب ان يعمل عملا منتجا • ولهذا قمت برعى الماشية وحصد الغلال ورى الحديقة ، وادارة الحجر الذى يطحن الغلال • وكان عملا شاقا يجعلنى اتصبب عرقا • على ان اقسى شىء على نفسى فى ذلك الحين هو ان يرسلنى ابى بوثيقة وقع عليها ويطلب سلفة من احد اصدقائه فاروح ادور على بيوت الاصدقاء بهذه الوثيقة .. ونسمع أذناى شكايات ولعنات • فكلهم كأبى جائع ومكدود ولديهم اطفال كثيرون • وفى كثير من الاحيان ، كان الاصدقاء يمنحون أبى هذه السلفة •

وفى شتاء رهيب ، لم يكن لدينا طعام فى البيت ولاخشب للوقود • فقرر ابى ان يبيع كلبنا « بولاك » لاحد الحراس بحزمتين من الخشب • وكنا نحن الاطفال فى حاجة الى تدفئة ، ولكن حزننا على الكلب كان شديدا • فالكلب « بولاك » كان اعز صديق لنا • فهو الذى عاوننا على المشى ونحن صغار • ذلك أننا كنا نحبو حتى نصل اليه ، وما نزال نصعد بأيدينا على جسمه حتى نستوى واقفين ، ويروح هو يتنقل بنا فى حجرات البيت • ولما رأينا ابانا يحمله الى الحارس انسابت الدموع من عيوننا على فراقه ..

شهادتى فى المدرسة !

وفى ذلك الحين كان ٦٠٪ من اهل كرواتيا من الاميين • فلم تكن لدينا الا مدارس قليلة • وكان الفلاحون يكرهون المدارس التى تأخذ منهم اولادهم وتبعدهم عن الحقل ، وتحول بينهم وبين العمل • وقد أنشئت مدرسة الزامية فى قريتنا • وكنت فى ذلك الوقت فى السابعة وعلى الرغم من فقرنا ، فان والدى وافقا على ذهابى للمدرسة • وكنت أجد مشقة فى التعلم ، ذلك لانه باللغة الكرواتية • غير أن الفترة الطويلة التى عشتها مع جدى ، جعلتنى أتعلم هذه اللغة السلوفينية • والى جانب ذلك كان لدى عملى الذى يجب أن أقوم به • ولم يكن لدى متسع من الوقت للدراسة فكنت اذهب الى الحقول والمراعى ، ومعى كتابى أطالع فيه • غير أن القراءة ما لبثت أن صارت مستحيلة ، ذلك ان البقرة التى أرعاها كانت تحملنى معها حملا وتشدنى شدا الى حيث تشاء

وكنت متخلفا فى السنة الاولى • ولكننى تقدمت بمرور الوقت

شيوعى فى الكنيسة !

واهل كرواتيا من الكاثوليك • وكنت اصلى فى الكنيسة مع الاطفال فى أيام الآحاد • ولما كبرت اختارنى القس شماسا وكان رجلا ضخم البنية واسمه «فيكوسلاف» وكان حاد المزاج • واذكر اننى فى ذات يوم بعد الصلاة ، عمدت الى الخروج لاننى لم استطع أن أرفع صوتى فى الغناء الذى يرضيه ، فما كان منه الا أن لطمنى لطمة شديدة على فمى • فأوجعتنى هذه اللطمة • ولكن جرح كبريائى الذى تخلف عنها كان شديدا ، فقد لطمنى امام زملائى • ولم أذهب الى الكنيسة بعد ذلك ..

اسعد أيام حياتنا !

وهنالك فى طفولتى ذكريات وذكريات .. عندما كنا نلعب تحت جدران قيصرجراد .. وحين كنا نتخيل أجدادنا يحاربون الملكة السوداء .. وحين نتخيل اننا نصيد الاسماك من نهر السولتا .. وحين نهجم على حدائق جيراننا ونرعى القطعان فى المروج الخضراء

كل هذه الذكريات انتهت عند ما بلغت الثانية عشرة من عمرى •

خرجت لاعمل

ففى تلك السن ، تجرى العادة عندنا أن يختار الفتى حياته ، وأن يعيش عيشة مستقلة من كده وعمل يده • وقد عملت بعض الوقت عند خالى ، أرعى ماشيته • وكان الاجر الذى اتقاضاه هو طعامى ونومى عنده • ووعدنى خالى فى ذلك الوقت بأن يشترى لى حذاء جديدا فى راس السنة • ولكنه لم يف بوعده .. وانما أخذ حذائى القديم وأصلحه لابنه ، واعطانى حذاء اسوأ من حذائى • فلم أطق البقاء عنده وأدرك هو ذلك فقال لى ذات يوم : اذهب ، اذا كان هذا يريحك !

وبعد ذلك زارنا احد اقاربنا واسمه «جوريكا» وهو جاويش فى الجيش • وكان يحبنى فنصح أبى ان يدعنى اعمل جرسونا فالجرسونات يلبسون ملابس نظيفة ، وهم على صلة بالناس ويجدون الكثير من الطعام دون جهد كبير •

كان حلمى أن اكون خياطا

وربما كان اللبس النظيف هو الذى استهوانى وأثار اهتمامى • وكنت اطمع وأنا صغير ان اكون خياطا ، وهذا أمل طبيعى لكل فلاح من فلاحى منطقتنا ، فليس أحب اليه من أن تكون عنده الملابس النظيفة الجميلة

ولم يعبأ أبى اول الامر بنصيحة جوريكا ، ذلك انه كان يأمل ان يتمكن من ارسالى الى امريكا • فكانت كرواتيا فى حالة يأس شديد ، وكان من العسير جدا العثور على عمل ، فراح الناس يهاجرون الى امريكا ، وقد سافرت فعلا احدى عماتى اليها وهى تعيش الآن فى كليفلاند بولاية اوهيو •

وربما بلغ عدد الذين هاجروا من الكرواتيين الى امريكا ٢٥ الفا فيما بين عامى ١٨٩٩ و١٩١٣ • فلا يكاد واحد منهم يجد المال حتى يحزم متاعه وينطلق الى امريكا .. وكانت هذه الرحلة تتطلب ٨٠ دولارا وهو ولا شك مبلغ عظيم فى تلك الايام العصيبة • وقد حاول أبى جاهدا أن يجمع هذا المبلغ فاستعصى عليه الامر ، ومن لم يجد بدا من الموافقة على فكرة جوريكا

←

تيتو يحيى الجماهير ثم يشرب جرعة ماء ، ويبدأ بعد هذا فى الخطابة ..







طفولتي مع الجياد والكلاب!



الملايين تستمع لتيتو عندما يتكلم ..

ثم عملت « جرسونا » !

وتنقلت الى «سيزاك» وانا لم ازل بعد في الخامسة عشرة من عمري ، وهي قرية تقع على مدى ٦٠ ميلا من قريتي . وهنالك كان جوريكا يعرف ارملة وابنها يملكان مقهى. وكان المكان جميلا فالمقهى له حديقة وممشى وبه اشجار ، يختلف اليها الضباط من الالاى الثامن والعشرين الذي كان يرابط في هذه المنطقة . وفي الليل يسهرون تحت الاشجار وعلى الأضواء الخافتة يرقصون ويغنون ويطربون . ولكنني لم البث أن أصبت بخيبة امل كبيرة من هذا العمل . فلم اتعلم منه شيئا ووجدتني مضطرا الى أن احمل كل شيء ، بما في ذلك غسل الاطباق . ثم بعد الفراغ من عملي ، يجب ان اظل واقفا على قدمي ، حتى يعود آخر زبون الى بيته .

وحدادا !

وآخر الامر التقيت ببعض الفتيان الذين يعملون عند احد صانعي الاقفال واسمه «كاراس» واخبرني هؤلاء الصبية ان عملهم هذا من الصناعات الهندسية، وان هذه الصناعات الهندسية هي أجمل صناعة في العالم ، فهي التي تبنى على اساسها السفن والسكك الحديدية والكباري . وانهم حدادو العصر الحديث .

وقد كان من بين افراد اسرتنا من زاولوا هذه الحرفة . ولعل ذلك هو السبب في انها جذبتني اليها. وذهبت لمقابلة المعلم كاراس وكان رجلا طيبا في الستين من عمره وقبلني «صبيا» عنده. واشتريت من «البقشيش» الذي كان يعطى لي في المقهى «مقرينه» اعمل بها. وبدأت ذلك العمل الذي ظللت ازاوله بضع سنوات .

وكان ذلك تقدما في حياتي ، ولكنه لم يكن بالامر الهين اليسير . فنحن الصبيان ، وكنا ثلاثة أو اربعة ، نعمل ١٢ ساعة في اليوم الواحد . ولانتقاضى على ذلك الا أجرا زهيدا. وكنا ننام على منضدة طويلة في الدكان في فصل الشتاء ، أما في فصل الصيف فكنا ننام في الاصطبل . على أن هذا كله كان مألوفا وعاديا ، وكان المعلم كاراس نفسه رجلا طيبا وكان يحسن اطعامنا. والى جانب هذا العمل كنا ندرس الجغرافيا والتاريخ واللغة والمعلومات العامة . وكان من بين المدرسين مدرس لم احبه أول الامر . وكان اسمه «سبوت» اي الظالم ، وكان اسما على مسمى . فلم نره يبتسم قط .

غير انني عرفت سر هذا الاكتئاب عنده . فقد مررت ذات يوم باحدى المقابر فوجدته يحتضن قبرا ويبكي كالطفل — انه قبر زوجته . لقد كانت تلميذة له فأحبها ، ولكنها حين راحت تضع حملها ماتت . فكنت بعد ذلك عندما أراه أرثي لحاله ، واحترم فيه هذا الوفاء .

صفعة على وجهي !

وكان هنالك استاذ آخر لا احبه . وفي يوم اول ابريل ، بيت له امرا ، فاتيت ببعض الحبر الاسود ولطخت به المقعد الاسود الذي يجلس عليه المدرسون. ولكن بدلا من ان يجيء هذا المدرس في ذلك اليوم ، جاء ناظر المدرسة ببنطلونه الابيض ، ففقدت النطق. وكنت أريد أن أقول له شيئا ، ان أنهض فاعترف بما صنعت . وكنت آمل الا يجلس على المقعد . ولكنه جلس . وبعد ذلك ذهبت اليه فاعترفت بفعلتي . وكان رجلا طيبا فسامحني .

ويحضرني حادث آخر . فقد كنت شديد النهم في القراءة ، اقرأ كل ما يقع تحت يدي من كتب التاريخ والعلم والقصص الكبيرة وقصص المغامرات ، وفي ذات يوم وقع تحت يدي كتاب عن آخر مغامرات شرلوك هولمز فحملت الكتاب الى الدكان . وكنت اقرأ فيه بصوت عال لزملائي ونحن نعمل . وكنا حريصين على أن يقف واحد بالباب حتى ينبهنا عندما يجيء المعلم كاراس. وكانت المغامرة ممتعة ، فنسى زميلنا الذي بالباب مهمته واندمج معنا ودخل المعلم كاراس فجأة والدم يغلي في رأسه وباغتني بصفعة شديدة. فالقيت الكتاب ووليت هاربا وتركت الدكان . وكان ذلك في الشهر الاخير من السنوات التي قضيتها « صبيا» عنده وقررت بعد هذه الصفعة الا أعود اليه .

ووجدت عملا في مصنع لاعداد «الطوب» ولكن لما كنت متعاقدا مع المعلم كاراس فمن حقه قانونا أن يستدعيني للعمل ولهذا بعث الى السلطات بانني فسخت العقد ..

السجن لاول مرة

ودخلت السجن لاول مرة في حياتي ولكن طيبة كاراس جعلته يبعث الي بالطعام في السجن .. وسعى لدى السلطات فأطلقت سراحي .. وعدت الى دكان كاراس من جديد ، لاكمل فترة تعليمي . بعد ذلك كلفني بعمل مستقل في صناعة المعادن

وهكذا ، وجدت لي عملا : في الثامنة عشرة من عمري . ولكن أهم من هذا كله وجدتني أساهم ولو بصورة صبيانية ؛ في حركة شكلت حياتي كلها هي حركة العمال بازاء العدالة الاجتماعية . فقد كانت النقابات في كرواتيا ضعيفة جدا. بل انها كانت في تلك الايام . وفي سيزال على الخصوص : ممنوعة رسميا. وأتذكر أننا ونحن صبيان عند المعلم كاراس كنا نقرأ عن حركة العمال ونستمع الى أنبائها .

الرجل الذي أثر في حياتي !

وقد حدث ان جاءنا أحد المسافرين واسمه « شميت » قادما من زغرب سنة ١٩٠٩ وكان شابا وكان وسيما محببا الى النفس . وكان على خلاف المسافرين الذين يمرون بدكان كاراس لا يضربنا ولا يصفعنا . وكان قادرا على أن يتحدث في كل شيء ؛ فهو يتحدث عن «المذنب هالي» وعن الطيار فرامان .. وعن غيرهما من العجائب التي تجعلنا نفغر أفواهنا دهشة

وفي عيد مايو سنة ١٩٠٩ ، وهو يوم العمال طلب الينا أن نزين دكاننا بالزهور والاغصان الخضراء .

وتحدثت مع «شميت» كثيرا وتعلمت منه كثيرا ايضا . ولسوء الحظ سافر «شميت» . ثم مر بنا مسافر اسمه «جاسبريك» وكان قويا علمنا المصارعة الرومانية . وكان شكسا عنيفا أكثر من «شميت» .واخذ هو وبعض العمال من النجارين وعمال الطباعة يجتمعون في حانة للبيرة يناقشون المسائل الخاصة بتنظيم نقابة للعمال . ولم يكن يسمح لنا ،نحن الصبيان ، بالاستماع الى هذه المناقشات ،او حضور الجلسات .ولكن عندما كان كاراس يطلب الينا احضار الدلو مثلا ، نعرج على الحانة فننظر من ثقب الباب لنرى ماذا يجري في داخلها وكانوا يعقدون هذه الجلسات في ظروف قاسية جدا . فصاحب الحانة لم يكن يأذن لهم بالجلوس في حانته الا اذا طلبوا شرابا. وحين يشربون يتعالى ضحكهم ويأبى عليهم المرح ان يفكروا في امر جدي أو ايجابي ..

اتصلت بالشيوعيين

ولكن جاسبريك برغم هذا كله عمل ما في وسعه لتعليمنا نحن الصبيان ، فطلب الي أن أجمع مساعدات «للكلمة الحرة» وهي الصحيفة الاشتراكية. كما انني قمت ببيع «كبريت العمال» الذي كنا نحصل منه ٥٪ مساعدة للصحيفة الجديدة . ورحت في ذلك الوقت اقرأ الكتب الصغيرة التي كان يحملها معه الى دكاننا . وكنت اقرأ « الكلمة الحرة » التي تنقل الينا انباء العمال وحركتهم. وذكر كذلك قصصا عن اعدام ٢١ يابانيا اشتراكيا ، أعدمهم الميكادو . وعن الجمهورية الاشتراكية التي قامت في ميلاوكي حيث فاز الاشتراكيون في الانتخابات العامة. وكنت أحس بأن الامر مختلف عندنا في كرواتيا ، فليس للاشتراكيين الديموقراطيين غير مقعد واحد في البرلمان . وأدرك أن نظام الملكية عندنا هو الذي يحدد التصويت فقريتنا مثلا لم يكن لغير ثلاثة منها الحق في اعطاء أصواتهم في الانتخابات العامة . وكنت أتمنى أن يكون في وسعي عمل كل شيء في هذا المقام، عمل شيء ضد هذه القيود ثم صرت بعد ذلك مساهما عنيفا في الحزب الاشتراكي الديموقراطي، متطلعا الى الاشتراك في نقابة من نقابات العمال

وانتقلت الى زغرب، عاصمة كرواتيا ووجدت عملا هناك ، في محل لصناعة الاقفال ثم بعد ذلك بأيام اشتركت في نقابة عمال التعدين . ثم أصبحت في نفس الوقت عضوا في الحزب الاشتراكي .

سرقوا بدلتي !

ورحت في ذلك الوقت أعمل بهمة ونشاط لكي اتمكن من شراء بدلة جديدة ازور بها قريتي . فاقتصدت في نفقاتي وجمعت مبلغا من المال يعادل ستة دولارات واشتريت ببعض هذا المبلغ بدلة احلامي وحملتها الى حجرتي وتركتها هنالك وتوجهت الى زملائي لاودعهم قبل سفري وعدت الى البيت ،ولكني لم أجد البدلة ـ لقد سرقت . وذهبت حزينا الى محل للملابس القديمة واشتريت بدلة اخرى، بدلا من ان اذهب الى قريتي «بعفريتة» العمل .

وقضيت وقتا جميلا مع أصدقائي وأبي وأمي واخوتي . وبقي معي بعض المال، مكنني من شراء بعض الشراب لاصدقائي القدامى ، وأقرضت أبي جزءا منه .

ثم سافرت الى لجبلجانا اكبر مدينة في سلوفينيا . ولكن الظروف كانت بالغة القسوة ،فلم أجد عملا . فقررت السفر الى تريستا . ولم يكن لدى ثمن تذكرة القطار . فقررت أن أسافر اليها سيرا على القدم .. سبعين ميلا ، تمر بالجبال المغطاة بالجليد ، فقطعتها في ثلاثة ايام

ومما زاد في تعاستي ، انني صحوت من نومي في أحد الاصطبلات على بقرة تبحث عن شيء في الارض فمزقت بدلتي تمزيقا نهائيا . ولم أجد عملا في تريستا. فعدت من حيث أتيت وسط الجبال الجليدية . وقضيت عدة أسابيع مع أبي وأمي . وعدت ثانية الى زغرب . وهنالك وجدت عملا في دكان ميكانيكي ، اصلح فيه السيارات والدراجات وغيرها . وكان الاجر زهيدا ، ولكنني أفلحت في اقتصاد نفقاتي لشراء بذلة جديدة ، وكتاب « الغابة » تأليف ابتون سنكلير . وقد كلفني ذلك الكتاب أجر يوم كامل . وفي نفس الوقت كنت أساعد أبي بالمال . اذ لم تتحسن حالته المالية مطلقا .

سافرت لأرى العالم

وفي زغرب اشتركت في أول اضراب ولقد كانت أحوال الحدادين في زغرب قاسية ، وكذلك كل الطبقة العاملة . وفي سنة ١٩١١ بلغت حالتهم أحط دركاتها لارتفاع نفقات المعيشة ، فأصحاب الاعمال لم يكونوا يعنون بمتاعب العمال وما يعذب نفوسهم وينتاب اسرهم فقرر العمال ان يضربوا ، فاضربوا ستة أسابيع ، انتهت بأن سلم أصحاب الاعمال بأهم مطالبنا .

وكان من المألوف في ذلك الحين ان يسافر العمال الكرواتيون الى الخارج . الى النمسا والمانيا وبوهيميا وسويسره ليروا كيف تقدمت الاساليب الفنية . وكيف برع أبناء هذه الدول في الصناعات الميكانيكية . وأفضيت الى المعلم كاتوس الذي أعمل عنده برغبتي هذه فشجعني قائلا : انني عندما كنت في سنك . سافرت كثيرا ورأيت العالم . وتعلمت اللغة الالمانية . وتعلمت صناعتي هذه ..

فسافرت الى سلوفينيا حيث وجدت عملا في مصنع للتعدين . ثم سافرت الى بوهيميا حيث عملت في مصنع للصودا في بلزن ، ثم منها الى ميونخ ثم الى مانهيم ثم الى الرور وفينا وأخيرا فينر نويشتات حيث عملت في مصنع ديملر . واشتغلت سائقا تحت التمرين . واستفدت من هذا فائدة عظمى . فاتسعت نظرتي الى العالم لمشاهدتي أحوال الناس في بلاد كثيرة . وتعلمت اللغة الالمانية ، وتكلمتها بطلاقة وتعلمت اللغة التشيكية وتكلمتها بطلاقة كذلك رحت أقرأ وأقرأ واتصل بالحركات العمالية . وأحببت السفر والتنقل .

جندي في الحرب العظمى !

وفي سنة ١٩١٢ بلغت الواحدة والعشرين من عمري ، وهي سن الخدمة العسكرية ، فكان لابد من العودة الى كرواتيا للانخراط في سلك الجندية في جيش الامبراطورية النمسوية المجرية .

ولم يكن العمل في هذا الجيش محببا الى نفسي ، لعدة اسباب منها ان هذا الجيش بغيض يعمل لاستعباد الشعوب والامم . كما انه جيش يسير على الاساليب العتيقة ويقتضي القواعد التي تعلم الانسان كيف يتدرب على القتال دون ان تعلمه القتال نفسه . وأية محاولة مؤدية للابتكار يقضى عليها في الحال .

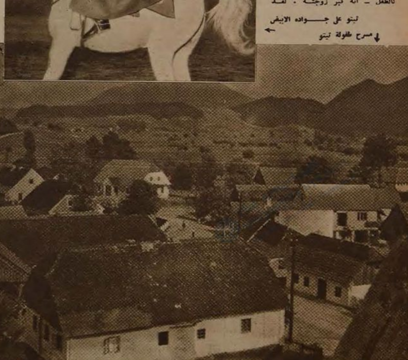
وعلى أي حال فقد انتهزت هذه الفرصة لأتعلم شيئا من فنون العسكرية والحرب اعمل به . وفزت ببطولة الشيش . ثم فزت بالبطولة الثانية للجيش كله في بودابست واصبحت بعد ذلك من أبطال الانزلاق على الجليد .

وفي سنة ١٩١٤ اندلعت نيران الحرب العظمى الاولى .

وكان هنالك احساس شديد في كرواتيا وفي الالاي الذي اعمل به ضد هذه الحرب . وكثير منا رأى في هذه الحرب وسيلة للخلاص نهائيا من نير امبراطورية آل هابسبورج . وتحدثت الى زملائي في هذا الخلاص . غير ان جاويشا قديما من المخلصين للامبراطور فرانسوا



تيتو على جواده الابيض ←



↓ مسرح طفولة تيتو



تيتو يلعب الشطرنج

جوزيف قد وشى بى . فالقيت نفسى سجينا فى قلعة بدروفادينيا على نهر الدانوب ..

وكانت القلعة زنزانة حقيقية لها نافذة واحدة . وكنت وحدى فى الظلام . ورحت أتقلب على جنبى فى أرضها . وأخيرا سمعت صوتا ينادينى فى الظلام أن أقدم : تعال هنا . تعال هنا . لقد كان زميلا سجينا . وكان جنديا عاملا ألمانيا . فقلت له اسمى وعملى وأننى أنا الآخر عامل وجندى . وأخبرنى بأنه ملقى فى هذا السجن منذ أسبوعين ؛ وأن أحدا لم يساله ولم يستجوبه عن ذنبه أو جريمته .

ولما سمعت منه ذلك رحت أدق باب الزنزانة بيدى طالبا تقديمى فورا للحاكم ليستجوبنى . وبعد أربعة أيام قدمت لحاكم السجن . ولحسن الحظ أخذ الحاكم بشهادة أحد أصدقائى ؛ ولم يأخذ بشهادة الجاويش القديم . فأطلق سراحى .

ثم نقل الآلاى الذى أعمل به الى منطقة جبال الكربات حيث وجدت نفسى أمام الروس وجها لوجه . وهذه هى أول مرة اتصل فيها بالروس . الذين اجتازوا الكربات فى هجوم عنيف . وكانت مهمتنا هى ارجاعهم الى أماكنهم . وقد تكبدنا خسائر فادحة . فقد خسرنا ٢٥ ألف رجل فى حربنا معهم . وجاءت لنجدتنا بعض الكتائب لسد هذه الثغرة فى جبهتنا الشرقية .

اسير حرب فى يد الروس !

ومن هول الذى رأيته كرهت الحرب . فقد كنا مرهقين ؛ ولم نكن نعرف لماذا نحارب . وكنت أجد متعة فى انقاذ الجنود ؛ كان هذا العمل يحتاج الى براعة وصفاء ذهن . وأخيرا أجيبت الى هذه الرغبة وأصبحت قائدا لاحدى الفصائل التى كانت تجتاز خطوط الاعداء وتتوغل وراءها . وقد أفلحنا تماما فى مهمتنا . وربما كان السبب فى ذلك هو عنايتى الشديدة برجالى وكنت أهتم بطعامهم حتى لا يخدعهم أحد فى حصتهم من الطعام . وكنت أهتم بملابسهم وأحذيتهم ووسائل نومهم ؛ وكنت أتبسط معهم وأسألهم عن أسرهم وأولادهم وزوجاتهم . فوثقوا بى .

وأذكر أننى فاجأت ٨٠ روسيا ذهبوا لينالموا فى أحد البيوت ؛ وفاتهم أن يكلفوا بعضهم بحراستهم . فاقترح بعض رجالى أن نقتلهم جميعا . ولكنى لا أحب مطلقا اراقة الدماء . دون مبرر . فآثرت أن أحملهم جميعا الى خطوطى .

وفى ربيع سنة ١٩١٥ تجدد الهجوم الروسى فى الكربات .. (وقد علمت فى الحرب الاخيرة من الماريشال تولنجين الذى زحف بالقوات السوفيتية الى بلغراد : انه هو الآخر كان صف ضابط فى هذه المنطقة من الجبهة)

وفى يوم ٢٢ مارس . يوم عيد الفصح : بينما كان ضباط آلاينا يحتفلون بالعيد فى المؤخرة فاجأ الروس بهجوم عنيف . ولكن قواتنا ثبتت أمام الهجوم المباغت الذى زحف علينا فى المقدمة . غير أن جناحنا الايمن تداعى أمام الزحف الروسى ؛ فاندفع الفرسان الشراكسة من احدى القبائل الاسيوية ، وراحوا يلقون بأنفسهم فى خنادقنا يعملون حرابهم فينا ، وقد دفع واحد منهم حربته الحديدية التى يبلغ طولها مترين ؛ فى ظهرى تحت ذراعى اليسرى . فأغمى على توا . وبعد ذلك علمت أن هؤلاء الشراكسة كانوا يجهزون على الجرحى بسكاكينهم . ولحسن الحظ ؛ وصل المشاة الروس الى هذا المركز ، فانقذت من سكاكين الفرسان . وأصبحت أسيرا فى أيدى الروس .

مهندس فى طاحونة !

ووجدت نفسى فى مستشفى ؛ كان من قبل ديرا قديما . بالقرب من مدينة قازان . وكان جرحى بعيد الغور مؤلما ، ادى الى اصابتى بالسل . ورحت أهذى ، وكنت فى هذيانى ألعن القديس الذى علقت صورته فى حجرتى ؛ وأتهمه بانه يريد أن يسرق ملابسى .

وكان ذلك قبل أن تتحسن صحتى بثلاثة عشر شهرا .

وفى دور النقاهة تعلمت اللغة الروسية وتمكنت من قراءة الكثير من الادب الروسى .. فقرات لتولستوى وترجنيف وبوشكين وغيرهم . ولما تحسنت صحتى نقلت مع بعض الاسرى الى مدينة اردالتوف . ولم يكن مفروضا أن أؤدى أى عمل لاننى صف ضابط . غير أننى لا أحب الكسل أو البطالة . فطلبت من السلطات الروسية عملا . فعملت مهندسا فى احدى الطواحين . ولم يكن هذا العمل يحتاج الى زمن كثير ؛ فاتسع أمامى الوقت للقراءة . ثم نقلت بعد ذلك الى جبال الاورال . ومنها الى كونجور فى سيبيريا ؛ حيث كنت أشرف على أسرى الحرب الذين يعملون فى مد الخطوط الحديدية .

وكان العمال الروس يريدون أن يعرفوا هؤلاء الاسرى وكيف يعملون ، فكانوا يجيئون لرؤيتنا والتحدث الينا . وكنت على اتصال وثيق بهم

ولما قامت ثورة كرنسكى فى فبراير سنة ١٩١٧ القى البوليس القبض على لاتهامى بانى راديكالى . وكان سجن كونجور هو اللعن سجن رايته فى حياتى. ثم بعد ذلك تنقلت فى عدد كبير من السجون .

وفى مايو سنة ١٩١٧ اطلق سراحى. ولكى أضمن الا اعتقل مرة أخرى سافرت الى مدينة بتروجراد . وكان ذلك قبيل مظاهرات يوليو الكبرى التى نظمها البولشفيك ضد حكومة كرنسكى. وساهمت فى هذه المظاهرات ، وارغمت على الفرار مرة أخرى . وكانت هذه المرة الى فنلندا .

فى زنزانة مع الفيران

واعتقلت هنالك واتهمت بانى بولشفى ولكننى أثبت اننى أسير كرواتى فاطلق سراحى . وعدت الى بتروجراد .

وكنت أعتقد فى ذلك الحين ان خير ما أصنعه هو أن اندس وسط الجماهير فلا يعرفنى أحد . ولكن اكتشف أمرى. والقيت مرة أخرى فى زنزانة بتروبافلوفسك على نهر نيفا الذى تبلغ مياهه النوافذ . وكانت الزنزانة مملوءة بالفئران .

وبعد ثلاثة أسابيع نقلت الى كونجور . وكان القطار الذى يحملنى اليها بطيئا . فالقيت بنفسى منه وهربت واتخذت طريقى الى مدينة أومسك ، وفى اليوم الذى وصلت فيه اليها اندلعت ثورة أكتوبر التى أشعلها البلاشفة .

وأخيرا اشتركت فى الحرس الاحمر الدولى المكون من أسرى الحرب . غير ان وحدتى لم تشترك فى القتال مطلقا . وكان هذا الحرس مكلفا بالحراسة فى مدينة أومسك . وفى ذات يوم من عام سنة ١٩١٨ كان الفيلق التشيكى فى طريقه الى الجبهة الغربية ، فهجم على حرسنا لصالح البيض ، فانتشر ذلك الفرع الابيض فى مدينة أومسك .

مع الجياد والكلاب

وافلحت فى الهرب . وأويت الى قرية تبعد ٣٥ ميلا . وكانت هذه القرية من القرى التى يسكنها القرغيز المسلمون وهم قبائل تعيش عيشة بدائية كلها تنقل . ففى الخريف يأوون الى الكهوف والخنادق التى يحفرونها فى الارض، وفى الصيف يعيشون فى الخيام . وكان رئيس القرية رجلا اسمه « ازايا » وكانت له طاحون ميكانيكية ، وكان يحتاج الى ميكانيكى يديرها . فأحبنى الرجل . وكان صديقا عظيما لى . فهو يعمل قاضيا للقضاة ، ويملك اكثر من ٢٥٠٠ حصان فى مراعى الاستبس .

وبعد وصولى الى هذه القرية بأيام بدأت عندهم أعياد واحتفالات راح الناس يجيئون اليها من أماكن نائية .

وفى يوم أحضر لى رجال القبيلة حصانا كبيرا . وطلب الى مضيفى أن امتطى صهوته . وراح الجواد يثب على رجليه فى الهواء غاضبا ، ولكننى أفلحت فى أن أضع له السرج واللجام . ولم أكد أعلوه حتى انطلق كالريح الى احدى الغابات الصغيرة يمرق من بين أشجارها التى أدمت وجهى أغصانها المتشابكة . وعلى الرغم من هذا كله فقد عدت بعد ساعة من الانطلاق الجنونى الى رجال القبيلة . وهدأت ثائرة الجواد . ومنذ ذلك الحين والقرغيز يكبروننى فتوطدت علاقاتى بهم .

وعاوننى « ايزايا » على شراء بغلة اسمها «مرسيدس» ثم أحضر لى كلبا من طراز «الولف» وقد كبر هذا الكلب وأصبح من القوة بحيث يستطيع مغالبة الذئاب وأذكر اننى امسكت ذئبين صغيرين وربيتهما ولكن عندما كبرا انطلقا الى الغابات .

تزوجت بولكا !

ومكثت لدى القرغيز بضعة شهور ، تعلمت أثناءها لغتهم . ولبست كما يلبسون وعشت عيشتهم . وفى ذلك الوقت أخليت هذه المنطقة من البيض وأصبح فى استطاعتى أن أترك القرغيز فى أمان .

وبعث بى ايزايا على زلاقة الى أومسك . وفى أومسك وجدت فتاة فى السابعة عشرة من عمرها اسمها « بولكا » كنت قد قابلتها من قبل . فتزوجتها .

وفى سنة ١٩٢٠ سافرت الى بتروجراد ومنها رحلت فى مشقة هائلة الى الحدود اليوغوسلافية . وهنالك اعتقلتنى السلطات اليوغوسلافية لانها شكت فى أمرى كرجل عائد من روسيا .

وبعد بضعة أيام أطلقت سراحى . وعدت الى قريتى فى سبتمبر سنة ١٩٢٠ أى بعد ست سنوات من خروجى منها . وسارعت الى بيتى لأرى أبى وأمى واخوتى . فلم أجد أحدا . لقد انتقلوا الى قرية أخرى .

فسافرت اليهم ليلا . ووجدت أبى وبعض أخواتى ؛ يتناولون طعام العشاء . فأخبرونى أن أخى « ماريجا » قد مات سنة ١٩١٨ .

وبعد ذلك بساعات وضعت زوجى طفلنا الاول ، الذى مات بعد يومين .

وفى حزن عميق على هذا الطفل سافرنا الى زغرب . وهناك وجدت عملا فى محل ميكانيكى . وبعد بضعة أيام انضممت الى الحزب الشيوعى .

للمذكرات بقية

تيتو يواصل مذكراته فى الاسبوع القادم ويروى اسرار نشاطه الشيوعى



كامل عبد الرحيم بك وقرينتـه



حرم عبد الرحمن حقى باشا

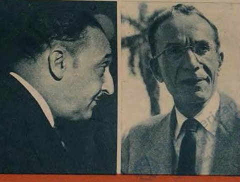


عبد العزيز بدر بك وقرينته وابنهما

السلك السياسى المصرى مضرب عن الزواج !



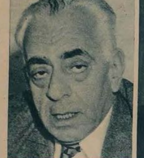
عبد الفتاح عمرو باشا ..



احمد ثروت بك — عدل اندراوس بك



انيس عازر بك



اسماعيل كامل بك

حسن مظهر بك



قالت سيدة من الطبقة الراقيـة وأم لفتاة : « ماذا جـرى لرجال وزارة الخارجية ؟ انهم يعرضـون عن الزواج فى شبابهم ، ويفضلون حياة العزوبة الصاخبة اللاهية ، ثم يعودون الى وطنهم وقد تقدمت بهم السن وخلفتهم حياة العبث كهولا محطمين ، وعندها يطلبون الزواج من بناتنا اللاتى مازلن فى ريعان الشباب . »

وليس هذا سوى رأى ترددة ألسنة بعض الناس ، وهو ، مع مافيـه من قسوة ، صحيح الى حد كبير .

نصفهم عزاب !

والحق ان كثـيرين من رجال وزارة الخارجية عزاب ، فعبد الفتاح عمرو باشا أقدم سفرائنا ، ليس متزوجا مع أن عمره ٤٢ سنة ، ويليه فى الاقدميـة أحمد ثروت بك سفير مصر فى باريس ، وهو أيضا غير متزوج وعمره ٥٢ سنة . وانيس عازر بك سفيرنا فى موسكو لم يتزوج بعد وعمره ٥٩ سنة ، واسماعيل كامل بك سفيرنا فى الهند بلغ الحادية والستين من عمره دون أن يتزوج . وكذلك عدلى اندروس بك سفير مصر فى اليـونان وحسن مظهر بك سفيرنا فى اثيوبيا أى أن بين الاثنى عشر سفيرا الذين يمثلوننا فى الخارج ستة عزاب .

وعميد العزاب من الوزراء المفوضين ، اسـكندر وهابى بك . وهو على رأس الفريق الذى ندم على تخلفه عن قطار المتزوجين . ونصيحته للشباب ورجال الخارجية ، أن يتزوجوا مبكرين .

ويبلغ عدد المستشارين بالوزارة ٢٣ بينهم عشرة غير متزوجين ، وتنقص نسبة العزاب بين السكرتيرين الأوائل والثوانى ، ثم ترتفع بشكل مروع بين الذين فى درجة سكرتير ثالث وملحق ، وهؤلاء هم شباب وزارة الخارجية ، ويبلغ عـددهم ١٥٠ ، اذ أن نسبة العزاب بينهـم تزيد على السبعين فى المائة .

معقل العزاب !

وقد كانت سفارة مصر فى لندن معقل العزاب الى عهد وزارة حسين سرى باشا الاخيرة ، فقد ظلت أمدا طويلا لاتضـم غير سيدة واحدة ، هى زوجة السكرتير الاول ، وكان حينئذ سامى أبو الفتوح بك ثم انتقل سامى بك ، وحل محله على شوقى بك وحرمه ، ومن بعده البـير منصور بك وحرمه .

ودهش سرى باشا لكثرة العذاب الذين يمثلون مصر فى بلاد العالم المختلفة ، ورفعته يرى ضرورة وجود سـيدات مصريات فى الخارج لتمثيلنا ، ولهـذا أرسل كثير من المتزوجين لهذا الغرض ، فغزا سفارة لندن مثلا ، مايقرب من سبع سيدات .

الدوران حول الارض !

والذين يحسنون الظن بعزاب وزارة الخارجية ، يدفعون عنهم كل اتهـام ، فيقولون مثلا ان الذنب ليس ذنبهم ، فالوزارة ترسلهم الى الخارج وهم فى سن الشبـاب وتنساهم سـنين طويلة ، وأجازاتهم القصيرة لاتسمح لأحد منهم ان يتعرف على الفتاة التى يشركها فى بناء مستقبله . وأبرز مثل على ذلك ، سامى سميكة بك ، مدير ادارة الصحافة ، فقد ظل مايقرب من ٣٠ عاما فى الخارج ،



امين المناسترلي بك والى اعلى السيدة قرينته

احمد حقي بك والى اعلى السيدة قرينته

ثم عاد كانما هو غريب عن أهل وطنه، وهويبلغ الآن ٥٢ سنة .

مسالة حسب !

ويقول المنصفون : انهناكسببا آخر هو العامل المادي . فحياة التمثيل السياسي تتطلب نفقات باهظة ، ومرتب الخارجية لايمكن ان يوفر حياة مريحة لزوجين ، وعلاوة الزوجة لاتزيد على ٣٠ ٠/٠ من المرتب الاصلي ، وجدول المرتبات هو :-

١٢٥ جنيها السفير
١٠٠ جنيه الوزير
٧٥ جنيها القائم باعمال
٦٠ جنيها سكرتير اول
٤٥ جنيها سكرتير ثان
٣٥ جنيها سكرتير ثالث
١٥ الى ٢٥ جنيها الملحق

بينما تبلغ علاوة المعيشة في أمريكا ٥٠٠ ٠/٠ وفي باريس ٣٠٠ ٠/٠ وفي لندن ١٠٠ ٠/٠ . وهذه النسبتتفاوت حسب تكاليف المعيشة في كل بلد .

وموظف الخارجية لايذكر ، عادة ، غير مرتبه الاصلي عندما يشرع في الزواج لاحتمال عودته الى القاهرة في أى وقت .

ويرتفع صوت مدافع : « يجب الا ننسى ان موظفي الخارجية ليسوا من الاثرياء كما كان الحال في الماضي ، فاغلبهم لايملك غير مرتبه بل كثيرا مايضطربعضهم الى الاستدانة . »

العيون الزرق والشعر المذهب !

ولكن هناك دواعي اخرى تصرفهؤلاء الرجال عن الزواج . وهي اكثر خطورة ، لا على انفسهم فحسب ، ولكن على البلد الذي يمثلونه . فهم أشبه بسلعةللتصدير يجب ان يتوافر فيها اكثر من ميزة لتتقبلها السوق الخارجية .

وأوجه الخطورة تأتي من ان نفوس شباب الخارجية تحدثهم بأن الحياة في الخارج جميلة ، ويجب الا يفوتهم التمتع بها .

والملفات السرية في وزارة الخارجية تطوى أكثر من حكاية نجحت الوزارة باساليبها الخاصة في تسويتها اواخفاء معالمها .

ثم تمضي الايام . ويحاول ان يهتدي الى فتاة مصرية ليستقر معها في حياة هادئة . وفي غالب الاحيان يحصل على اجازة قصيرة يسافر فيها الى القاهرة ، وهنا تهديهالصادفات الىفتاة يانعة الصبا. يعود بها الىمقر منصبه ، وتذهب الزوجة الشابة الى بلد غريب ووسط غريب ، حتى زوجها نفسه غريب عنها. وتمرايام مضطربة، لاتلبث بعدها ان تعتاد كل ماترى وتسمع

نماذج فاشلة !

وبعض شباب الخارجية يحتجون على تصويرهم بهذه الصورة ، ويرجعون السبب في عدم زواجهم الى الفتاة المصرية نفسها ؛ فهي لا تستطيع أن تحيا حياتهم المتقلبة ، أو تنسجم مع الاجواء المختلفة التي يعيشون فيها .

سيارة زرقاء

ان الزواج ضرورة لا محيص عنها لرجال الخارجية ، لأسباب شخصية بحتة ؛ والذين تقدمت بهم السن دون أن يتزوجوا يؤيدون هذا الرأى . ولا شك أن كلا منهم الآن يمل حياته . وقد يصاب بمزاج عصبي ؛ ويصبح ينشد الوحدة ، ويشعر أكثر من ذلك برغبة شديدة في أن يكون موضع عطف من أى انسان .

ويذكر أحد المقربين الى سفير مصرى ، أن هذا السفير كان يسير ذات يوم في الطريق العام ؛ فلفتت نظره سيارة صغيرة زرقاء ذات شكل جميل ، فقال عند ما رآها :

« كنت أتمنى أن يكون لي زوجة حتى أهديها هذه السيارة »

الوحدة مع الجولف !

وأحمد ثروت بك سفيرنا في باريس ؛ قد فكر يوما ما في الزواج ، ولكنه لم يمض في الطريق حتى النهاية .

وهو يعيش اليوم على نظام يكاد يكون روتينا .. انه ينشد الوحدة الى حد كبير ؛ حتى أنه يشعر بضيق اذا أفسدها عليه أحد . يبدأ يومه بتناول طعام الافطار وحده ، وبعد اطلاعه على الصحف يذهب الى السفارة التي تواجه مسكنه ؛ وعند الظهر يغادرها لتناول الغداء . وبعد ذلك يلعب الجولف حتى الرابعة أو الخامسة تقريبا .. ثم يتناول الشاى .. أما بقية اليوم فاذا لم تكن هناك واجبات اجتماعية تلزمه الخروج أو استضافة أحد ، فانه يقضيها في صحبة كتاب ؛ أو يستمع الى الموسيقى .

ويجد ثروت بك في حياته هذه ، متعة الى حد ما . ولكنه ممن يحبذون الزواج ؛ ولا سيما لشباب وزارة الخارجية .

ساعدن ازواجهن

وهناك أسباب أخرى تقضي على المشتغلين في السلك الخارجي بالزواج . فان طبيعة هذا العمل تستوجب انشاء اتصالات واسعة بالناس ؛ والزوجة تساعد الزوج على ذلك .

وقد قالت زوجة أحد الدبلوماسيين : ان الزوجة تستطيع أن تفيد زوجها ، اذ يمكنها بسهولة انتستقي الاخبار منأية ناحية ؛ فكثيرا ما تذكر أثناء حديث عابر ، حوادث او امورا ذات أهمية بالغة .

وتقول هذه السيدة : مثلا حينما وقعت حرب فلسطين .علمت من بعض الامريكيين أن اسرائيل تتلقى من امريكا اجزاء طائرات، وتقوم بتركيبها فيارضها وكان ذلكبرغم الحصار. وفي مرةاخرى علمت من ملحق عسكرى يوناني أن باخرة ماتستخدم للتهريب عبر قناة السويس . وهكذا يتضح أن زوجة رجل السلك الدبلوماسى ، تستطيعان تكون اكبر عون له في أداء رسالته .

نماذج ناجحة

وفي السلك الخارجي المصرى زوجات تركن اثرا طيباق كل بلد وطئتهاقدامهن واحدى هؤلاء السيدات حرم امين فؤاد المناسترلىبك ، ان لهاموهبة عظيمة في تنمية العلاقات بالبلد الذى تحل به ، فتعرف كيف تهيىء لزوجها المجتمعات التى تضم اكبر الشخصيات واقواهم نفوذا لتجعلهم أصدقاء لمصر .

وحرم كامل عبد الرحيم بكسفيرنافى امريكا ، سيدة أخرى برزت في الحياة الديبلوماسية المصرية . وهى ابنة محمد محمود باشا ، وتمتاز بسعة الاطلاع والمعرفة ، وخصوصا في الادب العربى . ولعلها اكثر الناس تطبيقا للبروتوكول .. يقول عنها الناس انها من المدرسة العريقة في الديبلوماسية وانها محافظة على التقاليد الى حدكبير

حسني عمر بك

الياس اسماعيل بك

وتمتاز حرم عبد الرحيم حقي باشا بالاتزان . وهى كريمة مضياف من الدرجة الاولى . وتبهر الاجانب -عدا ذلك - ببراعتها في لعب « البريدج » وهى اللعبة المنتشرةفي أوساط السلك السياسى في جميع بلاد العالم، واتقانها يكاد يكون منالمستلزمات .

والسيدةالاولى فيسفارة مصربباريس حرم على شوقى بك ، ممن تفخر بهن وزارة الخارجية ،وهى تمتاز برقة طباعها ودماثة خلقها ، وتعد فوق ذلك من أكثر السيدات اناقة .

وحرم محمودفوزىبك سيدةتستطيع أن تنسجم في جواى بلد تقيم به.وهى تترك اثراطيبا فيقلوب كلمن يعرفونها

وهناك ظاهرة جديدة، تلك هىزواج بعض شباب الخارجية من بناترجالها فلقد عقد أخيرا زواج الاستاذ مصطفى والى الملحق بمفوضية مصر ببرن ،من كريمة عبد الفتاح بك عسل سفيرنا السابق في مدريد .

وبعد فهناك اكثر من مثل يشجع رجال الخارجية على الزواج ، واكثرمن ضرورة تدعوهم الى أن ينصرفوا عن حياة العزوبة ، ويسكنوا الى عش الزوجية الجميل ليبلغوا الكمال من ناحية تمثيل مصر .

الأمريكية التي تصنع المعجزات

يا يسوع حررهم الآن ..

يبدو أن مصر قد نسيت « آفاك »
ولم تعد تذكر شيئا عنه ..

لقد كتبت عنه الصحف هنا في القاهرة .. وكشف سره عدد من الاطباء .

وتحدثت صحف العالم كله عن خرافاته . وتبددت الاساطير التي كانت تروى عنه وتحيط به في كل مكان .

ومع ذلك كله .. تعود مصر فتستقبل نفس التجربة مرة ثانية بنفس الحماسة والايمان ، وتحيطها بالأساطير والروايات وكأن آفاك ـ التجربة الاولى ـ لم يمر بالقاهرة على الاطلاق .. وكأن أحدا لم يكشف سره أو يثبت انه خرافة كبرى .

أما التجربة الثانية فقد كانت في هذه المرة قادمة من أمريكا ..

صوت خفي ..

والذي يحير العقلاء هو ان الاسطورة الجديدة جاءت تقول لمصر نفس الشيء الذي قاله آفاك .. بل وبنفس الالفاظ والكلمات .

قالت جين كولينز ـ السيدة الامريكية التي تبلغ حوالي الاربعين عاما : أنا لست نبية .. كما أني لست ساحرة .

وتستطرد في لكنة أمريكية : ولكني اعتقد أن الله قد وضع في قلبي من الايمان ما يجعلني أقوم بأعمال ، قد يسميها الناس معجزات . انني أصلي من أجل المرضى . ولا أفعل شيئا أكثر من الصلاة ..

وعندما يسألها أحد المؤمنين بها :
وما الذي جاء بك الى هنا ؟

تنظر الاسطورة حولها في حذر ثم تميل على أذنه وتهمس : هل يستريح قلبك اذا قلت لك السر ؟ « لقد شعرت ذات يوم بأن ثمة صوتا خفيا يدعوني بأن أذهب الى مصر وأشفي مرضاها »

وتعود فتنظر حولها في حذر وتهمس : لا تقل لاحد هذا السر فهذا شيء بيني وبين الله .. هل استراح قلبك الآن ؟

ويحني المؤمن رأسه لتمسح عليه بيدها وهي تتمتم : يا يسوع كن معه ..

نفس الشيء الذي كان يقوله آفاك .. نفس الشيء الذي كان يفعله .

٥٠ الف انجيل

وجاءت جين كولينز الى مصر ..
ولم تسمع القاهرة عنها الا بعد شهرين وصف قصتهما في رحلة للشفاء طافت خلالها بالصعيد .. وعقدت فيها اجتماعات في المنيا وطما وأبوتيج وسوهاج وأبو قرقاص ومغاغه .

وفي هذه البلاد آمن بها أكثر من مائة ألف . استطاعت أن تسيطر على قلوبهم وعقولهم .. وراحوا يتلمسون فرصة واحدة يستطيع الواحد منهم فيها أن يقبل طرف ثوبها أو يمسك بخصلة من شعرها او يغمض لها عينيه لتمسح عليهما بيدها وهي تتمتم : يا يسوع كن معه .

وباعت جين « العذراء » التي بلغت الاربعين ـ في رحلتها أكثر من خمسين الف انجيل . بواقع ٣٥ قرشا للانجيل الواحد . وتلقت تبرعات من أغنياء متعلمين ! لتتولى توزيعها على الفقراء .

كنيسة في الشارع الضيق

وفي هذا الاسبوع هبطت الاسطورة في القاهرة

وكانت قد قررت قبل ان تأتي الى العاصمة الكبيرة الا تبقى فيها أكثر من ثلاثة أيام .. فقد قالوا لها ان القاهرة شيء آخر غير الصعيد ..

واختارت جين كنيسة سانت هيلانه التي تقع في شارع جزيرة بدران الضيق في شبرا .. ولم تشأ ان تعلن عن حضورها الى القاهرة الا في حدود ضيقة !

اما الروايات والاساطير التي انتشرت عنها في القاهرة كلها والمعجزات التي رويت عنها فقد تولى نقلها عدد من الذين آمنوا بها !

اذهبي .. اذهبي

ودخل الكنيسة ألوف من المسيحيين ودخلها أيضا الوف من المسلمين ...

وازدحم فناء الكنيسة بأكثر من عشرة الاف مريض ، كان من بينهم مرضى بالسل ومرضى بأمراض اخرى كثيرة معدية ، بقوا ساعات طويلة وسط هذا الزحام يتطلعون كما يتطلع الباقون في ذهول ـ ويحملقون في دهشة ممزوجة بالايمان الى الواقفة على المنبر تخطب فيهم عن طريق مترجم ـ ساندة يديها على آلة « الاكورديون » التي تستخدمها ـ على حد قولها ـ لتدخل الراحة على قلوب الالوف

ومضت الاسطورة تتحدث عن النفس الطيبة .. وعن الايمان .. وعن الخير والشر وعن المسيح وأعماله وأقواله أكثر من ساعة حتى بدت الالوف البريئة التي جاءت تطلب الشفاء كما لو كانت واقعة تحت تأثير مخدر قوي سلبها كل شعور وكل ارادة

وعندما اطمأنت الاسطورة الى الاستسلام العجيب لهذه الالوف كلها قالت : دعونا نصل للمرضى ..

ثم أغمضت عينيها ، وبدت للجموع كما لو كانت قد غابت عن الوجود ، وقالت في صوت خفيض : باسم يسوع ضع يدك على مكان المرض واتجه بقلبك الى الله .. وباسم يسوع تشفى .

وبدأ كل واحد يضع يده على مكان المرض .. وسرت همهمة بين المسيحيين من الحاضرين : يا يسوع .. يا يسوع

وارتفع صوت الامريكية الواقفة على المنبر : يا الله انت أمين .. انك لم تتغير ، لم تتغير عن أمس ، لم تتغير اليوم ولن تتغير الى الابد .

وسرت همهمة من جديد وارتفعت أصوات البكاء .

ويبدو أن الاسطورة احست ـ برغم غيابها عن الوجود ـ بالاصوات التي بدأت تسود فناء الكنيسة والالوف المتجمعة فيها . فراحت تصرخ : انك ستطرد الامراض الليلة من كل شخص ..

« يا رب ضع يدك على كل شخص حيث يضع يده .. حررهم يا رب من كل امراضهم » .

وزادت حدة صراخ الاسطورة وهي تقول : نحن نأمر كل أرواح الشياطين التي تربط هذه الاجساد .. باسم يسوع نأمر كل روح شريرة تسبب الاورام أن تذهب وكل روح شريرة تسبب الامراض أن تموت .

يا يسوع لقد تألمت فامح آلام الناس خلصهم الآن
حررهم الآن ...

ثم صاحت الاسطورة من أعماقها في عصبية : اذهبي أيتها الامراض ... اذهبي ... اذهبي ...

ثم أفاقت تجيل النظر في الالوف الذين يتصببمنهم العرق ، وقالت : هل يشعر أحدكم الآن بمرضه .. تحسسوا واضعوا أيديكم ... وقولوا هل تشعرون بالالم ؟

واحد من عشرة آلاف

ومضت فترة طويلة كان يبدو على « الاسطورة » فيها القلق والحرج وسرعان ما ظهرت عليها علامات الفرح عندما قام من بين الجموع واحد وصعد على مقعده ورفع يديه الى أعلى وبدأ يصفق ...

وقالت الاسطورة : هذا واحد .. انظروا هذا واحد قد شفي .

وبدأت الجموع كلها ـ التي لم تشف من أمراضها ـ تصفق في حماسة للواحد الذي شفي من بين عشرة آلاف !!

وكان هذا الواحد ـ واسمه ابراهيم جرجس ـ يشكو ، كما يقول ، ضغط الدم الشديد الذي يعجزه تماما عن الحركة .. ثم استطاع أن يتحرك بدليل أنه صعد على مقعده ورفع يديه .. بل واستطاع أيضا أن يصفق !

ويبدو ان هذه النتيجة كانت كافية لكي تثبت « الاسطورة » قدرتها على المعجزات .. فقد بدأت الجموع تزدحم حولها لتتلمس بركاتها وليشتري كل واحد منها انجيلا بخمسة وثلاثين قرشا !



جين كولينز .. تغمر الجماهير

البارون الالماني .. دائما وراءها

احد المرضى الذين جاءوا لتشفيهم المعجزة .

فى شبرا ..

خلصهم الآن

الايدى على مواضع الالام ، والامريكيـة تصيح:يايسوع خلصهم الآن..حررهم الآن

ابراهيم جرجس .. استطاع ان يتحرك !





الالوف تصفق للواحد الذى شفى !

مريضة تنتظر الشفاء على يدى المعجزة



من الالف الى الياء !

وكانت الاسطورة تقول لكل من يسألها انها عضو فى المجمع العام لكنائس الله الرسولية فى ولاية ميسورى .

وتقول الاسطورة : ان الامراض ليست سوى أرواح شريرة ، وعندما خلق الله الانسان خلقه سليما .. والصلاة الى الله هى وحدها التى تعيد الاجسام كما كانت يوم خلقت سليمة بلا أمراض .

أما بعض العقلاء الذين شهدوا اجتماعات الاسطورة الامريكية فيقولون : ان المسألة كلها لاتعدو شفاء الأمراض التى تتسبب عن صدمات نفسية أو عصبية .. أما الامراض الاخرى فلا يمكن أن تشفى بهذه الطريقة .. والدليل هو ماحدث فعلا فى الاجتماع . فان أحدا لم ينل الشفاء الا من كان ضغط الدم قد أثر فيه نفسانيا حتى أعجزه عن الحركة .

وأما الاطباء ورجال العلم فيقولون انها خرافة من الألف الى الياء !

قصة من تكساس

ولكن جين وجدت الجواب على هذه الاعتراضات .

فقد قالت : انها بدأت عملية شفاء المرضى التى تزاولها الان منذ ان كانت فى الثانية عشرة من عمرها ..

والقصة تبدأ فى مدينة دالاس فى ولاية تكساس ، عندما صدمت سيارة طفلة صغيرة كانت تسكن مع أسرتها ببيت مجاور لبيت جين .. ونقلت الطفلة الى المستشفى وقد كسرت احدى ساقيها فى موضعين وكسرت الساق الاخرى فى موضع واحد . أما ذراعها اليمنى فقد كسرت فى ثلاثة مواضع وكسرت الذراع اليسرى فى موضعين .

وعندما عادت جين من المدرسة وأبلغتها أمها النبأ .. أطرقت برأسها وقالت : دعينا نصل لها يا أماه

وبدأت جين الصغيرة تصلى ..

وعندما انتهت من الصلاة ورفعت رأسها لمحت عيناها عقارب الساعة المعلقة على الحائط .. وكانت السابعة الا عشر دقائق .

وبعد العشاء عاد أخوها وكان يزور الطفلة الجريحة فى المستشفى .

وكانت مفاجأة عندما قال الاخ ان الطفلة الجريحة افاقت من غيبتها فى الساعة السابعة الا عشر دقائق وقالت لمن حولها « هالو » .

وتسكت الاسطورة الامريكية قليلا لترى أثر القصة التى روتها فى الوجوه المحيطة بها .. ثم تستطرد : لقد قال الطبيب ان الطفلة اذا عاشت فلن تستطيع الحركة .

وتضحك الامريكية وتقول: وبعد شهرين اثنين استطاعت الطفلة ان تذهب الى المدرسة !

البارون الغامض

وكان يقف خلف الاسطورة الامريكية رجل قالت هى عنه انه بارون المانى.

وقال البارون الالمانى .. وهو كما يقول ابن عم الفيلدمارشال فون بلومبرج ان القصة معروفة فى امريكا كلها .

ولم يكن هذا هو كل ماقاله للجموع المحتشدة فقد قال ايضا انه صديق لعدد كبير من عظماء العالم وقادته وأنه قابل ملوكا يثقون فيه كما يثق هو نفسه فى جين كولينز الامريكية

ثم اكد للناس — دون ان تكون له اى مصلحة فى هذا التأكيد — ان كل كلمة تقولها جين وكل حركة تفعلها صحيحة وصادرة عن قلب يتفجر بالايمان

أما «الاسطورة» نفسها فتقول انها تعرفت بالبارون الالمانى — الذى يجلس وراءها فى الاجتماعات — فى نيويورك .. وانهما تقابلا مصادفة فى القاهرة !

ويقول هو انه جاء الى القاهرة تلبية لدعوة صديق ولم يكن يتصور انه سيقابل جين .. مصادفة !

***

لقد انهت الاسطورة الامريكية مهمتها فى القاهرة ثم طارت تماما كما فعل « آفاك » .

ويبدو أن مصر ستنساها ولن تعود تذكر شيئا عنها .. تماما كما نسيت « آفاك » .

ثم ...

تمضى الايام وتستعد مصر — والالوف من شعب مصر — لتستقبل اسطورة أخرى من التى تصنع المعجزات !

صلاح هلال

حديث واحد كان يدور بين الموائد قبل ان تغنى أم كلثوم يوم الخميس الماضى · هو · · ماذا تغنى ام كلثوم ؟

وعلى الرغم من غيـاب أم كلثوم عن سهراتها مدة زادت على خمسة أشهر ، وعلى الرغم من تكتم أم كلثوم لأغانيهـا حتى تفاجىء بها المستمعون عندما تقف على المسرح وتبـدأ الموسيقى تمهـد للأغنية · · على الرغم من هـذا كله استطاع الذين ضمهم السرادق الفسيح ـ الذى تفوح فى جنباته ـ رائحة الورد والعطر ـ أن يتكهنوا بالأغنية ··

ولكن الحديث بدأ بمنع التجول · · وتدرج الى رمضان الذى أباح السهر من جديد · وكان لرمضان ميزتان فى نظر « الشلل » التى ضمها السرادق الفسيح · · عودة أم كلثوم الى الغناء على المسرح، وأشرطتها التى تذاع كل ليلة ·

جددت حبك ليه ؟

ثم برز سؤال ··

لماذا أذيع شريط الاغنية الجديدة لأم كلثوم منذ أيام ـ على الرغم من أنها لم تغنها سوى مرة واحدة ـ والعادة ان الاغنية لاتذاع على شريط الا بعـد أن تشدو بها أم كلثوم فى عدة سهرات ·

وقالت الغالبية : ان أم كلثوم أرادت أن تذيع شريط الأغنية ـ جددت حبك ليه ـ لكى تثبت كلماتها وأنغامها فى قلوب المستمعين ـ وهم الذين استمعوا اليها مرة واحدة منذ أكثر من خمسـة أشـهر ـ اسـتعدادا لكى تغنيها فى الحفلة · ·

وعندما تركزت الأضواء على أم كلثوم، وبدأت الانغام تمهد للأغنية ، وسـمع الناس فى السرادق الفسيح الذى لفه الصمت نغم « النهاوند » ·· عرفوا أن تكهناتهم كانت صحيحة وان أم كلثـوم ستغنى « جددت حبك ليه » ·

وتحولت الانظار برهة الى الاستاذ احمد رامى ـ الذى كتب الاغنية ـ وهو جالس كما لو كان قد راح فى غيبوبة ، ثم استقرت مرة ثانية على أم كلثوم ·

وبدأت التعبيرات على الوجوه تتكون وتتبلور كلما مضت أم كلثوم تنشد من معانى أغنية رامى ·· ولا يكون رامى وقتئذ فى حالة تسمح له بأن يدرس ويتأمل وجوه الناس ··

كبار الســن الذين تعاودهم الذكريات البعيدة ، وصغار السن الذين تعاودهم الذكريات القريبة · · عندما تقول أم كلثوم :

جـــددت حبـــك ليـــه
بعـد الفـــؤاد ما ارتـــاح

· · وهم راضون

وتمضى مشـاعر الناس مع النغـم والمعنى · ·

ويبدو ذلك كما لوكانوا جميعا يحسون نفس الاحساس فى خ
وكما لوكانوا جميعا قد مروا بما مر به الذى يشكو الذى ال
نفس لوعته ··

ونفس تمنياته بأن تعود الايام الماضية التى كان يعـ ر
عندما يقول :

أنا لو نسـيت اللى كـان — وهـا...
أقـدر أجيب العمـر منين — وارجـ...
أيام ماكنا احنـا الاتنـين — انت ...

بكره ·· فى الحب

ويقول احمد رامى : أن الحب والود والاخلاص ... ان المحب يظل يحب طول حياته ،لأن الزمن فى نظر... والذى فى قلبه نار ، تظل فى قلبه النار مشتعلة ... فيها الايام أكثر من أن تخمد جذوتها قليلا أو تحيطها ...
وعندما تتأجج النار من جـــديد ،وتشتعل الثورة الكامنة ...
جددت حبك ليه ·

ولا بد من شىء يؤجج النار ويشعل الثورة ··
ربما ذكرى عابرة ··

وربما خاطر عاد بعد أن اختفى مدة ··

والمحب يجـد أن حبيبـه هـو السبب فى ... لهذا مسوقا الى أن يحدثه عن الذكريات الماضية ·· ... الحديث مع الحبيب الذى نسى الماضى سوى أن « ينكشه ... ويتهمه بتجديد الحب ·· ليستمع له على الأقل !

وتعبير الاغنيـة عن أن الزمن ينمحى بجانب الحب ...

وازاى أقول لك كنـا زمان — والمـاضى فى ...
والى احنا فيـه دلوقتى كمان — حيفـوت ...

والمعنى ، على حد تعبير رامى أيضـا وبصورة ... ندرى بها ·· فان « امبارح » كان يطلق عليه «بكره» ... « والنهارده » سوف يطلق عليه «امبارح» وكان يطلق ... يصبح «النهارده» ويصبح «امبارح» ··

وعندما يجلجل صـوت أم كلثوم فى النهاية : ياالـ... عاصفة التصفيق تحية للأغنية التى تحكى قصة الحب ... وبكره !

الماضى ... ق...


ام كلثوم تتلقى قبلة اعجاب بعد « جددت حبك ليه »


السيدتان فايزه الطرابلسى واعتماد الطرابلسى على مائدة امامية ·


الكل فى انصـات الى ام كلثوم ·· والطفل يتفرج على البرنامج ·

عنـدما كانت ام... ...


السيدة تنصت
والزوج يقول « اعد ·· »

ساءلوني خلق هذه المعاني ..
و الدفى الاغنية ..

يعـ[...]ا راضيا وهو مظلوم،

ـا[...]ل الهـوان
ـجـلعهـد المـاضى
ت ظى وأنـا راضى

[...] يقيدها الزمن ...
نظرتمحى ..
ـتعلة مع لايمكن أن تفعـل
تحيطلبقة واهية من الرماد.
النورلكامنة يهتف المحب :

ى. ا الذكرى ويجد نفسه
. [...]د طريقة يبدأ بهـا
ـشة [...]لى حد تعبير رامى –

ـب : تقول :
ـاضى فى الغيب بكره
ـوت ـا ولا ندرى

مب[...] ان الأيام تمر ولا
ـره» «يطلق عليه«النهارده»،
ـلق «بكره» ،و«بكره»سوف

يااليك زى زمان .. تبدأ
ـب .[...]رح .. والنهارده ..





كيف أسمع أم كلثوم

بقلم احمد رامى

اسمعها فى استغراق وانا مغمض عينى .. سابح فى أجواء النغم ..

ولقد تصل بى الحال فى بعض ليالى العمر التى أسمعها فيها أن اسأل اخوانى فى آخر السهرة : ماذا كانت ترتدى أم كلثوم ؟

والذين يعرفوننى يعلمون جيدا أن أحدا لايصح أن يكلمنى وانا اسمعها.. بل ومنذ اللحظة التى أحس فيها بأنها توشك أن تغنى ، عندما أوجه اذنى الى ناحيتها واضعا يدى وراءها حتى لاتضيع منى نغمة ولا يطيف بسمعى صوت غريب .

واغيب معها فى أجواء النغم عندما تغنى لى ... وتعود مخيلتى فتنتقل مع غنائها وتصور لى المواقف التى نظمت فيها الاغنية والامكنة التى الهمت فيها معانيها .. واظل سابحا مع النغم الذى ينساب فى انسجام مع المعانى التى نظمتها .. ويطول بى الاستغراق حتى لاشعر أن الشادية والملحن قد عاشا فى نفس احساسى ..ولا أدرى وانا فى هذا الاستغراق ان كنت أنا الناظم أو تلك الشادية التى تسكب عواطفها فيما تغنى .

وعندما تعود بى أم كلثوم الى الدنيا لابد ان أجد -كما يحدث دائما- واحدا يسألنى نفس السؤال العجيب : أى أغنيات أحب الى قلبى ؟

فأقول له نفس الجواب : بنات أفكار المؤلف كأولاده كلهم حبيب الى قلبه عزيز على نفسه ولا يستطيع أن يفرق بينهم ..

اما الذى لاشك فيه فهو أن الاغنية الطيبة – على حد تعبيرى – مثل قطعة « النوجا » المحشوة بالفستق .. يظل الانسان يسمعها فى تسلسل عذب تماما كما يلوك قطعة «النوجا».. أما حبات الفستق فهى المعانى القوية التى تبرز خلال الاغنية !

احمد رامى

تصوير عبده خليل

ـى .. والحاضر .. والمستقبل
ـقـة حب !



ام كلثوم .. تغنى ماتكهن به الجمهور



حكمدار القاهرة وبعض مدعويه الى حفلة ام كلثوم .



احمد رشدى بك فى استغراق عميق .



بعض الواقفين خارج السرادق يستمعون من الفتحات الضيقة

الوجيه حماده الطرابلسى .. فى لحظة اعجاب وطرب .



ام[...] تغنى : انت ظالمنى .. وانا راضى

شباب مصر : يستعد" لهلسنكى"

حديقة اسماعيل تتحول إلى ملعب كبير



رجائى يوسف فى حركة تحمل الثقل مقلوب على الحلق (بلانش) تستدعى هذه الحركة : قوة خارقة فى العضلات والاعصاب

فى الجزء الجنوبى من حديقة اسماعيل مكان خصص للرياضة ، ليس له مثيل فى مصر كلها ، يتوافد اليه الشباب الغض ، لينال الصحة عن طريق المرح. هناك فى هذا المكان بالذات ، الذى اختاره فريد سميكا ، لبناء أول حمام بمصر ، للتدريب على الغطس من سلم ١٠ أمتار وذلك فى سنة ١٩٣٥ . اختار اتحاد الجمباز ناحية منه بجوار الحمام اعدها «مركزا» للتدريب الاولمبى

***

وطالبت بلدية القاهرة عقب تكوينها «تسريح هؤلاء الرياضيين ، كى تزيد من سعة الحديقة ، باضافة هذا القسم الذى انفصل عنها ، ليتسنى لروادها أن يستمتعوا بمساحة استقطعت منها .. على الرغم من ان رواد القسم الرياضى ، الذين يزورونه كل يوم يصل عددهم الى عشرة أمثال رواد الحديقة نفسها .. ولذلك رضيت البلدية اخيرا أن تعدل عن فكرتها

***

فى هذا المكان يؤدى فريق الجمباز وفرق السباحة بأقسامها الثلاثة – كرة الماء والغطس والسباحة للمسافات الاوليمبية – تمريناتهم استعدادا للدورة الاولمبية هذا العام فى هلسنكى

ولعل هذين النوعين من الرياضة لم يخل منهما برنامج أوليمبى منذ ان أقيمت أولى الدورات عام ١٨٩٦ ، وان تعددت انواع المسابقات فى كل دورة ، حتى ليبلغ مجموعها فى الدورة المقبلة بهلسنكى ١٨ مسابقة

فريق الجمباز

أهم ما يلاحظ فى هذا الفريق أنه يتكون من نخبة من طلبة الجامعة والمدارس الثانوية الذين اكتسبوا مرانهم من اقبالهم على التمرين من كثرة تمرسهم بالبطولات الدولية سنوات عديدة .

لذلك اكتسبوا من مشاهداتهم المختلفة مثلا عليا يحتذونها ، وربما كان هذا أهم ما يميزهم ، اذ ان هذا النوع من الرياضة يستلزم طول مدة لممارسة حتى لتصل سن الابطال فيه بين ٢٨ و٣٢ سنة .

ويعتبر الفريق المصرى ثامن الفرق الدولية الممتازة . وفى التمرينات الحرة والحصان والحلق ، يعتبر ثالث الفرق الكبيرة ، ومن المنتظر ان يصل على زكى الى بطولة ممتازة فى فردى الحلق لا سيما انه نال المرتبة الرابعة فى بطولة العالم التى اقيمت فى العام الماضى

ويتدرب هذا الفريق لربعة ايام فى كل اسبوع فترة لاتقل عن ثلاث ساعات يوميا . وتتجلى براعة أفراده فى شغفهم بأداء تمريناتهم وفقا لتعليمات مدربهم الكبير هانز تسودى السويسرى ومعاونيه من المصريين وبخاصة محمد فهمى حسين (التركى) مدرب مدينة الاسكندرية

ويمثل كل دولة ثمانية أفراد لكل جهاز يختار من بينهم أحسن خمسة . ولولا جهاز حصان الحلق لحظيت مصر بمرتبة اكثر امتيازا مما حظيت به فى البطولات السابقة

ويمثل مصر فى هذه المسابقة ، على زكى ومجدى الغربانى وهو يؤدى تمرينه الاول بفرنسا ومحمود صفوت على واحمد الجداوى واحمد علام ورجائى يوسف ومحمود رضا وسعيد حمدى أما المركز التاسع فعليه منافسة كبيرة بين عبد الهادى أبو بكر خلف الله ومحمود عبد العال ، وممدوح ضلام وسعيد وهبه وغيرهم ، وسيكون لبطولة القطر التى ستقام فى يومى ١٢ و١٣ يونيه المقبل أثر بعيد فى تكوين الفريق

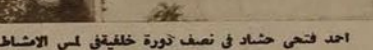
فريق كرة الماء

ان فريق كرة الماء هو الفريق المصرى الوحيد ، من بين فرقنا جميعا ، الذى جنبته الاتحادات الدولية ، الاشتراك فى المباريات التمهيدية فى دورة هلسنكى . واعتبرته احدى الفرق الممتازة فى العالم الذى لايحق اختباره .

بعد دورة لندن ، عدل قانون هذه اللعبة ، فانقلبت اسسها وخططها فأصبحت السرعة وطول النفس عاملين أساسيين ، يجب توافرهما فى اللاعب الممتاز ، حيث كان القانون القديم يقضى بأن يقف كل لاعب فى محله وقت أن يطلق الحكم صفارته ، حتى معاودة استئناف اللعب . فكان اللاعب







احمد فتحى حشاد فى نصف دورة خلفية فى لمس الامشاط

فوزى مصطفى فى حركة جاك نايف (القفز بزاوية) .



احمد كمال على بطل دورة البحر الابيض المتوسط فى سلم ٣ امتار . والثانى فى السلم الثابت من ١٠ امتار . وهو يقوم بقفزة الطائر

الجهد المتعب ، بجد الخلاص ، عند اطلاق الصفارة لاى خطأ ما ، اما الان فلاسبيل للراحة ، ولاخلاص من الاجهاد الا بمقاومة التمرين لاكتساب الكفاية

ان فريق مصر وقد بدأ مرانه منذ اكتوبر الماضى ، يتمرن الآن فى الصباح وفى المساء طيلة خمسة ايام من كل اسبوع ، فيمضى افراده فى الماء ساعتين ونصف ساعة ، فى كل صباح وثلاث ساعات فى كل مساء ، وذلك لاكتساب الكفاية وهو مجهود لايتحمله الفرد العادى

ولقد كان لبعثتى الجيش الى بروكسل فى سنة ١٩٥٠ والى استكهولم فى سنة ١٩٥١ ، للاشتراك فى البطولات العسكرية، فضل كبير للتحقق من لياقة اللاعبين ، ومقدار تفهم اللاعبين للطرق الحديثة التى ادخلت على اللعب ، بعد تغيير القانون ، حيث ان فريق الجيش ، يضم اكثر اللاعبين الدوليين فى مصر

ومما لعب الفريق فى هاتين الزيارتين فكان الثانى فى بطولة سنة ١٩٥٠ ، والاول فى بطولة سنة ١٩٥١ . وكانت الدول التى اشتركت بفرقها العسكرية، تضم عناصر كثيرة من فرقها وفازت مصر على ايطاليا — الفريق الذى نال المرتبة الاولى فى دورة لندن — بثلاثة اهداف لهدف واحد كما تعادلت مع هولندا ٤ — ٤

ان فريق مصر لكرة الماء ، هو احد فرقها ، التى تعقد عليها الآمال فى دورة هلسنكى

ويعنى بتدريب هذا الفريق المسيو الكسندر المجرى الاصل ، والذى يعتبر أقدم المدربين الاجانب ، حيث وكل اليه تدريب فرقنا فى السباحة منذ سنة ١٩٣٨ ، وكان أحد كبار ابطال هذه الرياضة ببلاده، حيث مثل المجر مرتين فى سنة ١٩٢٨ وفى سنة ١٩٣٢ ، ان الكسندر تفانصرف الى تدريب الفريق، ويريد ان يصل به الى مرتبة الامتياز، حتى تكافئه مصر على ذلك فتمنحه الرعوية المصرية ، التى يرجو ان ينالها قريبا .

أما بعثتنا فستتكون من احمد فؤاد نسيم وصلاح وطه يوسف الجمل (رئيس) وعبد العزيز شافعى وسمير غاربو ودرى عبد القادر وعبد العزيز خليفه وعمر صبرى وجلال ابو الخير وكمال ايوب وشريف محمد شريف وجاك حكيم ومختار هلوده ومن بين هؤلاء المختارين سيشترك ممثلو مصر فى مسابقة السباحة التى تنحصر فى ١٠٠ متر سباحة حرة وظهر و٢٠٠ متر صدر و٤٠٠ متر حرة وتتابع ٤×٢٠٠

ولقد عنى الاتحاد المصرى للسباحة بفصل الناحية الرياضية عن الناحية الادارية ، فأعطيت سلطات واسعة للاستاذ دمرداش تونى سكرتير عام هذا الاتحاد ، خاصة بالاشراف على التدريب، مما يبعده عن ملابسات النواحى الادارية، وبذلك وجد المدربون انفسهم ، أحرارا فى تنفيذ سياسة مرسومة لاعداد فرقة لا شك فى أنها ستشرف مصر

فريق الغطس

لا يمكن ان تذكر رياضة الغطس ، الا وذكر معها اسم فريد سميكه اول رائد لها فى مصر ، وواضع أسس بنائها ومنشىء النواة الاولى لمن تبعه اذ كان أول من رسم القواعد السليمة العلمية لهذه الرياضة وجعل لها مكانة بين سائر الرياضيات وقد زاد من مكانته وفضله انه كان اول من فاز بالمرتبتين الثانيتين من السلم الثابت — ١٠ أمتار — ومن السلم المتحرك — ٣ أمتار — فلفت أنظار العالم الى مصر ولفت انظار المصريين الى هذه الرياضة التى لم يكن احد يحفل بها من قبل

لقد كون فريد اول فريق لمصر فى سنة ١٩٢٥ وقد سجل اشبال هذا الفريق انتصارات مرموقة فى دورات الجامعات وفاز بعضهم بالبطولات الاولى كما نالوا مراكز فى الدورات الاولمبيا

ويشرف على شئون الفريق المصرى للغطس الاستاذ عبد الخالق علام خريج المعهد العالى للتربية البدنية وخريج جامعات امريكا ، وهو بطل سابق من ابطال مصر فى هذه الرياضة ويضم هذا الفريق نخبة ممتازة من الشباب وهم يستعدون الآن استعدادا كبيرا بحيث يتمرنون على الاقل ٤ ساعات فى اليوم لمدة خمسة أيام فى الاسبوع ليمثلوا مصر فى الدورة المقبلة ويتكون هذا الفريق من كمال على حسن ، واحمد كمال على والمنافسة شديدة لاختيار مرشحين من بين الاشبال . وفى طليعتهم حشاد والوادى وسمير رزق وفوزى مصطفى وعلى مهيب

محمود بدر الدين



فوزى مصطفى يقوم بحركة دورة خلفية كورية



جهاز الترامبولين استحضر من امريكا اخيرا وتمتاز الحركات التى تؤدى على هذا الجهاز بأنها هوائية صرفة وتتجلى واضحة قوة تحكم اللاعب فى نفسه وسيطرته على اجزاء جسمه من هذه الحركات التى يؤديها بدورانات امامية وخلفية وجانبية فى الهواء ويرى فى الصورة البطل احمد كمال على فى دورة هوائية مستقيمة



احمد علام : فى دورة كاملة ممسوكة خلفية على جهاز المتوازى (بالاسمرسولت كاتش) : يؤديها عادة الممتازون فقط على هذا الجهاز . ومجرد النظر الى مؤديها يوحى بالفكرة القوية التى يتميز بها علام من الجمباز . .



محمد سعيد حمدى : فى حركة نصف دورة امامية على المتوازيين (توروارد تويست) هذه الحركة تستدعى توافقا عضليا عصبيا ممتازا ودراية كبيرة حتى يؤديها اللاعب صحيحة

تجمع هذه الصورة ابطال مصر فى كرة الماء والسباحة الذين سيمثلونها فى دورة هلسنكى المقبلة ويتوسطهم طه الجمل (رئيس الفريق) وهم يقومون ببعض التمرينات التى تساعد على ضبط التمريرات ودقة التسديد وذلك لاحكام الرماية والتحكم فى مسك الكرة . .

قرية العشاق



كان اسمه الشيخ منصور . أما نحن في القرية فكنا نطلق عليه لقب « الشيخ دبور » ولعل في هذه التسمية ما يقارب الواقع . فهومعك اينما كنت .. اذا هبطت من القطار في محطة القرية وجدته اول من يقابلك . واذا سرت في احد ازقة القرية فهو معك . ولو تريضت على الشاطىء ، أو في حديقة كبيرة من حدائق الفاكهة التي تكثر في قريتنا ، رأيته في ركابك يحدثك عن اصل هذه الشجرة أو تلك وسنها ومولدها وعدد ما تنتجه من الثمار واذا صعدت في الجبل لتشهد مولد الشمس أو تشترك في توديعها . فهو معك يحدثك عن الطبيعة وجمالها . وهذا الجبل والخطوب التي شهدها . واذا جلست عند الساقية تستظل بظل « الجميزة » الكبيرة ، فهو بجوارك يروى لك تاريخ حياتها الحافل ؛ وكيف ان نابليون بونابرت استظل بها يوما ..

والشيخ منصور في السبعين من عمره . ولكنك لاتعطيه ابدا هذه السن . فهو لايزيد على الشباب الا اصبعا كما يقول عن نفسه .. وأنت لاتراه الا ضاحكا .. يضحك من كل شيء ولكل شيء .. ويظل يضحك ويضحك حتى يستلقى على قفاه .. وان لم يجد شيئا يضحك منه او عليه ، ضحك من نفسه .. وهو يحب الخمر ولا يرى الا مخمورا . وأحب الاشياء الى نفسه زجاجته التي في جيبه . وكأسه الصفيح التي صنعها لنفسه من علبة سردين فارغة .. وأحب الهدايا اليه زجاجة من عرقى البلح أو عصير القصب الحامض .. وهم في القرية يقولون عنه أقاويل شتى يقولون انه كان من اثرياء القرية ، وكان يملك حديقة العمده ، وهي اكبر مزرعة للفاكهة في قريتنا ، ودارا جميلة . وكانت له زوجة وبنون وبنات . ثم فقد كل ذلك ولا يعرفون كيف فقده . ويقول فريق آخر انه يعيش هكذا طوال حياته .. «مجذوبا» لاصديق له ولاانيس غير الزجاجة والكاس اما كيف يعيش ومن أين يجد اللقمة التي يتبلغ بها . فهذا هو السر الذي لايعرفه أحد .

ومنذ عام ذهبت الى القرية في اجازة قصيره . وحرصت ، كعادتي على أن أحمل لهمعي بعض زجاجات من عرقى البلح وكان كما هو منتظر ـ اول من قابلني في المحطة فاخذها مني دون أن يشكرني أو حتى يحييني . ثم انصرف مبتهجا بما يحمل . ولم اره بعد ذلك عدة ايام . ولما سالت عنه قيل انه في الجبل . وكان اذا ذهب الى الجبل مكث أياما طويلة لايراه احد .. الى ان ذهبت في قيلولة يوم قائظ الى الساقية ، وجلست تحت «الجميزة » اتفيأظلها الوارف» وفتحت كتابا كان معي . وما ان قرات فيه قليلا حتى استهوتني صفحاته فغرقت فيها . وبينما انا كذلك اذ بالشيخ « دبور » فجأة بجوارى يسالني عن الكتاب الذي في يدي وعن اسمه وموضوعه وأشهد أنني ضقت بوجوده المفاجىء . وخشيت أن تحول ثرثرته دون هذه المتعة اللذيذة .

ولذلك اجبته في تبرم بانه كتاب في الفلسفة ، وقصدت بذلك ان اسكته . ولكنه لم يسكت وعاد يسالني عن الكتاب ثانية والفلسفة التي اقرأها فلم أطق صبرا وقلب له ، وعيني على الكتاب لم تفارقه . « فلسفة لا شأن لك بها يا شيخ دبور . لانها فلسفة الحب »

وما ان قلت له ذلك حتى انقلبت سحنته فجأة ، وعلت وجهه صرامة لم تعهدها عيناى في وجهه من قبل . ثم قال وهو يرسل نفسا طويلا ملتهبا كأنه النار التي يختزنها في صدره : « وهل هذا الحب الذي تقرأون عنه في الورق يسمى حبا يابني » وكانت هذه اول مرة أسمعه فيها جادا . فاغلقت الكتاب ونظرت الى وجهه الصارم وعينيه اللامعتين وشفتيه المتحفزتين لحديث طويل وقلت : « وما الحب اذن يا شيخ دبور » فشغل عنى حينا بالزجاجة التي في يده ، والكاس تلو الكاس يفرغها في جوفه المحترق . ثم قال وهو ينظر الى بعيد ، وكأنه ينظر الى الشرر المتطاير من عينيه :

ـ هل ترى هذا الجبل يا بني وهذه الحديقة الكبيرة التي يحضنها .

قلت : أجل

فقال : وهل ترى هذا البيت الصغير المتهدم الذي يطل على القمة .. وهذه الساقيه التي نجلس بجوارها الآن . وهذه الجميزة التي نفيء الى ظلها .. وهذا النهر الكبير الذي ترقد صفحته مطمئنة

قلت : أجل .

فقال : كل هذه الاماكن يابني كانت مسرحا لقصة خالدة . لم يستطع غير القدر أن يكتبها ، ولذلك لم تكتب . ولم يقو غير الزمن على حفظها ، ولذلك لم تحفظ .. ولم تستطع غير الايام أن ترويها . ولذلك ظلت سرا لم يذع .

وعجبت لهذا الشيخ ـ المجذوب ـ ان يصدر منه هذا القول الحكيم . فالقيت بالكتاب الذي في يدي . وجلست اليه كما يجلس التلميذ الى أستاذه ليستمع الى حكمة بالغة .. قال الشيخ دبور :

ـ منذ زمن لا أستطيع تحديده ، كان يعيش في قريتنا هذه التي أطلقنا عليها في ذلك الحين ـ قرية العشاق ـ فتى رقيق الحال ، يدعى عبد الكريم ويشتغل بتجارة بيع اللبن ، فيجمعه من القرية ويبيعه في المدينة . وكان حلو الشمائل، رضى الخلق سمح الطباع ، مما حبب فيه أهل القرية جميعا . وكان الى جانب هذا كله يتمتع بجمال نادر بحيث اصبح حديث بنات القرية ، ومحط آمالهن . اذ راحت كل واحدة منهن تسعى جاهدة لمرضاته ، وتخطب وده ، وتنشده زوجا لها . ولكنه كان بعيدا عنهن جميعا ، لان احداهن كانت قد سبقتهن الى قلبه فاستحوذت عليه . فاحبها وأحبته . وغدت قصة حبهما حديث القرية ومن فيها . وعز على الفتيات اللواتي مس شغاف قلوبهن جمال عبد الكريم ، ان تظفر به دونهن فاطمة ابنة الشيخ سيد فقيه المسجد الضرير ، هذه الفتاة التي لا تمتاز عنهن في شيء ، بل انها اقلهن جمالا ، وارقهن حالا ، وتعيش مع والدها الضرير عيشة الكفاف . ولا تكاد تجد اللقمة الا من كدها المتواصل ليل نهار تجمع ثمار الفاكهة من الحدائق باجر قليل ، تنفق أقله ، وتدخر أكثره لتساهم مع عبد الكريم في بناء بيت الهناء الجديد . وكان أكثر بنات القرية غيرة وموجدة على فاطمة وعبد الكريم معا ، « شهيرة » ابنة سيد القرية ورجلها الاول ، وهي أجمل فتيات القرية . وأكثرهن بهاء وفتنة وانوثة .

وفكرت شهيرة في عبد الكريم تفكيرا ارقها وأقض مضجعها . وكاد يذوى جمالها الفاتن وسحرها الباهر . وراحت تغريه بالمال ، وبما يملك والدها من ثراء وجاه ، حتى أنها منته ـ وهي وريثة والدها الوحيدة ـ بأن تهبه الدار الجميلة التي تملكها ، ومزرعة الفاكهة الكبيرة التي هي أكبر مزارع الفاكهة في القرية . ولكن عبد الكريم لم يكن يطمع في مال ، ولا يأمل في جاه أو ثراء ، فاحب ساعاته هي التي يحلب فيها بقرته واهنأ لحظاته هي التي يرضى فيها زبائنه ، وأسعد لياليه هي التي يقضيها بجانب فاطمة يغترف الصفاء من عينيها الجميلتين . والوفاء من وجهها السمح وعطفها الكريم ورعايتها السامية .

ولما لم يستطع سلاح المال الذي شهرته شهيرة في وجه الفتى أن ينال منه ، أو يؤثر فيه ، أكلتها الغيرة فالهبت قلبها ، وأعماها الحقد . فراحت تحاربه بسلاح آخر ، أقوى مضاء ، وأمضى فتكا . فقد لجأت الى سلاح جمالها الاخاذ . وراحت ترميه بالسهم تلو السهم . فهي مرة تسعى اليه وهو يحلب البقرة عند الجبل ، وتحادثه حديثا عذبا يسيل رقة وفتنة . وأخرى تسير بجانبه في الليل بين الحدائق ،وقد أزاحت الخمار عن وجهها فبدا كالقمر عندما يتخلص من الغمام ويروح مشرقا بساما يسكب ضحكاته نورا في الليل . ثم تعاتبه وتلاعبه وتحدثه حديثا شائقا عن الاحبة والاحباب وعن الغرام وما يفعله بقلوب العذارى والعشق وما يصنعه بالحسان . وطورا تسعى اليه مع الفجر عند الشاطىء حيث يغتسل ويصلي . وتنزل أمامه الى النهر ، وتغتسل هي الاخرى كاشفة عن ساقيها الجميلتين وما فوقهما بكثير . فلا يسعه الا أن يغضي وهو يصعد عينيه الى السماء ، عسى ان رحمتها تجنبه لفحات هذه النار التي بدأ يحس لهيبها يمس قلبه مسا رفيقا . ولكنها لا ترضى بهذا المس الرفيق ، ولا بهذه الاسهم لا تصيب من قلبه جرحا ، فتغافله ذات مرة وقت الفجر على الشاطىء ، وتنزع ثيابها وتغوص في النهر . وما هي الا لحظات حتى يتعالى صراخها طالبة النجدة ، فلا يسعه الا أن يخرج من صلاته وينطلق خلفها في الماء ثم يخرج بها عارية تلوذ باحضانه ، وتسأله في رفق أن يدثرها ، وترجوه في انوثة أن يغض من بصره حتى لا يرى جسدها العاري . ثم هي تلح في الرجاء ان يتريث قليلا حتى ترتدى ملابسها . ثم هي تنصرف بعد ذلك كله شاكرة له هذا الفضل ، وينصرف هو أيضا الى عمله اليومي . ويحس في الطريق أن شيئا يشغله فلا يأبه له في أول الامر ، ولكن هذا الشيء يظل يشغله حينا ، ثم يقلقه حينا آخر . ثم يؤرق مضجعه وفي النهاية تبينه فاذا به مرض يقعده في الدار ويشتد عليه يوما بعد يوم حتى ليكاد يودى به كل ذلك وأهل القريه يسعون اليه في الليل والى الاطباء في النهار . ثم الى الله في الليل والنهار . عساه أن يشفى هذا الفتى الحبيب الى نفوسهم ، العزيز على قلوبهم . ومن خلف الجميع فاطمة تذيب فؤادها حسرات . وترسل انفاسها جمرات ، كلما رأت وجهه الشاحب وجسده الناحل . ونفسه التي تفيض حزنا ويأسا وبغضا للحياة . وكلما سالته عما به أطبق شفتيه وأغمض عينيه وراح في تلك الغيبوبة التي لاتفارقه الا قليلا . ولكنها فهمت السر ذات يوم ، وكانت الحمى تأكل جسده أكلا حتى غالبته على نفسه فاخذ يهذى هذيانا متقطعا ، اذ استطاعت اذن فاطمة أن تصل هذا الذي تقطع ، فاذا بحب شهيرة هو الداء الذي يشكوه وهو العلة التي يكابدها

وكان من فضل الله على الفتاة أنها لم تستقبل النبأ الفاجع كما كان يجب أن تستقبله هلعة جزعة تلطم خديها . وانما استقبلته في هدوء العاشق الذي طهر العشق نفسه من شوائب الدنيا ورغبات الجسد وفتنة القلوب ... وفكرت فاطمة .. انها تحب عبدالكريم حبا ليس من سبيل أبدا الى رده عن قلبها . وليس من سبيل أيضا الى اقناع هذا القلب بغير هذا الحب الذي تعيش له ومن أجله .. فسعادتها انما تستمدها من سعادة عبدالكريم . وهناءتها لاتكون الا في هناءته . والنعيم الذي تنشده خالصا لنفسها ، هو أن ترى عبدالكريم هانئا في حياته ناعما بدنياه . واذن فهي لا تحب عبد الكريم لذاته وانما تحب نفسها في شخصه ، وهي ستظل تحبه حتى ولو احتوته أحضان غيرها .. حتى ولو اصبح عبد الكريم بعلا لغيرها من النساء . لذلك لم تستقبل النبأ صارخة ولا مولولة ، وانما استقبلته فرحة سعيدة ، لان عبد الكريم سوف يشفى . وما أن تخيلت أن عبدالكريم سيشفى ، حتى راحت تسعى رويدا في الليل ، كما يسعى القدر في جوف الظلام بين الناس ، حتى التقت بشهيرة وراحت تقص عليها القصة . وشهيرة تصغى اليها منتشية وتستعيدها مرات . وتسالها أن تقصها ثانية . ولما أيقنت بانها حقيقة أخذتها فرحة النصر فراحت تلقى بضحكاتها النشوانة ذات اليمين وذات الشمال . وهرعت الى أبيها وأفضت اليه بما حدثتها به فاطمة ، فأخذ هو الآخر يضحك ملء شدقيه ، لان ابنته قد شغفت أطهر فتيان القرية حبا ، وأخذته هو الآخر العزة بهذا الاثم الكبير ، كما أخذت ابنة له من قبل . فاستجاب على الفور لرجاء فاطمة ولرجاء غيرها من الناس . واذا بالقريه تمسى وتصبح على النبأ الذي أشاع البهجة في ربوعها ، وهو شفاء عبد الكريم . ثم هي تمسى وتصبح مرة أخرى على نبأ آخر استقبلته بتحفظ شديد ، وهو اعلان خطبة شهيرة لعبد الكريم

وصمت الشيخ دبور لحظات طوالا افرغ فيها عدة كؤوس في جوفه المحترق ثم قال وهو ينظر بعينيه الملتهبتين الى الجبل وما حوله من مروج خضر وحدائق غناء .

وكان يجب أن تنتهي القصة عندهذا الحد يا بني . ولكن القدر أبى الا أن يجعل هذه النهاية بداية المأساة ، فقد وفد على قريتنا ذات يوم فتى حضري واسع الثراء ، عريض النعمة ، تعود أن يلم بالقرية في أيام الحصاد ليصطاد عند الجبل ، فالتقى بشهيرة ، وكانت هي الاخرى تجيد الرمايه وتحذق فنون الصيد . ووطدت هذه الهواية بين الفتى الحضرى والقروية الحسناء ، فكانا يخرجان معا للصيد . وشيئافشيئا وجدت شهيرة في صيدها الجديد الآمال التي كانت تنشدها والاحلام التي كانت تعيش عليها وتود لو حققتها ، فهي تعتقد بان القدر قد خلقها ـ فلاحة ـ على الرغم منها . وأن مكانها ليس القرية كما شاء القدر وانما هناك في المدينة بين ربوع الحضر وبهجته واضوائه التي تأخذ بالابصار ؛ وان الحضريات لسن أكثر منها جمالا ، ولا فتنة . ولا هي أقل منهن ذكاء ، وقد وجدت في هذا الفتى الجديد الواسع الثراء ، ما يحقق كل هذه الاحلام ، فراحت تغريه بما تملك من أسلحة لاتعرف الهزيمه ، ولا تعترف بغير النصر وقد حققت كل ما تريد سريعا . ثم لما أصابت منه مقتلا ، امتنعت عن لقائه عند الجبل وبين الحدائق . كما امتنعت عن الخروج معه للصيد . ولما سالها الفتى أفهمته بأنها ظلمته حين أنكرت منه انها مخطوبة لفتى من فتيان القرية لا تحبه وانما أرغمت على قبوله ارغاما ، وأن هذا الفتى الغليظ القلب الجاف الطباع قد منعها عن لقائه . ثم راحت تسفك بين يديه بعض الدموع التي تعرف جيدا كيف ترغم عينيها على أن تجود بها في بعض المناسبات . ونزل الخبر على العاشق الجديد نزول الصاعقة ، فقد كان الجرح الذي أحدثه سهم الحسناء في قلبه لايزال يقطر دما ، ولما أيقن أن لا غناء له عنها ولا حياة له بدونها ، راح يتدبر معها الامر . فلم يجدا غير جشع الاب ملجأ لهما ، فالأب يحرص على دنياه حرصا شديدا ؛ وهو في سبيل المال الذي يحبه يرضى بما لا يرضى به سواه ؛ ويعترف بما لا تعترف به السماء .. وكان أن ذهب الفتى الواسع الثراء الى الاب وعرض عليه الفا من الجنيهات ؛ غير ما سيغدقه عليه بعد ذلك من خير كثير ؛ ان هو فصم خطبة شهيرة من عبد الكريم وقبله زوجا لها . وقبل الاب سريعا هذا العرض السخي الذي علمت به فاطمة فنزل عليها كهول الصاعقة ؛ لانها خشيت على عبد الكريم أن يقتله النبأ ، أو يعيده سيرته الاولى . فهرعت الى الاب فلم تجد منه الا ظلما وتعنتا ؛ وأسرعت الى شهيرة فلم فلم تجد منها الا تمسكا بهذه السعادة التي تغمرها . وكان حديثا ثقيلا بين الفتاتين . كاد يمتد الى صراع ، بين الخير والشر ، لولا ان شهيره قطعته في غلظة بأن نزعت من أصبعها خاتم الخطبة والقت به في وجهها . فلم يسع فاطمه الا أن تتناوله من فوق الارض ،مشفقة على صاحبها الذي لم يكن ليستحق كل هذا الشر من شيطان عنيد في ثوب حسناء فاتنة . وراحت تسير رويدا في الليل، وتجفف دموعها المنسابة ، وماأن بلغت عبد الكريم حتى ارتمت بين يديه واجفة تقص عليه النبأ ، وهي تنظر الى وجهه وماستفعله به النازلة ، والى عينيه وما سينزل بهما من ثورات وأحزان . ولكن رحمة الله التي تأبى الا أن تمس قلوب الناس في وقت المحن ، أبت الا أن تمس قلب عبد الكريم ، فتجعل النبأ الفاجع ينزل على نفسه بردا وسلاما ، وعلى قلبه أمنا وهدوءا وطمأنينة . واذا به هو الذي يمد يده في رفق وينهض فاطمة الحزينة ويجفف لها دموعها . ثم يتناول منها في صمت بهيج خاتم الخطبة ويضعه في اصبعها . معلنا بذلك زواجه منها . شاكرا لله هذا الفضل الكبير . فضل النعمة التي استردها . والهناءة التي استعادها .

ومرة أخرى صمت الشيخ دبور لحظات افرغ فيها بعض الكؤوس في جوفه المحترق . ثم عاود حديثه :

ـ وانتقلت شهيرة من القرية الى المدينة، وحقق الله لها كل ماكانت تريد . فغدت سيدة صالون يؤمه كبار القوم وعلية الناس ، ولم تترك فنا من فنون الحضريات الا أجادته ، فهي ترقص وتركب الخيل وتلعب التنس وتجيد التجديف ، ولم تبق لها امنية من أمانيها العراض لم تحققها ، سوى أمنية واحدة . كانت عندها هي أم الامنيات جميعا . وهي أن تصبح أما وأن ترى لها طفلا جميلا تداعبه .

وفي سبيل هذه الامنية فعلت المستحيل فلم تترك طبيبا الا ذهبت اليه ، ولامنجما الا طالعت عنده حظها ، ولا دجالة أو مشعوذة الا ذهبت اليها في السر والعلانية، ولادواء كريها كأنه الحنظل ، الا تجرعته كؤوسا . ولكن دون جدوى ، وقد نغص عليها هذا الامر حياتها ، وملأ قلبها حقدا يتبدى في النار التي تتطاير شررا من عينيها ، وكانت هذه النار تكاد تأكلها أكلا كلما ذهبت الى القرية ورأت بعيني رأسها كيف أن الله يمنح بعض الناس الخير فيعود عليهم بالنعمة . وكيف انه أجزل هذا الخير وأسبغ هذه النعمة على عبد الكريم وزوجه فاطمة ، اذ وهبهما من لدنه هذا الطفل الجميل الذي جعله الله قرة عين لابويه .. هذا الطفل هو الذي كان يؤجج النار في قلبها ويلهب حواسها ، ويجعل ثعابين الغيرة تلدغ جسدها .. الى أن جاءت الى القرية ذات مرة لتقضى فيها يوما أو بعض يوم ،فقد كانت لاتطيق الحياة في القرية أكثر من سحابة يوم أو أمسية ليلة . وخرجت على صهوة جوادها المطهم تحمل بندقيتها لتصطاد عند الجبل كالعادة . وقد حالفها التوفيق في ذلك اليوم فلم تخطىء هدفا، وسرها ذلك سرورا كبيرا ، بيد انها رأت فيما رأت وهي فوق الجبل شيئا أزعجها ازعاجا قاسيا ، وجعلها تقف في مكانها تنظر اليه بعيني لبؤة هائجة مسعورة . فقد رأت طائرا جميلا يلعب عند السفح ، ويهفهف بجناحيه الجميلتين فرحا مسرورا . فأرسلت ببصرها النادى اليه مرة ثانية ، ودققت فيه وفي وجهه الجميل شبيه وجه عبد الكريم الذي مازالت تحبه ، وفي جبينه المشرق الوضاء كجبين فاطمة التي مازالت تكرهها وتحقد عليها..

ونظرت الى الطفل طويلا . وتأملت بعينيها مبعث النار التي تأكل جسدها .وأصل الداء الذي يفرى كبدها . ودون أن تدرى راحت ذاهلة ذات اليمين وذات الشمال . ثم فعلت شيئا خرجت على أثره الى الفضاء رصاصة خرساء لم تكد تسمعها أذناها ..وارسلت طرفها سريعا الى مكان الرصاصة . فاذا بها ترتد مأخوذا مبهورا .فقد رأت هولا لم تكن لتظن انها ستراه .. ورأت ظلما لم تكن لتتصور انه سيكون . . . . . ورأت الوليد الصغير، وقد هتكت الرصاصة رأسه الناعم الجميل ، وأطاحت بالجمجمة وفروة الرأس الى بعيد . ولم تبق غير فجوة غائرة بأعلى العنق وأسفل العينين . وكأنها لم تقو على رؤية ما فعلت فطار صوابها، وارتدت تكتم صرخات الرعب والفزع . حتى بلغت

١٥ يونيه الأخبار الجديدة

السيارة فانطلقت بها الى المدينة واجفة راجفة ترتعد .. وما ان غابت السيارة التى لم يرها أحد حتى كانت فاطمة مقبلة من بعيد ببقرتها تبحث عن ابنها الحبيب لتعطيه قلبها .

ومرت على شهيره ايام واسابيع لايفارق فيها مخيلتها هذا المشهد البشع .. مشهد الراس والجمجمة والفجوة الغائرة . وكلما تخيلته تعالى صراخها وارتعدت فرائصها ، حتى ان احد الاطباء راح يلازمها فى الليل وفى النهار الى ان هدأت نفسها واستقر ثائرها. ومع الايام نسيت هذا الحادث المروع. وكما يخرج الخير من الشر أحيانا ، خرجت شهيره بعد هذا الحادث بخير لم تكن لتظن انه سيكون . فقد حملت ووضعت طفلا لم تشهد العين من يماثله بهاء وجمالا . حتى أن الطبيب الذى كان اول من رآه، بهرته فتنة الوليد.. فأبى أن يترك البيت الا بعد أن تفيق امه من آلام الوضع ويريها هذا الجمال الذى أعطاه الله اياها . ولما افاقت سرها جدا أن الوليد ذكر وطلبت رؤيته. بيد انها ما كادت تتحسس رأسه الصغير الطرى ، حتى رأت بجانبه فجأة رأس وليد آخر هتكت الرصاصة رأسه واطاحت بالجمجمة وفروة الراس وتركت تلك الفجوة الغائرة بأعلى العنق وأسفل العينين ، فألقت بالوليد صارخة من بين يديها ، وقامت وسط الغرفة تدور على عقبيها ، ومن لحظتها أصيبت بمايسميه الاطباء وعلماء النفس «عقدة الخوف» فقد اعتقدت ان ابنها سيلاقى نفس المصير ، وان الرصاصة التى أطاحت برأس ذلك الوليد على الجبل، ستطيح حتما برأس وليدها ، وانها سوف لا تترك من هذا الراس الجميل سوى تلك الفجوة الغائرة بأعلى العنق وأسفل العينين .. وجسم الخوف عندها هذا الوهم حتى صار كأنه حقيقة مروعة، وهى ان القتلة يطاردون وليدها فى كل مكان .. يطاردونه وهو فى احضانها ، ويطاردونه وهو فى أرجوحته الصغيرة ويطاردونه وهو نائم فى الليل وقد وسدته صدرها . ولذلك فكل حركة تسمعها مباغتة أو غير مباغتة ، هى رصاص القتلة الذين يسعون الى قتل ابنها . فيطير صوابها وتنطلق صارخة مولولة الى الوليد ، فتخفيه مرتعدة بين احضانها .. وتروح تركض برأسه المختفى فى صدرها ذات اليمين وذات الشمال . أما اذا سمعت فرقعة فى الليل او فى النهار فهى المجنونة التى تقفز من الابواب والنوافذ صارخة مستغيثة من الرصاصات التى تنطلق حواليها لتطيح برأس فلذة كبدها . وفى ذات مساء أقام زوجها حفلا فى البيت بمناسبة مولد الطفل ، وكان حفلا رائعا جمع بين الوان الطرب وفنون البهجة ، وحدث أن فتح أحد المدعوين زجاجة صودا فأحدث بذلك فرقعة هائلة، فانقلب الحفل الى مأتم حزين ، حيث شقت ثيابها صارخة. ومرقت كالسهم الى مخدع الطفل فاحتضنته بجنون ، وانطلقت به عارية فى الطرقات لتحميه من طلقات الرصاص . وحدث مرة ان كانت مع زوجها فى الطريق الى البيت، فانفجرت عجلة السيارة وأحدثت بذلك دويا ، فذعرت ذعرا شديدا ، وراحت تركض فى الطريق على غير وعى ، وما ان بلغت البيت حتى ارتمت على سرير الطفل تتحسس مرتعدة ذاهلة رأسه الذى فتته الرصاص .

.. وهكذا ساءت حالتها ونحل جسدها، وشحب وجهها وغدت كشبح من الاشباح . كل ذلك والاطباء من حولها يبذلون اقصى مافى جهدهم دون فائدة .. ولم يدخر زوجها وسعا من مال او جهد فى سبيل شفائها ، وراح والدها أيضا ينفق عليها ماله حتى نفد، وهو يجوب بها البلاد القريبة والبعيدة، باحثا عن طبيب هنا ومداو هناك .. واخيرا أشار طبيب سويسرى وقد خصيصا لعلاجها بضرورة نقلها الى مكان هادىء لاتشوبه حركة او يسمع فيه لغو ، وان يقوم على شؤونها فرد واحد لاترى غيره فى النهار او فى الليل. وان تحرم عليها رؤية جميع الاسلحة بمختلف أنواعها ، سواء أكانت للصيد أو لغيره . كما يتحتم أن يكون البيت الذى يختار لها على مقربة من المكان الذى وقع فيه الحادث ، بحيث لو أطلت من نافذة او شرفة ، رأت مكانه آمنا هادئا من كل مايخيف أو يزعج . وبذلك تستطيع أن تسترد صوابها رويدا رويدا ، وتحل تلك العقدة التى تمكنت من نفسها . وقد نفذت أوامر هذا الطبيب بدقة ، فابتنى لها والدها عشا جميلا هادئا بين الحدائق وعند الجبل ، وقام زوجها على خدمتها صباح مساء، وحرمت عليها رؤية جميع الاسلحة وكل ما يزعجها . وقد افادت ارشادات هذا الطبيب الى حد كبير . وأثمر علاجه فعلا . وبدأت تسترد صوابها وحياتها الناعمة . فهى تطل من النافذة . وتجلس فى الشرفة . وتداعب طفلها وتتحسس رأسه دون فزع أو خوف . كما بدأت صحتها تتحسن كثيرا . ويزايل وجهها ذلك الشحوب الذى كان قد ران عليه زمنا. واستعاد جسدها الفتى قوته وبهجته ونشاطه . كما بدأت انوثتها الصاخبة تسترجع دفئها وحرارتها . واكتمل ذلك كله لها ذات يوم ضحكت فيه كثيرا وداعبت وليدها طويلا . حتى غلبها النوم قبيل الغروب فوسدت ابنها الحبيب صدرها الحانى وراحت تسبح معه فى نوم عميق. وانتهز زوجها فرصة هذا الاستغراق فى النوم ، واخذ سيارته وذهب الى المدينة لقضاء بعض الحاجات المنزلية الهامة ، وبينما هو فى الطريق تلبدت السماء بالغيوم ، وهبت العاصفة فجأة ، فاظلمت الدنيا وبرقت السماء ورعدت رعدا قاصفا يصم الاذان . وخشى أن هى استيقظت وسمعت دوى هذا الرعد أن تعاودها العلة ، وهى وحدها فى البيت ، وتذكر غير ذلك فجأة انه نسى وهو يبدل ملابسه ، مسدسه الصغير على المنضدة بجانب سريرها ، وهى ان استيقظت فلا بد من أنها ستراه ، وبذلك تعاودها العلة حتما كما قال الطبيب . لذلك رجع ثانية ينهب الارض نهبا مروعا بسيارته الكبيرة . ولكنها كانت قد استيقظت قبل أن يبلغ البيت .. استيقظت هلعة جزعة مضطربة اضطرابا شديدا ، تضع أصابعها فى اذنيها من هول دوى الرصاص الذى يتفجر من حولها ؛ ويطبق عليها اطباقا مروعا ليطيح برأس ابنها . ونظرت مرتاعة الى الطفل النائم على الفراش فى اغفاءته الجميلة وما أن رأت رأسه الاملس الناعم حتى رأت بجانبه تلك الفروة المتهتكة ، والجمجمة المتفتتة ، والفجوة البشعة الغائرة باعلى العنق وأسفل العينين ، فارتمت عليه مرتاعة وحملته صارخة تحاول جهدها أن تنجو به من هذا الهول الكبير .. وكان زوجها قد بلغ البيت فترك السيارة وانطلق يعدو الى مخدعها مارقا كالسهم ، ورأت فى زجاج باب مخدعها شبحا يقبل عليها فى سرعة جنونية ، فأخذها الهول لانها ظنته القاتل الغادر ينقض عليها لينفذ جريمته فارتاعت وهمت بأن تقفز به من النافذة فوقعت عيناها فجأة على المسدس بجانب السرير ، فاطمأنت قليلا وهى تتناوله ، ثم وهى تتحسس سريعا الرصاصات السبع التى فى قلبه ، وفجأة كتمت انفاسها واغمضت عينيها وهى تطلق الرصاصات السبع على الشبح الذى كان قد مد يديه ليفتح عليها الباب ، فاردته قتيلا من أول رصاصة . ثم انطلقت بالطفل تعدو فى جنون حتى لا يلحق بها قاتل آخر . وما أن بلغت الخلاء حتى أخذ الرعد القاصف يترامى الى اذنيها من كل مكان . وبريق السماء الثائرة ينصب فى عينيها نارا كأنه ومضات الرصاص ، فراحت وسط هذا الشر المستطير تهرب بابنها هنا وهناك. فجابت الحدائق ؛ ولاذت بالاشجار . وصعدت الجبل ، واخترقت الحقول . وبلغت النهر . كل ذلك وهى تنظر خلفها وأمامها مستطارة اللب من هول ما تسمع وترى . ونظرت الى النهر والى هديره الصاخب ، وموجه الثائر المضطرب .. ولكنها لو اخترقت هذا النهر فلن يستطيع القاتل أن يخترقه خلفها . وهى ان بلغت الضفة الاخرى فلن يبلغ الرصاص رأس ابنها .. ومدت قدما وتحسست الماء ، ومدت قدما اخرى وغاصت الى ساقيها ، وهمت بأن تمد ثالثة فأخذها الموج ولكنها ردته عن ابنها الذى تحمله سريعا : بأن ألقت به على جذع شجرة عجوز امتد فرعها كاللسان فوق الماء . ومن ثم خلصت هى الى الموج تصارعه فى خوف ويصرعها فى عنف وغضب . وراحت فى قوة الحياة تدفع عنها هذه الامواج الثائرة الهادرة التى تبدت لها هى الاخرى كالوحوش الضارية ترغى وتزبد وتزمجر وتلطم هادرة جسدها الناعم الجميل فى قسوة وعنف .. وما هى الا لحظات قصار حتى اطبقت عليها تلك الوحوش . وهبطت بها الى القاع فرحة بصيد جديد ...

وكأن السماء كانت تنتظر هذا الموت، لان العاصفة هدأت بعده فجأة . وعادت الطبيعة الثائرة الى أمنها وهدوئها وانقشع الظلام . وانجلى الليل عن صبح بهيج طلع نوره على الكون أنسا وصفاء واشرقت الشمس ضاحكة تنشر عسجدها على الارض ذهبا يتدحرج بين المروج والحدائق . وأقبل على الشاطىء أول من أقبل . وسط هذا الهدوء والجمال والفتنة ، رجل يقود بقرته . ومن خلفه امرأة تحمل على رأسها وعاء كبيرا .. وما أن اقتربا من جذع تلك الشجرة حتى سمعا بكاء طفل صغير ينبعث من مكان بعيد . فتلفت عبد الكريم . وتلفتت فاطمة . وما أن رأياه حتى أسرعا اليه وانتشلاه .. ولما دثرته احضان فاطمة ، وبللت شفتيه قبلاتها الطاهرة .. قالت لعبد الكريم حانية وهى تنظر الى وجه الطفل الضاحك ، وثغره المشرق، وجبينه الوضاء الذى يقطر طهرا ونورا

– ترى يا عبد الكريم لمن يكون هذا الوليد الجميل ، انه يشبه وليدنا الذى أودت به تلك الرصاصة الطائشة . .

فقال عبد الكريم وهو يتحسس بيده مبتهجا ظهر بقرته العزيزة :

– ولم لا يكون الله يا فاطمة قد بعث به الينا ليعوضنا خيرا عن وحيدنا الذى فقدناه .. ثم راح يقرأ فى سره القرآن

وصمت الشيخ دبور صمت من انهى حديثه ، فالتفت اليه وقلت :

– هل تعرف هذا الطفل الان يا شيخ دبور ؟

فاربدت سحنة الرجل وجحظت عيناه جحوظا كبيرا حتى انفرطت منها بعض الدموع ، وقال وهو يفرغ آخر كأس من زجاجته ويلقى بها فى جوفه المحترق :

– وكيف لا أعرفه يا بنى وهو حفيدى

ثم تناول زجاجته الفارغة وكأسه وانصرف يسير بين الحدائق على مهل، ومن يومها لم أره . ولم يره أحد آخر فى القرية .

أمين يوسف غراب



ناس وحكايات تحت الأضواء

أنور وجدي في دور البلياتشو

أنور وجدي وكامل التلمساني والمصور وحيد فريد

اسماعيل يس في مشهد من الفيلم

القومسيونجي الذي يحمل من كل فيلم منظر

تتلقى شركات السينما في كل يوم عشرات القصص من هواة التأليف .. ومنهم من يتخلى مقدما عن جميع حقوقه الادبية والمادية !.. ومنهم من يتطوع بكتابة حوارها .. ومنهم من يتعهد باخراجها مجانا في سبيل أن يذكر اسمه على الشاشة !

وهذه القصص تجد دائما طريقها ممهدا الى سلة المهملات .. لان التأليف موهبة في جميع المصريين .. الفنانين منهم وغير الفنانين .. ومع ذلك فقد قال خبراء السينما الذين شاهدوا الفيلم المصري في مؤتمر كان : ان أضعف شيء في الفيلم المصري هو القصة !

والقصة في الفيلم المصري اما ان تكون مأخوذة عن فيلم أجنبي ، مع تغيير بسيط في أسماء الشخصيات .. واما أن تكون مقتبسة من عدة أفلام .. والمخرج كالقومسيونجي الذي يحمل من كل فيلم منظرا !

مزاج القاهرة ومزاج الاسكندرية !

ان اختيار القصة التي يهضمها المتفرج المصري من الامور المعقدة ، فليس في مصر خبراء في أمزجة الجماهير .. والقاهرة ليست مقياسا لنجاح الفيلم المصري أو سقوطه .. فبعض الافلام التي نجحت في القاهرة ودرت ايرادات ضخمة ، لم تنجح في الاسكندرية ولم يستمر عرضها أكثر من أسبوع !

فجمهور الاسكندرية أقسى في حكمه على الفيلم المصري من جمهور القاهرة .. وكل عاصمة من عواصم المديريات لها مزاج خاص ..

وفي الريف المصري وبعض الاقطار الشقيقة ، يفضلون الافلام التي تزدحم بالرقص والغناء .. ولهذا لا يخلو فيلم مصري من الكباريهات والافراح وصالات الرقص !

والمنتج المحظوظ هو الذي يستطيع أن يختار قصة ترضى عنها كل الاذواق في القاهرة والاسكندرية والريف المصري وجميع البلاد العربية ..

دموع .. من ميلانو الى فينسيا :

وأنور وجدي مثلا ، يتلقى كل يوم عشرات القصص من هواة التأليف !.. وهو نفسه من هواة التأليف .. وكثيرا ما يؤلف القصة ثم يقرؤها على ليلى مراد وقبل أن يستمع الى رأيها ، يمزق الكراسة ويلقي بها في سلة المهملات !

وفي أغسطس الماضي ، كان أنور وجدي يستقل القطار الذاهب من ميلانو الى فينسيا .. وعلى رصيف ميلانو ، رأى منظرا عجيبا .. كانت أسرة ايطالية تودع طفلة عمرها ثماني سنوات .. وركبت الطفلة الايطالية في القطار مع السيدة الالمانية التي انتزعتها من أحضان أمها وأبيها .. لقد كانت الطفلة تبكي بحرقة على فراق أبويها .. وكانت السيدة الالمانية تبكي بحرقة لان الطفلة لا تريد أن تصدق انها ابنتها هي !.. وأنها عائدة الآن الى وطنها ألمانيا !

ان وراء هذه الدموع قصة انسانية .. ففي أثناء الحرب الماضية ، كانت السيدة الالمانية تقيم في ميلانو .. ووضعت طفلة في نفس اليوم الذي مات فيه زوجها في الحرب .. واضطرت الام الى أن تترك المولودة التي لم تجاوز اليوم السابع من عمرها لتسافر الى ألمانيا .

فتركتها عند جارتها الايطالية .. وفرحت الزوجة الايطالية التي لم تنجب اطفالا بهذه المولودة التي هبطت عليها من السماء .

.. ونشأت الطفلة بين أبوين كريمين فكتما عنها السر .. وظلت الطفلة تقيم بينهما الى أن عادت أمها الحقيقية من ألمانيا

بعد ثماني سنوات .. وعبثا حاول الرجل الايطالي وزوجته أن يقنعا السيدة الالمانية بان الطفلة أصبحت جزءا منهما .. وعرضا عليها مبلغا كبيرا من المال في سبيل أن تنزل لهما عن الطفلة ، فرفضت ... وانتهى الامر بينهما بأن رفعت الام الالمانية دعوى ضد الزوج وزوجته .. وصدر حكم القضاء لصالح الام .. فانتزعت الطفلة من أحضان الاسرة الايطاليه .. وعلى رصيف محطة ميلانو .. وقف الرجل وزوجته يشيعان الطفلة التي ملأت بيتهما بالسعادة والبهجة ثماني سنوات ..

وفي القطار - من ميلانو الى فينسيا - كان أنور وجدي قد حول هذه الدموع الى حروف باللغة العربية !.. فكتب القصة .. وقرأها على ليلى مراد ... واستمعت ليلى الى القصة - حتى كلمة النهاية .. ثم سألته عن اسم الطفلة - أو بطلة الفيلم - فهرش أنور وجدي رأسه .. وأخذ يحملق بعينيه !

ولم تتركه ليلى مراد يفكر كثيرا ، اذ قالت على الفور :

- دهب !

وكان هذا هو اسم الفيلم الذي فرغ أنور وجدي من اخراجه هذه الايام .. وأسند فيه دور الطفلة البائسة الى فيروز !

القانون ليس له قلب !

ان الانسانية تميز الام الحقيقية بالحضانة والتربية والمعاشرة .. أما القانون فيميزها

"الرجل القاسي" يموت

نيويورك - لمراسل « آخر ساعة » :

شهد جنازة « جون جارفيلد » ممثل السينما الذي مات في الاسبوع الماضي على اثر نوبة قلبية ؛ أكثر من ٦٠ ألف شخص

وقد اضطر رجال البوليس الامريكي الى تحطيم باب شقة الممثلة الامريكية الشقراء « ايريس هوايتني » حيث قضى جون الليلة في بيتها ومات على فراشها

أما نبأ وفاته فقد وصل الى البوليس عن طريق الطبيب الذي استدعته الممثلة الحسناء للكشف عن صديقها في ساعة مبكرة من الصباح ؛ وذهب رجال البوليس الى شقة ايريس ، ووقفوا خارج الباب ينتظرون منها السماح لهم بالدخول لاستجوابها ؛ أما هي فقد أفسحت الطريق للطبيب الذي رافق البوليس لفحص الجثة ثم عادت تغلق الباب في وجه رجال البوليس ؛ وقالت بصوت مرتفع : « سوف أدلي اليكم بتصريح كامل فيما بعد »

البوليس يحطم باب الشقة !

وخرج الطبيب ؛ وعادت تغلق الباب من جديد ، وأمضت ايريس وحدها نصف ساعة كاملة مع جثة صديقها ؛ وهنا اضطر رجال البوليس الى تحطيم باب الشقة ، ووقفت ايريس بينهم وقالت في هدوء : « مساكين ؛ زوجته وطفلاه ».. رددت هذه الكلمات ، وهي تبدي اهتماما

بالغا بأسرة جون ، وكأنها تريد أن تبعد عن ذهن البوليس انه كان بينها وبين جون أية علاقة آثمة ، وحاولت بعد ذلك أن تقنعهم بأن مجيئه الى بيتها كان بمحض المصادفة فقط ، وليس هناك من دافع الى هذه الزيارة سوى الصداقة

تقول الممثلة الشقراء : انها عرفت جون منذ شهرين فقط ، وانهما تناولا طعام العشاء في الليلة السابقة في أحد المطاعم القريبة من بيتها ، ثم صحبها الى شقتها ؛ وقدمت له قدحا من القهوة ، ثم بدأ يشعر بألم شديد في قلبه ، وعندما أرادت أن تدعو الطبيب رفض جون بشدة وقال انه سوف يشعر بتحسن كبير اذا استطاع أن يريح جسمه المتعب ودخل جون غرفة نوم ايريس ؛ وخلع ملابسه ونام على فراشها ، واستغرق في نوم عميق . وقالت انها اضطرت الى المبيت على أحد المقاعد في صالون بيتها الصغير .

جثة هامدة

وفي الصباح حملت ايريس كوبا من عصير البرتقال ، وذهبت لتقدمه لجون ؛ الذي كان لايزال مستغرقا في النوم ؛ واقتربت منه وراحت تناديه : « صباح الخير ياجون .. ان الوقت متأخر ؛ ألا تنوي أن تغادر الفراش ؟ »

ولكن جون لم يجب ؛ فقد كان جثة لا حياة فيها .

واشتد بها الذعر ، واتصلت بالطبيب الذي وصل على الفور ، وأبلغها أن جون قد فارق الحياة .

وكانت هذه هي القصة التي روتها ايريس لرجال البوليس

أما زوجة جون ، فقد كانت ترقد على فراشها مريضة ، وعلمت بنبأ وفاة زوجها ، وانتابها هدوء عجيب .. لم تشأ أن تكلم أحدا أو تجيب على أي سؤال من اسئلة البوليس الذي جاء الى بيتها ليكمل التحقيق .

لقد تزوجت جون منذ ستة عشر عاما تقريبا .. انها عرفته حينما كان طفلا صغيرا يسكن في نفس البيت الذي كانت تعيش فيه مع والديها ، فتحابا واتفقا على الزواج ، وقد ظلت طوال هذه الاعوام التي عاشتها الى

الممثلة التي مات جارفيلد في شقتها وعلى سريرها .



فيروز تقلد رقص بديعه   ورقص تحية كاريوكا

فيروز كما تبدو في فيلم ذهب

بشهادة ميلاد الطفلة !

والقانون يقف دائما الى جانب الاب او الام التى تلقى بطفلها فى عرض الطريق!

أما الانسان الذى يتولى تربية الطفل واعداده ، فلا يظفر من المجتمع الا بكلمة شكر .. وهذه المشكلة من المشكلات الاجتماعية التى لم تعالجها السينما المصرية باكثر من فيلم واحد !

الفراغ والحظ وعروس النيل !

وفى هذا الفيلم .. اشتغل المخرج كامل التلمسانى مديرا للانتاج .. وكامل التلمسانى هو الرسام الرمزى صاحب اللوحات المشهورة « فراغ » و « حظ » و « عروس النيل » ! .. ونال جائزة مختار للتصوير أكثر من مرة .. وفى سنة ١٩٣٩ اشترك فى مسابقة مختار .. وكان موضوع المسابقة هو «عروس النيل» واشترك فيها أكثر من مائتى رسام ومثال فصوروا جميعا « عروس النيل » فى شكل فتاة جميلة تتحلى بالمجوهرات ، وقد وقفت تبتسم على الشاطىء ! .. أما كامل التلمسانى فانه كان الرسام الوحيد الذى رسمها فى صورة اخرى تختلف اختلافا كبيرا عن هذه الصورة .. فقد رسمها بعد ان القيت فى النيل .. وصور الاسماك والثعابين وهى تنهش لحمها !

وقد اشترى هذه اللوحة عالم فرنسى بمبلغ خمسة وسبعين جنيها !

وكانت هذه آخر لوحة رسمها كامل التلمسانى !

وفى سنة ١٩٤٠ انضم الى ستوديو مصر .. واشتغل مساعد مخرج لمدة خمس سنوات .. ثم اخرج أول أفلامه « السوق السوداء » .. وفى هذا الفيلم صور شخصيات لاتزال صورتها عالقة باذهان الناس .. فكان كل المخرجين يسندون دور « غنى الحرب » الى عبد الفتاح القصرى .. اما كامل التلمسانى فقد أسند هذا الدور الى زكى رستم !

وكان المخرجون يسندون دور « الشاب العبيط » الى اسماعيل ياسين .. اما كامل التلمسانى فأسنده الى ممثل درامى !

وقدم فى هذا الفيلم وجها جديدا هو عماد حمدى .. فنجح الوجه الجديد وسقط الفيلم ! .. سقط لأنه لم يحمل طابع أفلام الحرب .. ولم يعجب جمهور الحرب .. الجمهور الذى انتقل فجأة من مقاعد الترسو الى مقاعد البريمو ؟!

ثلاث راقصات وطفلة !

وستقلد فيروز فى هذا الفيلم ثلاث راقصات .. بديعة مصابنى وتحية كاريوكا وسامية جمال ..

وبديعة مصابنى لم تكن راقصة فقط ، فقد كانت تظهر على المسرح لتغنى وترقص وتمثل .. ومن هذه العناصر جميعا ، تتكون شخصية بديعة مصابنى الجذابة على المسرح !

أما تحية كاريوكا فلا تدخل المسرح الا بعد ان يرفع الستار ويبدأ الموسيقيون فى العزف .. وهى تدخل المسرح وقد غطت وجهها بشال من الحرير وخفضت رأسها الى الارض .. ثم ترفع رأسها وتلقى بالشال بعيدا .. وتبدأ فى الرقص .. وهى الراقصة الوحيدة التى تستطيع ان تؤدى رقصتها فى أكثر من نصف ساعة .. دون ان يبدو عليها التعب !

اما سامية جمال .. فهى تعرض اجزاء جسمها بحركات سويدية جميلة .. كما تمشى على المسرح بخطوات توقيعية واسعة تقطع بها المسرح ذهابا وايابا عدة مرات !

وسيشترك فى تلحين الاغنيات التى ستظهر فى هذا الفيلم ، أربعة ملحنين .. منهم منير زكى مراد الشهير بموريس مراد وهو شقيق ليلى مراد ، ويسمونه فى عمارة الايموبيليا بالمهرج الكبير .. لأنه يجيد تقليد دانى كاى ... اشتغل وكيل عمال وبائع جبن ومساعد مخرج وموزع افلام وممثلا .. ثم ملحنا ، وله فى كل فيلم لحن ناجح يغنيه الناس ! .. وهو صاحب اللحن المشهور « معانا ريال » الذى غنته فيروز فى فيلم ياسمين .. وهو ايضا ملحن اغنية « واحد اتنين » لشادية فى فيلم ليلة الحنة .

وقد اسلم موريس فى سنة ١٩٤٧ .. واول لحن قدمه للسينما كان فى سنة ١٩٤٢ - فى فيلم « قصة غرام » لتوجو مزراحى .. وتقاضى فى ذلك الوقت [illegible] لهذا اللحن ٥٠ قرشا ...

والآن يتقاضى موريس مراد عن كل لحن ٥٠ جنيها !

وهو يقول ان ليلى مراد تعترف بالحانه وموسيقاه .. أما انور وجدى فلن يعترف به الا اذا عاد بيتهوفن الى الحياة وقال له - اعترف بموريس !

.. تقليد رقص سامية جمال



جواره سعيدة فى حياتهما وفى الاسابيع الاخيرة فقط انتشرت الاشاعات - ولاول مرة - بعد هذه الاعوام الطوال ، تؤكد ان جون جارفيلد قد انفصل عن زوجته .

صديقة الزوجة تتحدث !

ورفضت « روبرتا سيدمان » وهذا هو اسمها قبل الزواج ، ان تجيب على سؤال واحد من اسئلة البوليس ، وتولت احدى صديقاتها الاجابة ، قالت ان جون خرج كعادته فى الليلة السابقة ، وظلت زوجته تنتظر عودته ، واستبد بها القلق ، لان جون لم يتعود المبيت خارج البيت ، بعيدا عن طفليه .

وقالت الصديقة ايضا : ان جون يعرف هذه الممثلة الثرية « ايريس هوتينى » ، وهى مغرمة بتمويل بعض المنتجين السينمائيين بالاموال لاخراج أفلام جون ، وانه كان ينوى الظهور على المسرح فى صيف هذا العام لتمثيل رواية « ساعى البريد يدق الجرس مرتين » وهى الرواية التى ظهرت على الشاشة منذ بضع سنوات وصادفت نجاحا كبيرا

وقالت الصديقة أيضا : ان السلطات المسئولة فى واشنطون كانت تحقق مع جون فى العام الماضى ، وتتهمه بأنه حلف يمين الولاء كذبا امام لجنة التحقيقات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى ، عندما نفى ان له علاقة بالحزب الشيوعى

ابن حائك فقير

هذا ما تعرفه الصديقة عن جون جارفيلد ، أما هذا الممثل العبقرى الذى نال شهرة واسعة فى تمثيل ادوار الرجل القاسى ، فهو ابن حائك فقير ، ماتت أمه عندما كان فى السابعة من عمره ، وكان اسمه «جولس جارفنكل» وتزوج أبوه للمرة الثانية ، وبدأ الطفل الصغير يكبر ، ولعل أعجب ما فى هذا الممثل ، أنه كان قاسيا بطبيعته ، وشعر الاب ان روح الشر والقسوة قد بدأت تكبر مع ابنه ، ذلك الفتى «الخشن» الاشعث الشعر ، الذى كان يبدو دائما فى قميص مفتوح يكشف عن صدره وعضلاته فأدخله احدى المدارس التى يشرف عليها عالم نفسى كبير ، واستطاع العالم النفسى أن يخلق من جون ممثلا فذا بعد أن حبب اليه دراسة فن التمثيل .. تمثيل أدوار « الرجل القاسى » !

النجوم فى ألغاز !

من بين النجوم الذين نشرت صورهم هنا اربعة فقط وضعت صفاتهم فى صورة ألغاز .. حاول ان تعرف من هم النجوم الاربعة ؟

• هل تعرفهم ؟

انهم .. صور تراها فلا تخطىء أن تشير باصبعك قائلا هذا فلان وتلك فلانة ..

انهم هنا .. سطور .. سطور ترسم فى صراحة ما خلف صورهم من خطوط ..

حاول أن تشير بعقلك قائلا هذا فلان وهذه فلانة ، لا فى الصور ولكن بين السطور.. انك ربما وفقت وربما لم توفق .. قد تعرفهم سطورا وقد لا تعرفهم .. أما هم ، فلا اشك انهم سيعرفون سطورهم .. ومن خلفها انفسهم !!. »

بائع الازهار !

انه لم يزرع الزهر .. لان زراعته تحتاج الى علم يسمى علم الزراعة ..

انه يقبع فى حانوته فتأتيه الازهار التى زرعها الغير .. هذه وردة أنيقة .. وتلك زهرة بانسيه .. والاخرى قرنفلة حمراء .. والرابعة عود من اعواد النرجس .. ما أقدر انفه على شم الزهور القوية النفاذة .! وما أقدر عينه على انتقاء الالوان الزاهية المتجانسة !.

انه يجمعها جميعا فى طاقة أنيقة .. يحلى حواشيها وأطرافها بأعواد من الريحان البلدى .. قد تكون من غرس يديه .. فاذا ماخرجت الطاقة زاهية ناضرة .. قال للناس انه صانعها وزارعها ..

بعض الناس يصدقه فيسميه البستانى الماهر وهو معذور لانه لم ير الورد او القرنفل فى احواضه ..

وبعضهم لا يصدقه فيفرط عقد الطاقة ليقول للناس هذا ورد وذاك بانسيه والآخر قرنفل .. ثم يصف بائع الازهار المسكين بأنه لص .. سرق زهور الغير ..

ان كلا الاثنين مخطىء .. ذلك الذى يسميه بستانيا ماهرا .. وذلك الذى يسميه لصا فاجرا ..

انه ليس لصا .. ولا بستانيا .. انه مجرد بائع أزهار.. وجد ان الناس لايعرفون انواع الزهر فانتحل لنفسه صفة البستانى ..

انه أيضا ليس مجرد بائع أزهار.. انه بائع أزهار حسن الذوق حاد الحواس .. ان له فضلا لاينكر أليس هو الذى عرف كيف ينسق زهور الغير ويجمعها ويضمها .! تشمها الانوف وتراها العيون !.

ومع ذلك.. انه يضع أعواد الريحان البلدى فى كل طاقة ، وهو الذى يزرع الريحان أحيانا .. أليس فضلا يذكر ان تضع الريحان.. الى جانب البانسيه وان تضع «العود» الى جانب الكلارنيت والماندولين.. وأن تضع الآه «البيانى» بين افتتاحية شوبان وسيمفونية بيتهوفن !.

انه هو .. كأى طاقة يبيعها .. الخلق البلدى الرائق والزى الافرنجى الانيق .. جنبا الى جنب .. كعود الريحان والبانسيه .. والآه البيانى وافتتاحية شوبان ..

ضحية الجماهير

جاء من اوروبا ذات يوم منذ اكثر من ثلاثين عاما . ليحدث ثورة وانقلابا فى عالم الفن ..

وكان الذى حدث انه احدث أكثر من ثورة واكثر من انقلاب ، فى عالمه هو .. فقدم الفن الخالص .. ثم قدم التهريج الخالص.. ثم خلط الفن بالتهريج .. ثم وضع الفن جانبا فى كثير من الاحيان ولكنه لم يحاول أن يضع التهريج جانبا فى مرة واحدة ..

وكان الجمهور هو السبب فى كل ثورة وكل انقلاب ..

كان الفن يوما « موضة العصر » فمضى فى الفن حتى بطلت «موضته».

وكان التهريج يوما هو «موضة العصر» فمضى فى التهريج حتى بطلت موضته

وعاد التهريج مع الفن يوما.. فجمع بينهما .. ومن المؤسف أن الفن لم يعد موضة وحده مرة أخرى .. والا لعاد اليه وحده ..

ومع ذلك فهو يحب الفن ويعيش فيه .. يحبه الى الحد الذى لايعرفه عنه الناس .. ولا يحب أن يعرفه عنه الناس ..

المسرحية التى يمثلها يقتل فيها العشرات ويصب الكوارث على عشرات .. ويلعب دور البهلوان والبلياتشو لكى يضحك الثلث .. ولكن المسرحية التى يقرؤها لنفسه أو يشاهدها لنفسه .. او يعجبها لنفسه.. هى المسرحية الرائعة الممتازة .. المسرحية التى لا يمثلها أبدا ..

بعض الناس يعتقد انه ممثل بارع .. وبعضهم يعتقد انه مهرج بارع .. وكلاهما على حق ..

ممثل بارع .. لانه يتقلب فى جميع الادوار كأنه الحرباء.. لعب دور رجل الدين .. ولعب دور الشيطان اللعين ولعب دور الباشا ولعب دور الشحاذ

ومهرج بارع .. لانه يهرج فى كل هذه الادوار فلا يمثل رجل الدين .. ولا يمثل الشيطان اللعين .. ومع ذلك فهو يرضى الناس أجمعين ..

واذا استطعت أن ترضى الناس جميعا .. وتكون شيطانا وقديسا .. فانت مهرج .. وممثل معا ..

انه ظاهرة فى عالم الفنون .. ظاهرة نادرة .. فعندما تكتب عن الفن كتابا ستضطر لوضعه تحت عنوانين.. احسن ممثل .. واحسن مهرج ..

اربع هوايات

لو كنت مهيمنا على مصائره وعرضت على فى تقرير مصيره عدة مهن وقيل لى اختر له واحدة منها

ممثلا مسرحيا

أو ممثلا سينمائيا

أو دبلوماسيا

أو مصلحا اجتماعيا

فايها أختار له .. انى حائر ...

ممثل مسرحى .. فيه كل مزايا الممثل الناجح فنيا .. فهو لا يمثل ولكنه يعيش والممثل البارع هو الذى يعيش دوره لا يمثله .

وممثل سينمائى .. وجهه لوحة ترتسم عليها انفعالات الدور.. وما أقل ما تعبر الوجوه على الشاشة ..

أودبلوماسى يعرف كيف يلبس وكيف يتحرك وكيف يأكل وكيف يتحدث .. يحدث العظماء بلغة القصور ويحدث الدهماء بلغة «حوش بردق» .. يروى النكتة بالفرنسية والانجليزية كما يرويها بالعربية ..

أو مصلح اجتماعى دوره هو النقد .. نقد مافى المجتمع من عيوب وآفات ورذائل نقدا لاذعا مرا فكها ثائرا صاخبا

ولكن من أنا حتى اختار له.. لقد اختار هو لنفسه كل هؤلاء ..

يمثل على المسرح .. وعلى الشاشة ويقوم بدور رجل البروتوكول فى دار لها تقاليدها ودبلوماسيتها ويقوم بدور النقد .. ينقد فى الراديو وفى الصحف .. ينقد الحياة الفنية والمجتمع ونظام المرور.. والاصدقاء .. ونفسه احيانا

ومن المؤسف انه اختار كل هؤلاء.. فلم يتفرغ للمسرح أو للسينما أو للدبلوماسية أو لنقد المجتمع والناس.

من المؤسف لانه بدا فى كل منها هاويا وليس محترفا تفقد بذلك مزية التخصص وفوائد التخصص من التفوق والبروز .. ماديا وادبيا ..

يقول عنه الذين لايعرفونه انه عصبى المزاج ثائر دائما لانه لايرى الا صائحا فى غضب أو ناقدا فى ثورة أو محدثا فى صياح

ويقول عنه الذين يعرفونه انه رجل مرح المزاج صافى القلب صريح التعبير عما فى نفسه.. مدى ثورته هى الصوت الخارج من الحنجرة ومدى غضبه هو عبوس الوجه .. وحدود عصبيته اللسان والعينان ..

أما هو فيقول عن نفسه انه ولد قبل أو بعد الاوان لانه لايفهم الناس ولا هم يفهمونه ..

فهو يغضب اذا رأى شيئا لايعجبه .. وهم يعتقدون أن الادب يقضى أن يفرح الانسان ويظهر الرضا عما لايرضاه

ومع ما يقوله عنه الذين يعرفونه والذين لا يعرفونه .. ومع ما يقوله هو عن نفسه .. فهو محبوب .. لعيوبه ومحاسنه على السواء ..

عندما يثور على اصدقائه يقولون عنه انه فى أحسن حالاته ..

وعند ما يثور على بقية الناس يقولون عنه انه رجل يتمتع بأعصاب فنان .. لان الفنان عندهم غير بقية الناس ..

يكسب الالوف ولا يدخر الملاليم .. لسبب واحد هو انه يحب أن يعيش ولعله لهذا السبب نفسه.. لم يتزوج

اختارت لنفسها

جلست اليها مرة فخرجت أتحسر .. لانها لم تتخصص فى الادب ..

وجلست اليها مرة أخرى فخرجت أتحسر .. لانها لم تشتغل بالسياسة

وجلست اليها مرة ثالثة فخرجت أتحسر لانها لم تمارس التدريس ..

وكانت حسرتى تنتهى دائما ، وكل مرة ، عندما أذكر مااختارت هى لنفسها من حياة ..

ان تخصصها فى الادب كان يزيد الادباء واحدا .. وتخصصها فى السياسة كان يزيد أحزابنا السياسية حزبا ،فلم تكن ترضى بغير حزب جديد .. وكان تخصصها فى التدريس سيزيد المدرسين واحدا قد لاترضى عنه مناهج وزارة المعارف ..

كان شىء من ذلك سيحدث .. ولكنا سنفقد شيئا آخر يحتاج اليه الادباء والسياسيون والمدرسون والاطباء وكل طبقات المجتمع .. شيئا هى فيه الواحد وعشرات الاصفار على يمينه ..

ومع ذلك فقد أفاد منها الادب وأفادت السياسة وافاد التدريس ..

فمامن أديب أو شاعر وصل بمعنى جميل أوبيت رائع من الشعر الى ماوصلت اليه هى به ، ففهمه من لم يقرأ ويكتب، وتساوى عند الاحساس به رجل الشارع وساكن القصور ..

واذا كانت السياسة هى الوطنية العليا فمامن سياسى أثار الجماهير حين ترادبها الثورة أو عزاها حين يلتمس لها العزاء او أفرحها حين تحس البهجة .. مامن سياسى وصل فى ذلك الى ماوصلت اليه..

واذا كان التدريس هو السمو بمدارك الشعب فقد سمت بالشعب فى ساعات اللهو بمالم يسم به عشرات المدرسين فى ساعات الجد وقاعات الدرس ..

يعاب عليها البخل ، ومن مظاهر الكرم أن تنثر المال وتذيع انك نثرت المال ... وليس من مظاهر الكرم أن تسعد من حولك ...

انها بخيلة لانها تسعد من حولها .. بخيلة .. فما فى أسرتها ولا فى قريتها محتاج .. وعيبها فى نظرى انها لم تنس يوما انها فلاحة .. وانها من قرية.

وعيبها أيضا انها تؤمن ايمانا راسخا بأن الاقربين أولى بالمعروف ..

صاد


سليمان نجيب بك


ام كلثوم


عبد الوهاب

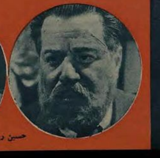


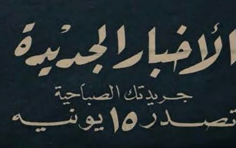
امينة رزق


يوسف وهبى بك


زينب صدقى


فؤاد شفيق


حسين رياض





ماذا تقول صحف العالم عن الدار التى تصدر الأخبار؟

الدار التى أصدرت صحفا دوت فى انحاء العالم ستصدر صحيفة جديدة لتدوى فى انحاء العالم ايضاء !
انها دار اخبار اليوم التى تستعد الآن لأصدار الأخبار الجديدة ..
اننا نترك القصة - قصة دار أخبار اليوم - لترويها صحف القاهرة وصحف العالم!

قد تختلف مع دار أخبار اليوم فى الراى السياسى ، ولكن الذى لاشك فيه ان هذه الدار أصبحت أقوى دارصحفية فى الشرق الاوسط .

والذين يقولون هذا ليسوا أصحاب أخبار اليوم ، بل ان صحف العالم كلها شهدت لها هذه الشهادة . بل ان خصوم أخبار اليوم فى الرأى هم أول من شهد لها بهذه القوة .

فقد كتبت جريدة النداء التى يصدرها الاستاذ يس سراج الدين شقيق فؤاد سراج الدين باشا فى يوم ١١ مارس سنة ١٩٥٢ تقول :

فى خلال هذه الاعوام السبعة التى تقل شهورا حدثت المعجزات التالية

● أصبح لاخبار اليوم أحدث دار صحفية فى الشرق الاوسط اذا استثنيا دار الهلال التى قامت بعد جهاد شاق استمر مايقرب من الخمسين عاما

● تملك أخبار اليوم مطابع كاملةمن ماكينات اللونتيبوماكينات الروتوغرافور والروتوتيف ، مع أنجريدة الاهرام التى ظل جهادها وانتشارها أكثر من سبعين عاما ، مازالت مطابعها تقصر عن طبع الروتوغرافور .

● استطاعت أخباراليوم أن تضم اليها فى آن واحد ووقت واحد توفيق الحكيم والمازنى ومحمد التابعى واحمد الصاوى محمد وعباس محمود العقاد

وأن تدفع لهم أجورا خيالية مع ان جريدة المصرى التى يبلغ متوسط توزيعها فى اليوم ١٣٠ الف نسخة لم تستطع ميزانيتها الضخمة ان تضم فى يوم من الايام مثل هذا العدد من كبارالكتاب .

● واستطاعت أخبار اليوم أن تنشىء لها فىأقل من سبعة أعوام مكاتبصحفية فىباريس ولندنوواشنطون وروماوطهران وفى كل العواصم العالمية ، وهذا مالم تستطعه كبريات الصحف الا بعد عشرات الاعوام

● واستطاعت أخبار اليوم خلالسبعة أعوام أن تصدر أربع جرائد هى أخبار اليوم وآخر ساعة وآخرلحظة والجيلالجديد وهو مالم تستطعه أقدم واقدر الدور الصحفية فى الشرق الاوسط .

ووصفت النداء دار أخباراليوم بقولها:

« فى شارع الصحافة وبجوار عشش الترجمان يشاهد المارة قصرا فخما على الطراز الحديث . ويتوهم سكانتلكالمنطقة وهم من أولاد البلد ان هذا القصريملكه أحد أصحاب الملايين .. ولايعرف واحد من سكان عشش الترجمان وهم جميعا اميون أن هذا القصر الفخم الذىتقفأمامه سيارات البويكوالكاديلاك وتبرقالاضواء من خلف نوافذه ليس قصرا . بل هى دار أخبار اليوم »

وتساءلت جريدة النداء أيضا : كيف اصبح « الفقيرانجدا » مصطفى وعلىأمين صاحبى أحدث دار صحفية فى الشرق الاوسط وصاحبى أحدث مطابع الشرق الاوسط .. وصاحبى أكبر رصيد بين الصحفيين فى الشرق الاوسط ..

وقالتالنداء: ان الاهرام التى مضى على صدورها ثلاثةأرباع القرن أىالتىصدرت قبل الاحتلال البريطانى لوادى النيل لم تجد مالا تشترى به مطبعة مثل المطبعة التى وصلت الى ميناء الاسكندرية منذ أسبوعين باسم أخبار اليوم والتى بلغ ثمنها مائة وخمسين الفا من الجنيهات .

وقالتالنداء: ان «جريدةالمصرى أوسع الصحفالمصرية انتشارا بلا جدال والتى صدرت قبل أخبار اليوم بأعوام طويلة والتى تدخل كل بيت فى وادى النيل وفى البلاد العربية ليس لديها مطبعة روتوغرافور وليس لديها رصيد أخبار اليوم ، وليس لديها دار فخمة فيها قاعة للمحاضرات وصالات لعرض الافلام وفيها جاراجات وصالون حلاقة مثل دار أخبار اليوم

وقالت النداء : ان « الذين يشتغلون بالصحافة يؤكدون لك انه اذا وصل توزيع جريدة (أية جريدة) الى مليون نسخة وظلت توزع كل أسبوع مليون نسخة لمدة سبع سنوات فانها لايمكنأبدا أن تربح شيئا من التوزيع . لان الورق الذى يحتويه العدد الواحد من أخباراليوم يزيد ثمنهعلى عشرة مليمات والطبعيتكلف عشرة مليمات والتحرير يتكلف مثلهذا المبلغ . فليس هناك مجال للربح حتى لو كان توزيع أخبار اليوم يبلغ مليونا »

وتساءلت النداء : هل يصدق أحد ان ميزانية الاعلانات التجارية فى أخباراليوم يمكن أن تغطى الخسائر فى ثمن الورق وفى الطبع وتكفى فى نفس الوقت لدفع المرتبات الخيالية التى كان يتناولهاتوفيق الحكيم والصاوى والعقاد والتابعىوالمازنى وصاروخان ورخا وثلاثة أرباع الصحفيين المعروفين فى مصر .

وقالت النداء : اناخباراليوم قادرة أن تدفع للتابعى مرتبا يزيد علىمرتب محافظ البنك الاهلى، وقادرة انتدفع للصاوى مرتبا يزيد على مرتب رئيس وزراء مصر ، وقادرة أن تدفع للعقاد والمازنى وصاروخان مرتبات تزيد على مرتبات الوزراء .. وقادرة أن تدفع لمستر ايوار مرتبا يوازى مرتب رئيس الوزراء فى مصر ..

ووصفت النداء الرحلات التى كانت ترسلها أخبار اليوم الىايران والحبشة وامريكا وسوريا ولبنان وعمان وقالت: انها كانت تتكلف الوف الجنيهات .

وذكرت النداء أن الرحلة الواحدة التى يقوم بها الاستاذ محمد التابعى حول العالم كل عام مندوبا عن اخبار اليوم تكلف الدار خمسة آلاف جنيه

***

والواقع أن الزميلة النداء بالغت بعض الشىء فى تصوير دار أخباراليوم ولكن هذا لا يمنع من القول بأن دار أخبار اليوم هى شىء ضخم فىالشرق الاوسط ، وانها فعلا أكبر دار صحفية فى الشرق الاوسط .

***

ولم يحدث فى تاريخ صحف الشرق الاوسط ان نالت صحيفة منهاالشهرة العالمية التى نالتها أخبار اليوم .

ففى يوم ٣ ديسمبر سنة ١٩٥١ نشرت جريدةساندايبوليتين فىفيلادلفيا وهى من أقوى وأهم صحف امريكا مقالا عن اخبار اليوم استغرق ثلاثة أعمدة كاملة قالت فيه ان اخباراليوم جريدة خطيرة وقد استطاعت فى سبعة أعوام أن تصبح جرائدها أوسعصحف الشرق الاوسط انتشارا ، وقالت أن اخبار اليوم تشبه جريدة «لابرنسا» العالمية التى حاربت طغيان الدكتاتور بيرون فى الارجنتين .

وذكرت السنداى بوليتون: انأخبار اليوم وآخر لحظة وآخرساعة صودرت ٢٧ مرة فى عام واحد ، وقالت ان مصادرة عدد واحد كانت تكلف حوالى سبعة آلاف جنيه لكثرة عدد المطبوع منها ..

وقالت : أن محررى صحف اخبار اليوم استدعوا فىعام واحد الىالنيابة ٢٠ مرة ودفعوا حوالى ثلاثة آلاف جنيه كفالات .

وذكرت : كيف انحزب الوفد كان يرسل المظاهرات المأجورة لتحطيم الدار وانه عندما تقدم عمال الجريدة للدفاع عنهم قبض عليهم البوليس

وختمت الجريدة مقالها بقولها :

« اذا حدث تغيير وزارى فى مصر وخرج النحاس باشا فان اخبار اليوم تكون هى التى استطاعت اخراجه من منصبه ، واذا حكمتمصر حكما نظيفا فان الفضل الاول لاخبار اليوم »

***

وفى يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٥١ نشرت مجلة ورلدنيوز وهى أكبرمجلة للصحافة فى العالم ، نشرت مقالا بعنوان «أكبر آلة طباعة تصنعها شركة سكوت فيكرز فى طريقها الىالقاهرة »

وقد قالت جريدةالصحافة «ان آلة الطباعة التى اشترتها أخبار اليوم من شركة سكوت فيكرز هى أكبر ماكينة طباعة صنعتها هذه المصانع الكبرى

وقالت الجريدة : أن توزيع صحف أخبار اليوم أكثر من مائة الف نسخة فى العدد الواحد وانها توزع بالطائرات حتى انها تصل بالطائرة الى مراكش يوم صدورها .

***

وفى العام الماضى نشرت جريدة شغابتزلر اليستوربتد وهى أهمجريدة اسبوعية فى سويسرا مقالا عن فليت ستريت شارع الصحافة فىلندن ذكرت فيه أهم ما فى هذا الشارع منصحف، وكيف أن جميع صحف العالم الكبرى لها مكاتب فيه ، ونشرت صور أهم هذه المكاتب ، ولم تختر من صحف الشرقالاوسط سوى مكتب اخباراليوم ونشرت صورة زغلول السيد مراسل اخبار اليوم فى لندن جالسا فىمكتبه ، وقالت انه مراسل جريدة أخباراليوم التى تصدر فى القاهرة وهى أوسع الجرائد العربية انتشارا فى الشرق الاوسط . ويتعاون مع الاستاذ زغلول فى مكتب أخبار اليوم بفليت ستريت عدد غير قليل من المراسلين الصحفيين الشرقيين »

***

وفى يوم ٤ مارس سنة ١٩٥٢نشرت جريدة كريستان سانيس مونيتور التى تعتبر من أقوى صحف امريكا نفوذا مقالا عن اخبار اليوم قالت فيه ان دار أخبار اليوم تصدر جريدتين ومجلتين هى أوسع مجلات وجرائد الشرق الاوسط .

وقالت الجريدة ان نفوذ أخباراليوم وشهرتها وانتشارها ليستفىمصروحدها، بل تمتد الى جميع انحاء الشرق

***

وفى ١٢ مارس الماضى وزعت شركة روتر برقية فى أنحاء العالم وصفت فيها دار أخبار اليوم التى اصبحت حديث صحف العالم كلها

وقد نشرت هذه البرقية مئات الصحف فى أنحاء العالم من الهند والباكستان وايران واستراليا واليابان وامريكا وجميع صحف العالم الكبرى.

ولم يحدث أننالت صحيفة فىالعالم هذا الاهتمام .

وقد جاء فى البرقية المطولة مايلى «ان اصحاب أخبار اليوم هم أولاد ابنة أخت الزعيم المعروف سعد زغلول ابو الثورة المصرية .

وان قصة نجاحهم الصحفى تعتبر من أعظم قصص النجاح فى العالم وقد بدأوا عملهم برأس مال قدره تسعمائة جنيه و١٠٠ محررين وعمال ، واصبحت دار أخبار اليوم تساوى اكثر منمليون جنيه ويعمل فيها ٥٠٠ محرر وعامل.

وتمتاز صحفهم بالسبق بالاخبار المثيرة ، وهى منظمة تنظيما رائعا ، وتعتبر صورها الكاريكاتورية أبدعصور كاريكاتورية فى مصر .. »

وقالتالبرقية : «انللذةاصحاباخبار اليوم الوحيدة فى الحياة هى العمل الصحفى ، وليس لهم أى تسلية او لذة سوى ذلك »

وقالت البرقية : «اناصحاب اخبار اليوم على وشك أن يكتبوا صفحة جديدة فى تاريخ الصحافة باصدار جريدتهم اليومية الجديدة »

كتاب عن اخبار اليوم

ولم يحدث فى تاريخ الصحافة فى الشرق الاوسط أن كتابا صدر عنقارة من القارات فأفرد فصلا فى الكتاب عن جريدة !

وهذا ما حدث .

فقد اصدر الكاتب المعروف الينريد كتابا بعنوان AFRICA I presume « هذه هى افريقيا » كتب فيه أهم ما شاهده فى قارة افريقيا وخصص فى هذا الكتاب فصلا كاملا عن « اخبار اليوم » !

وكان هذا الكتاب منأوسع الصحف توزيعا فى امريكا ..

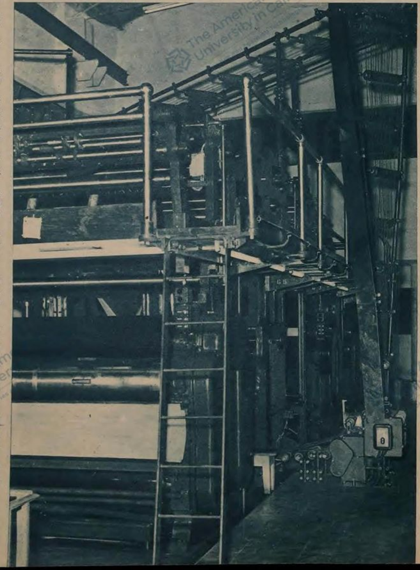
أفلام فى السينما

وظهرت أخبار اليوم عدة مرات فى أفلام السينما المصرية ، ففى كثير من الافلام المصرية ظهرت دار أخباراليوم ، وصورت الطريقة الحديثة التى يجرى بها العمل فيها .

بل أن الشخصيات الفكاهية التى ابتكرتها اخبار اليوم كانت تمثل لها أفلام خاصة مثل رفيعة هانم والسبع افندى وبنت البلد

وأول من استعان بأخبار اليوم فى السينما هو المرحوم احمد سالم فى فيلم « الماضى المجهول » ثم احمد بدرخان فى فيلم فاطمة ، ثم عشرات من المخرجين السينمائيين .

المطبعة الجبارة التى ستطبع الاخبار .. ويبدو الى اليمين الجهاز الاوتوماتيكي اللذى يحمل الاعداد عد المطبعة الجبارة الى حيث تستقبلها ايدى العمال .. قبل ان توزع فى انحاء الشرق كله



ماذا يقرأ المجتمع هذا الأسبوع ؟

ماذا يقرأ المجتمع هذا الاسبوع ؟

يقول المثل الايطالي

« قل لي ماذا تقرأ .. أقل لك من أنت »

مذكرات الثعلب العجوز

من الناس من يمسك بالكتاب فلا يتركه الا اذا قرأه الى آخر سطر فيه . ومنهم من لايستطيع أن يقرأ كتابا واحدا في وقت واحد ، بل لابد له من أن يقرأ كتابين أو ثلاثة معا . يمسك بالاول فينهي منه فصلا ، ثم يقرأ فصلا من الثاني وقسما من الثالث ثم يعود الى الاول وهكذا .. ومن هذا النوع من القراء الدكتور محمد زهير جرانة بك .

والدكتور جرانة قارىء ممتاز ، فهو يخصص من اليوم أربع ساعات على الأقل للقراءة . وهو يقرأ هذا الاسبوع كتابين :

- نهج البلاغة لعلي بن أبي طالب
- مذكرات تشرشل (بالانجليزية)

ان الدكتور زهير جرانة يرى ان المحامي لابد أن يكون سليم العبارة ، قوي الحجة ، وهو لابد أن يتزود بين الحين والآخر بثقافة واسعة عن طريق جوله بين مختلف الاساليب والامثال .. وأسلوب علي بن أبي طالب فيه الحكمة ، وفيه البلاغة ، وفيه السلاسة التي لابد منها للمحامي كي يقنع القاضي ،ويرضي الموكل !

ويقرأ الدكتور جرانة بك مذكرات تشرشل لكي يدرس عقلية رئيس الوزارة البريطانية العجوز .. وفي الوقت نفسه لكي يحيط بكل صغيرة وكبيرة من منطقه الذي لايقاوم ، ومن تصرفاته في محيط السياسة الداخلية والدولية .

وأسلوب تشرشل في نظر قارئه هذا الاسبوع اسلوب متدفق صاعق كتيار كهربي مولد من آلة جبارة ، وقارئه ينسى الاحساس بالزمن لأن تشرشل يستطيع أن يسيطر بطريقته في الكتابة على العقل والقلب معا ..

« زمارة رقبة » توجو

ويقرأ سعادة محمود حسن باشا هذا الأسبوع كتابا ديبلوماسيا ألفه أحد الديبلوماسيين الايطاليين المتقاعدين . واسم الكتاب : « الديبلوماسي الضاحك » . وهو كتاب يروى كثيرا من المفارقات والطرائف التي عرضت لهذا الديبلوماسي اثناء تادية عمله عبر أقطار العالم .

يقول هذا الديبلوماسي :

كنا في طوكيو .. كنت سفيرا لدولتي هناك . وفي حفلة أقامها الجنرال توجو رئيس الوزارة اليابانية لرجال السلك السياسي (كان ذلك قبل الحرب الاخيرة) . وفجأة مال علي سفير روسيا وأشار الى رئيس الوزارة اليابانية وهمس في أذني قائلا :

– وددت لو أمسكت بهذا الحيوان الأصفر من زمارة رقبته !

ودهشت . فان هذا هو حلم كثير من الديبلوماسيين في ذلك الوقت ،ولكن أحدا منهم لم يكن يجرؤ على أن يبوح بهذا ، ولمحت كأس الفودكا في يد السفير الروسي فارغا ، ففهمت سر بوحه بعواطفه لي ..

وانتهزت الفرصة فسألته عن السبب. كان السبب قصة قديمة يعود تاريخها الى ثلاثين عاما وأكثر . في ذلك الوقت كان السفير الروسي ملحقا في طوكيو . وكان رؤساؤه كلهم قد غادروا مفوضيتهم الى بلادهم بعد أن توترت العلاقات بين اليابان والروسيا ، وفجأة وصلته برقية من حكومته بالرحيل الى « فلاديفوستك » على ظهر باخرة انجليزية . فقد اعلنت الحرب !

واسترسل السفير الروسي قائلا :

وخرجت من المفوضية بعد أن اغلقتها بالشمع الأحمر ، وسلمت مفاتيحها للسلطات اليابانية . كنت وحيدا . . وذهبت الى الفندق الذي كنت أنزل به ،جمعت حاجاتي ، وعلى باب الفندق قابلني حمال وعرض علي خدماته ،فحملته حقيبتي ، وحينما وصلت الى الميناء راح يبكي ، وقال لي ان أمه العجوز في « فلاديفوستك » ، وانه يريد أن يراها بأي ثمن ، فحملته معي على ظهر الباخرة الى فلاديفوستك ، ووعدته بأن ادفع له ثمن تذكرة العودة الى بلاده ، فانكب على يدي يقبلها ..

ان هذا الحمال لم يكن الا الجنرال توجو الذي كان وقتها قائدا لقلم المخابرات اليابانى .. وقد تسلل الى الأسطول الروسي الرابض في ميناء فلاديفوستك بنفسه ، وتمكن من احداث الكارثة التي حلت به في مستهل الحرب

الديموقراطية والاسلام . .

ويقرأ محمد علي علوبة باشا هذا الاسلام .. انه مهتم بدراسة الوسائل التي تعيد للاسلام مجده ، ولهذا فهو يريد ان يعرف طبيعة الظروف التي احاطت بمولده .

وهذه هي قائمة الكتب التي يقرؤها محمد علي علوبة باشا هذا الاسبوع :

- عبقرية عمر .. للأستاذ العقاد
- حياة محمد .. للاستاذ هيكل باشا
- الصديق ابو بكر .. للاستاذ هيكل باشا
- من هنا نبدأ .. للاستاذ خالدمحمد
- الحياة الاجتماعية في الاسلام . . للاستاذ سيد قطب
- الفتنة الكبرى . . للدكتور طه حسين باشا .

ان علوبة باشا يقرأ الآن عشرساعات في اليوم ، وكان قد كتب كتيبا صغيرا عن الديمقراطية والاسلام .. وهو ينوي الآن أن يتوسع في هذا الموضوع فيكتب كتابا ضخما يتكون من عدة مجلدات ..

اول صحفية مصرية

والسيدة أسماء فهمي هانم مشغولة هذه الأيام بموسم الامتحانات .. تماما مثل قرينتها معالي وزير المعارف ،والفارق بينهما أن وزير المعارف يحمل هم امتحانات ٤٩٠٠ مدرسة ومعهد ، وهي تحمل هم امتحانات معهد واحد هو معهد التربية العالي للبنات التابع لجامعة ابراهيم ، والتي تقوم هي بعمادته .

وبرغم مشاغل السيدة اسماء فهي تقرأ كتابا ألفه أحد كبار الفرنسيين المهتمين بشئون العلم والثقافة في العالم ،واسم الكتاب « التعليم العام في مصر » . وقد عني مؤلف هذا الكتاب بتاريخ التعليم في عهد « محمد علي الكبير » .. ورسم بدقة معالم اتجاه محمد علي الى العناية بادخال الثقافة الأوربية – وبخاصة الفرنسية – في مصر . وبين كيف ان « الجيش » كان وراء كل حركة اصلاحية قام بها محمد علي . وكيف أن « العلم » في نظره كان سلاحا لابد أن يتسلح به الجندي في الجيش المصري الى جانب **الاسلحة الحربية الاخرى** .

والشيء الذي استرعى نظر أسماء هانم فهمي هو الفصل الخاص بتعليم البنات ... كان محمد علي رجلا واسع الافق ، أدرك مايمكن ان تسديه المرأة المتعلمة الى وطنها من خدمات ، فحرص على أن يبدأ بداية لا بأس بها ، برغم العقبات التي صادفته من رجال الدين !!

وكانت الحكيمة « تمرهان » من ثمار غرس محمد علي . ولعلها – الى جانب ثقافتها الطبية – كانت أول صحفية مصرية اذ أنها كتبت عدة مقالات طبية في مجلة « يعسوب الطب » التي صدرت في عهد اسماعيل وكانت توزع خمسمائة نسخة !

الحرية نسبية

ومعالي الاستاذ فريد زعلوك يؤمن بأن الرجل الذي يريد ان يعد نفسه اعدادا سياسيا سليما يجب عليه ان يقرأ كثيرا . وان يعتبر نفسه طالبا مدى الحياة ،والا كانت الحوادث أكبر منه . ومن هنا فهو يقول انه يحرص على أن يقرأ كل ليلة ساعتين على الاقل مهما كانت مشاغله ، فقد مضى العهد الذي كان يكفي فيه السياسيين أن يقرأوا الجرائد اليومية ويهتموا اهتماما خاصا بعمود الوفيات وعمود الاجتماعيات .

ويقرأ وزير الدولة هذا الاسبوع كتاب « الحرية » بقلم ستيوارت ميل الفيلسوف الانجليزي المعروف . و « مل » رجل يحاول أن يبرهن على ان ،الحرية مسالة نسبية وان الامر يتوقف على ذات الذين يمارسونها . فالحرية هي الاحساس بها، ومن ثم فلا يمكن ان نطلب الى العبيد ان يكونوا أحرارا ... مهما أعطوا من الحرية . فالحرية – اذن – شيء مفطورة عليه نفس ، لايمكن ان يمنحنيه غيري ..

حياة الملاجيء

وفي الساعة التي تلقى فيها سعادة الاستاذ عبدالجليل العمري بك قرار ترشيحه وكيلا للبنك الاهلي كان يقرأ كتابا من تاليف القصصي الانجليزي المعاصر « كولينز » يتناول حياة الملاجيء والمعاملة التي يلقاها الاحداث في انجلترا ، وليس موضوع هذا الكتاب : ((Children of the arsh Bishog) جديدا فمن قبل عرض له « تشارلز ديكنز » الكاتب الانجليزي الشهير في قصته الخالدة « أوليفر تويست » ورسم لنا بقلمه الرهيب صورة للعذاب المتصل المجرد من الانسانية الذي كان يلقاه الاحداث في الملاجيء الانجليزية في القرن التاسع عشر ...

ثم يجيء « كولينز » ليعرض لحياتهم في نفس الملاجيء في القرن العشرين ..

لقد تغيرت الحياة كثيرا .

ودخلت النظم العصرية ومقومات الحضارة .

ودخل « علم النفس » و « التوجيه المهني » واحدث النظريات العلمية ...

ولكن – وهنا نترك الكلام – للقارىء نفسه . عبدالجليل العمري بك

« ولكن طبائع الناس ظلت كما هي

« ربما تغيرت ملابس المشرفين ، وربما تغيرت حظوظهم من الثقافة ، وربما تغيرت مظاهر معاملتهم لهذه النفوس المعذبة

« ولكن جوهر المعاملة ظل كما هو .

وما زال الجيل الجديد من الاحداث معذبا مثقلا بالمتاعب والاحزان كما كان في القرن الماضي »



الدكتور زهير جرانه

السيدة اسما فهمي

فريد زعلوك باشا

عبد الجليل العمري بك

محمد علي علوبه باشا

دائرة المعارف الفرنسية تكتب صفحة كاملة عن موسيقار مصري ..

في الخامس من شهر يونيو منذ ثلاثة عشر عاما ودع دنيانا كامل الخلعي ... وكان قبل ذلك ملء الاسماع ، ثم اصبح في ذمة التاريخ .. ولكن التاريخ بخل عليه ولم يحشده في زمرة الخالدين ، وكل ماجاد به عليه ؛ هو انه ترك محطات الاذاعة تذكر اسمه كلما قدمت لحنا من الحانه ، فيذكره الناس لحظات ؛ ثم يطويه النسيان ! اما الذين يعيشون الى اليوم عالة على انغامه ، فذكرهم ذائع وصيتهم عريض .. ترى ماذا سيقول التاريخ عنهم ؟ !

يتفوق على « عبد الوهاب »

ولقد اعترف عبد الوهاب يوما ما بان الحان الخلعي تروع من الحانه .. أنه اعتراف قديم لاشك ان عبد الوهاب نسيه! كان ذلك عندما كان عبد الوهاب مدرسا للموسيقى ؛ وجاء يلقن تلاميذه نشيدا من الحانه ، فقام التلميذ « صالح جودت » من بين زملائه وأعلن أن كامل الخلعي لحن هذا النشيد ؛ واستمع عبد الوهاب الى لحن الخلعي فاهتز لروعته ، وأعترف بانه أجمل من لحنه الف مرة !

والخلعي – لا عبد الوهاب – هو أول من عمل على مزج الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية ؛ محاولا جهد طاقته أن يجعلها مقبولة لدى أهل الشرق الذين لم يألفوا سماع الموسيقى الغربية ... ولكن الخلعي كان موسيقارا امينا ، فلم يسرق لحنا لغيره ؛ وعبد الوهاب – أيضا – موسيقار أمين .. أمين في النقل !

يلحن ٤٠ اوبرا

ولا شك أن الكثيرين يذكرون الاوبرات الغنائية الرائعة التي قدمها كامل الخلعي في مجموعة من المسرحيات العالمية التي مثلتها السيدة منيره المهدية يومئذ على مسرحها ، ومن بينها « كارمن » و « تاييس » وكانت في ذلك الحين فتحا جديدا في عالم الموسيقى والاوبرا .. ولقد بلغ عدد الاوبرات التي لحنها الخلعي ، اربعين

الانسكليبديا الفرنسية تتحدث عنه

وقد عزفت بعض الحانه في فرنسا عندما زارها ؛ ونالت نجاحا باهرا دفع الفرنسيين الى أن يسجلوا عنه صفحة كاملة في « دائرة المعارف الفرنسية » .. سردوا فيها قصة حياته فقالوا : انه ولد في الاسكندرية في عام ١٨٧٦ ، وابوه كان من كبار رجال الجيش ؛ ويتصل نسبه الى آل البيت من أحفاد الحسين بن علي . ومنذ مولده توالت عليه النكبات ، فماتت امه ؛ وضاقت به زوجة ابيه ، فترك لها الدار وانقطع عن المدرسة ، وراح يلتمس رزقه بالعمل مدرسا في « الكتاتيب » حينا وبكتابة اللافتات حينا آخر ..

« مولد لحن »

وفي ليلة عيد انزوى كامل الخلعي وحيدا في مقهى بحي سيدنا الحسين .. وراح يدندن بقصيدة المتنبي التي مطلعها « عيد باية حال عدت يا عيد » ... اخذ يغنيها بصوت جميل عذب ؛ ينضح أسى والما ، وقد شغله الغناء عمن احتشدوا حوله ينصتون اليه خافقي القلوب ؛ وقد ظهرت على وجهه أمارات اللوعة عندما وصل الى قول المتنبي :

« اما الاحبة فالبيداء دونهم »

عند ذلك شعر بيد السيد توفيق البكري توضع على كتفه في حنان وهو يقول :

– اي بيداء بينك وبين احبائك يا كامل؟ فأجابه على الفور :

– البيداء هي زوجة والدي !

وهكذا كانت قصيدة المتنبي اول ما غنى كامل الخلعي ، وكانت لحنه الاول !

« دراسة موسيقى الشرق والغرب »

وعكف بعد ذلك على دراسة الموسيقى الشرقية ؛ والتمسها في مواطنها : في دمشق والاستانة والف عنها كتابه « الموسيقى الشرقية » ولم يكن قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره ! ثم راح يدرس موسيقى الغرب ، ورحل الى اوربا ؛ وبقي فيها أربعة اعوام كاملة ؛ ونهل من انغامها حتى ارتوى .. ثم عاد الى مصر !

غـرام جارف

ونتلمس بقية قصة حياة هذا العبقري من أرملته – مد الله في عمرها – وأن لزواجه منها لقصة غريبة ...

عرفها كامل عندما كان يسكن حي سيدنا الحسين ، فقد كانت ابنة صاحب المنزل الذي يسكنه . كانت في السادسة عشرة وهو في الاربعين من عمره .. وقد أحبها حبا عنيفا جارفا وكانت وحيه والهامه في الحان عديدة ؛ الا ان فارق السن جعله يحجم عن التصريح لها بحبه ، الى ان تزوجت الفتاة من شخص آخر ؛ فصعق لهذا الامر ، وعمد الى موسيقاه يخفف بها آلامه ولوعته .. وبعد اعوام مات الزوج وذهب كامل لتعزية أم الفتاة فقالت تشكره انها كانت تطمع في ان تكون ابنتها له ؛ وان عدم طلبه يدها جعلها تزوجها من الآخر ، فذهل وصاح في ضراعة :

– اذن لو انني تقدمت للزواج منها لقبلت ؟

قالت : على الفور ...

وهنا هادنته الاقدار وسخت عليه .. الى حين ! ؛ فقد عاش مع زوجته وابنه وبناته الثلاث الى ان أصيب بالشلل وظل مريضا عامين كاملين وتوفي بعد ذلك فقيرا معدما ! ، وماعطف عليه انسان ولا تذكره أحد في محنته !

وتنهي أرملته هذه القصة بقولها :

– ما أقسى قلوب الناس يا كامل اذا قيست بقلبك الرحيم .. قلب الفنان الذي ينبض بالحب ويخفق بالحنان .. لقد كان عطفه على الناس مضرب الامثال .. ثم تقص عليك قصصا اخرى :

قصص من حياته

كان لكامل صديق يتردد عليه ؛ وكثيرا ماكان هذا الصديق يقترض منه مالا لا يرده ، وكانت حجته في كل مرة يطلب فيها قرضا ؛ أن زوجته تضع مولودا ويتقبل كامل هذه الحجة دون أدنى مناقشة وتنبهت زوجته الى هذا الامر ؛ فذكرته بان زوجة صديقه هذا تلد مرة كل شهر تقريبا ، فضحك كامل رحمه الله وقال :

– مالنا نحن وهذا ؟ .. قد يكون هذا الصديق متزوجا من أرنبة !

ولم يكن عطفه على الحيوان ليقل عن عطفه على الانسان ؛ حتى ان القطط عندما كانت تبصره قادما من اول الطريق تسارع اليه ، وتتمسح بثوبه ؛ وحينما يجلس تلتف حوله وتقفز على حجره وصدره وكتفه ..

وقد شاهد كامل اثناء جلوسه عند حلاقه الخاص في شارع محمد علي ؛ رجلا يقود حمارا عليه حمل ثقيل جدا من الجزر فناداه ، وساله عن ثمن كل ما معه فعجب الرجل لذلك الا انه قال : « ثمنه ٣٥ قرشا » ولم يكن مع كامل سوى عشرة قروش فاقترض من الحلاق ٢٥ قرشا ودفع ثمن الجزر للرجل ثم قام بتوزيعه على اصحاب المحال المجاورة ؛ فقال له الحلاق في دهشه :

– افهم أن تشتري بعض الجزر ، اما ان تشتري كل ما مع الرجل وليس معك ثمنه ؛ ثم توزعه على الناس فذلك مالا أفهمه فقال الخلعي :

– وجدت العبء على الحمار ثقيلا ولن يتمكن الرجل من بيع مامعه قبل أن يحل المساء ، وفي ذلك ارهاق شديد للحمار .. أليس في قلوبهم رحمة !

كنافة لشارع عماد الدين ؛

وحدث يوما أن رأى كامل الخلعي فاطمة رشدي تأكل قطعة من الكنافة ؛ فطلب منها أن تعطيه جزءا منها ، فرفضت رغبة في مكايدته ؛ فضايقه هذا الرفض وأقسم انه لابد أن يطعم شارع عماد الدين كله كنافة على حسابه .. وقد كان!

وكلفه هذا القسم مايزيد على عشرة جنيهات !

كوب عرقسوس بجنيه من الذهب !

ووقف كامل يشرب كوبا من العرقسوس في أحد الميادين ؛ ولما أراد أن يدفع ثمنه لم يجد معه سوى جنيه من الذهب ؛ وكان ثمن هذا الكوب مليما في ذلك الحين . فلما قدم كامل الجنيه الى بائع العرقسوس تراجع هذا وهو يصيح :

– جنيه ذهب ؟ ! من أين لي ياسيدي أن أجد بقيته ؟ اقسم لك انني لم ار في حياتي جنيها ذهبيا الا الآن !

فدهش كامل ودفع بالجنيه في يد الرجل وتركه له وهو يسرع فتبعه الرجل وكامل يحاول أن يسبقه .. وزادت سرعة كامل حتى أصبح يجري والرجل يجري خلفه مناديا عليه ان يسترد ماله .. ولكن كامل هرب دون أن يلحقه الرجل ... ولاشك أن هذه أول مطاردة من نوعها !!

توفيق الحكيم والخلعي

وكانت تربط كامل بالكثيرين علاقات صداقة وطيدة ، وكان من بين اصدقائه الأدباء الاستاذ توفيق الحكيم بك ؛ وقد اضطلع كامل بتلحين احدى الروايات التي كتبها الحكيم ومثلت في دار الاوبرا .. وفي اثناء القيام بالاستعداد لتقديم الرواية ذهب الاستاذ توفيق الى منزل الخلعي ليصطحبه معه الى الاوبرا ، وكان كامل في ذلك الوقت يرتدي جلباب النوم والقبقاب ولما طلب منه الاستاذ الحكيم ان يذهب معه الى الاوبرا ؛ قام من فوره واصطحب عوده وجذب الاستاذ الحكيم من يده ونزل من الدار دون أن يرتدي ملابسه .. وخشى الاستاذ الحكيم أن ينبهه الى ضرورة ارتداء ملابسه حذرا من أن يغضب فيرفض الذهاب معه .. وسارا سويا .. الاستاذ الحكيم يلبس الاسموكن ، وقد تأبط ذراعه كامل بجلبابه وقبقابه .. وفي الطريق التقى كامل بصديق له من باعة الكيزان الصفيح فاشترى منه عشرين كوزا حملها معه ؛ ولما ساله الرجل عن وجهته ، أجاب الفنان بأنهما ذاهبان الى الاوبرا .. ثم ساله عما اذا كان يحب أن يذهب معهما ؟ ! ففرح الرجل بذلك وسار ثلاثتهم الى الاوبرا والاستاذ الحكيم في حرج شديد . ولاشك أنها كانت المرة الاولى التي يدخل فيها الاوبرا بائع كيزان ؛ وفنان يحمل عشرين كوزا ، واستاذ أديب يلبس الاسموكن !

هذه هي قصة الفنان الحق .. كامل الخلعي .. الفنان المنسي .. ان ذكراه تطالبنا بأن نتدارك الأمر لنحيي فنه العتيد ولنضعه في المكان اللائق به بين أعلام الموسيقى المصرية ..

اجتماعيات

كانت الاسكندرية طوال هذا الاسبوع تحتفي بضيوفها من اخوان الجنوب . ! وكان المجتمع الاسكندري يبدو نشيطا ، وهو يستقبل ضيوفه من المواطنين ، فيوجه اليهم الدعوات ، ويقيم لهم الحفلات . !

وفي رمضان يحلو للاخوان والاصدقاء أن يتناولوا طعام الافطار معا ، فما بالك بالاخوة يلتقون فيه بعد فراق طويل ؟ .
وهكذا اجتمع الاحبة حول ثلاث موائد بدعوات من دولة نجيب الهلالي باشا ، ومعالي عبد الخالق حسونة باشا ، وسعادة عبد الرحمن عزام باشا ، فتناولوا فطورهم معا ..

وفي الحفلات الثلاث ، كان طبق الفول يحتل المكان الرئيسي على المائدة ، وكان شهيا مغريا في كل مرة ..

ويتحدث أعضاء الوفد عن طعام رمضان التقليدي ، في الشمال وفي الجنوب ، فيقدرون أنه في مصر أدسم منه في السودان ، ثم يعللون هذا بأن لطافة الجو في مصر تساعد على الهضم ، وتبيح للصائمين أن يتناولوا الطعام الدسم بشهية ، وفي أمان .. أما السودان فان شدة حره ، تحتم قلة الادام ..

ولن تجد بين طعام رمضان هنا أو هناك فرقا الا هذا ، وان كان الضيوف قد أبدوا اعجابهم الشديد بالطعام التقليدي المصري ، في رمضان ..

ويعجب السيد صالح الشنقيطي عضو الوفد ورئيس الجمعية التشريعية في الخرطوم بجو الاسكندرية في الصيف فيقول :

ان صيام رمضان في الاسكندرية سهل لطيف ، أما الصيام العنيف حقا ، فهو انما يكون في الخرطوم . من أراد أن يجرب الصيام ولو يوما فليسافر الى الخرطوم ، وهناك سيعرف كيف يكون الصوم شاقا عنيفا ، وسيعود فيشكر الله على أن أتاح له ان يصوم رمضان في الاسكندرية ..!

وفي الاسكندرية ، يلبس أعضاء الوفد السوداني بدلاتهم الشتوية ، وبلوفراتهم الصوفية ، حتى لا يصيبهم البرد !

وقد أقام الوفد ثلاثة أيام فقط على حساب الحكومة المصرية ، ثم طلب ان تكون اقامته في الفترة الباقية على حسابه هو .. !

حفلة وداع في الادغال . !

أما العاصمة ، فقد كانت تودع .. شغلت حفلات الوداع قدرا كبيرا من وقتها في هذا الاسبوع ..

في حفلة « كونسرفتوار هليو بوليس »

هند علوبه .. عمرها ٩ سنوات

مونا البلداوي .. طالبة في السنة الثانية

نانيس ناصف .. هي الاخرى في السنة الثانية



ناديه سميكه .. حفيدة نجيب محفوظ باشا

اسر طالبات المعهد يستمعون الى العزف في قاعة يورت



لقد كان في مصر منذ شهور ، بعض رجالها الدبلوماسيين ، الذين حملتهم ظروف القضية الوطنية على الحضور الى القاهرة ، والانتظار فيها .. فلما حان موعد عودتهم الى وظائفهم في السفارات المصرية بالخارج – أقيمت لهم حفلات وداع .. !

وهكذا أقام الاستاذ وهيب دوس بك في منزله بالمعادي ، حفلا لوداع عدلي أندراوس بك ، قبل سفره الى أثينا ..

وأقام الوجيه حسن ممتاز في منزله المطل على النيل من الزمالك ، حفل افطار لوداع الاستاذ محمود حماد ، مستشار السفارة المصرية في فرنسا ، قبل عودته الى باريس ..

وأقام الوجيه ماهر دوس حفل عشاء للاستاذ محمود حماد .. أيضا ..

وقد حضر الحفلات الثلاث عدد كبير من الدبلوماسيين ، وشلة نادي الجزيرة ..

من القاهرة الى نيودلهي !

وكانت السفارة الامريكية مشغولة – هي أيضا – بحفلات وداع ، فقد نقل في هذا الاسبوع مستر آدمز السكرتير بالسفارة وقرينته فرنسيس آدمز ، الى نيودلهي ، وان كانا سيسافران الى أمريكا لزيارة أسرتيهما أولا ..

وعندما يعودان من أمريكا الى نيودلهي سيمران بمصر ، لان مسز آدمز قد ارتبطت بأن تحضر لبعض صديقاتها في القاهرة حاجات من أمريكا ..

ومن بين الحفلات التي أقيمت لوداع مستر آدمز وقرينته كوكتيل ، دعا اليه مستر سباركس مستشار السفارة الامريكية بالقاهرة ، أقامه في منزله بالدقي ..

وقد لبى دعوة المستشار الامريكي حشد كبير من رجال المجتمع وسيداته ولفت الانظار من بينهم مهراجا ومهراني بلاميور !

وفي كوكتيل مستر سباركس ، بدا لون جديد لم يكن لحفلات الكوكتيل به عهد فقد وضع صاحب الدعوة «قمر الدين» المشروب التقليدي لرمضان ، مع سائر المشروبات .. !

وبعد الكوكتيل انتقل بعض المدعوين ومعهم مستر ومسز آدمز الى سطوح سميراميس ، حيث سهروا هناك الى الثالثة صباحا .. وكان ذلك بدعوة من مستر « ليكلاند » الملحق السياسي بالسفارة الامريكية .. !

قبل ختام الموسم !

وأقام الاستاذ فريد الدن ، مستشار السفارة التركية ، حفل كوكتيل ، في داره بالزمالك ، دعا اليه رجال وسيدات السلك السياسي ، قبل أن يختم الموسم فتبدأ الاجازات ... !

وقد استرعت نظر الضيوف مجموعة السجاد التركي التي يقتنيها . وهي هواية تشاركه فيها زوجته .. !

افطار للرجال فقط !

وفي نادي محمد علي ، أقام الاستاذ عمر لطفي بك المستشار بوزارة الخارجية لزملائه بالوزارة ، حفل افطار .. وقد حضره محمود فوزي بك ، وكان الحفل مقصورا على الرجال ، فلم تحضره سيدة أو آنسة .. !

في مكان آخر !

وأقام الوجيه حسن ممتاز بمنزله عدة حفلات افطار ، وحضر وزير كوبا المفوض – مسيو دون لويس دو الماجرو احداها في تمام الساعة الثامنة ، متأخرة أكثر من ساعة ... وشغل الداعي عن ضيفه التأخر فظل هذا ينتظر حتى العاشرة ، ثم غادر الحفل معتذرا بأنه يريد أن يبحث لنفسه عن طعام في مكان آخر .. !

١٥ يونيه الأخبار الجديدة

بسبب الترميمات !

وتساءل الناس عن السر في عدم تبكير مستر جيفرسون كافرى بالسفر الى الاسكندرية حسب عادته ، ثم راحوا يفترضون لذلك أسبابا سياسية ، بعيدة عن الواقع ، فالحقيقة ان المنزل الذى يستأجره السفير هناك تجرى فيه ترميمات هو فى حاجة شديدة اليها ، ثم ان عيد ميلاد السفير فى ٤ يونيو وقد اعتاد ان يحتفل به فى القاهرة ، فيدعو جميع الجالية الامريكية فى القاهرة اليه .. !

أريد تكريمك !

وكان الشيخ المحترم «أبوالوفا دنقل» يريد أن يقيم حفل تكريم لمعالى مرتضى المراغى باشا ، بمناسبة الانعام عليه بالباشوية ... واذا معالى الوزير يتبنى مشروع « مشوهى حرب فلسطين » ، فيرسل اليه الشيخ المحترم شيكا بمبلغ مائتى جنيه ، ومعه هذه الكلمات :

« لاحظت اهتمامكم بالمشوهين من جنود الوطن فى حرب فلسطين ، فرأيت أن أكرم شخصكم بمشاركتكم فى هذا الاهتمام»

وشكر الوزير للشيخ أريحيته ، ونيته ووطنيته .. ثم اعتبر هذا منه خير تكريم يمكن أن يقدم له ، وأجمل تهنئة يتلقاها بهذه المناسبة ..!

الورد يحل المشكلة !

وفى سبيل جمعية تحسين الصحة ، راحت الآنسة ليلى دوش تفكر طويلا ، حتى وفقت الى فكرة مبتكرة ، واستطاعت بتنفيذ هذه الفكرة أن تزيد دخل الجمعية

لقد لاحظت أن معظم البيوت المصرية بدأت تهتم بالورد ، وتحرص على شرائه فى كل صباح ...

وأن فى مستعمرات الجمعية متسعا لزراعة عدد كبير من أشجار الورد ، فتساءلت : لماذا لا تزرع الجمعية أشجار الورد ، ثم تبيع أزهارها ، فتزيد من دخلها ..؟

وسرعان ما حصلت الجمعية اشتراكات كثيرة من عدد كبير من البيوت ، ثم مضت توزع عليها الورد فى كل صباح ..!

وسرعان ما زاد دخل الجمعية زيادة لا بأس بها ..!

ونجح الاقتراح ..!

الزواج الثانى ..!

ومنذ أيام ، احتفل أشرف البارودى نجل البارودى باشا ، بزواجه من بنت حرم حلمى يكن ، وهى بلجيكية الاصل ، وهذه هى الزوجة الثانية لأشرف ، أما الاولى فقد كانت كندية الاصل

ومما يلفت النظر أن أشرف هو الزوج الثانى ، لزوجته الثانية ..!

خطبة فى الخارجية !

وينوى الاستاذ على فهمى كامل ، أحد أعضاء وفد مصر فى الامم المتحدة ، أن يودع اخوانه العزاب فى وزارة الخارجية ، الى دنيا الزواج ..! وسيعلن قريبا خطبته لكريمة الدكتور محمد وهبى !

زواج .. من أمريكا :

وقد أعلن الاستاذ عادل ثابت ، نجل سعادة محمود ثابت باشا ، خطبته رسميا لفتاة أمريكية تدعى « فرنسيس » وكان قد التقى بها فى باريس ..!

من باريس الى شركة الترام بالقاهرة

ومن باريس ، وفى منتصف شهر العسل عاد الاستاذ فايز لطفى مضطرا ، ليستأنف عمله بشركة الترام ..

أما عروسه النبيلة أنجى عمرو كريمة الامير عمرو ابراهيم ، فستقضى بعض الوقت فى سويسرا ، مع شقيقة زوجها ، حرم الدكتور اسماعيل محرز

رحلة طويلة !

وفى شهر يوليو المقبل ، سيتم زواج النبيلة نيفين حليم ، كريمة النبيل عباس حليم ، والوجيه الثرى صلاح عرابى ، وسوف يقضى العروسان بعد الزفاف عدة شهور ، فى رحلة طويلة بعواصم أوربا ، وسيصحب الوجيه صلاح سيارته الالفاروميو معه الى هناك ..!

سيارتان مع مورو باشا .!

وعندما يسافر الدكتور عبدالوهاب مورو باشا مدير جامعة فؤاد الاول ، الى أوربا فى صيف هذا العام ، ومعه أسرته ، سيصطحب معه سيارتين الى أوربا ليتنقل أفراد الاسرة بهما هناك ..!

امتحان حلو !

وفى هذا الاسبوع ، فتحت الجامعة الامريكية أبواب قاعتها ثلاث مرات ، فقد كان طلبة معهد البروفيسور تيجرمان للموسيقى يمتحنون فيها ..!

ويعد لهذا الامتحان عادة برنامج موسيقى ممتاز ، فيحتشد جمهور كبير للاستماع الى نغمات البيان ، والى ألحان الكمان ، والى الغناء الحلو الساحر الذى امتاز به هذا المعهد وطلبته ..!

ولقد كان عدد الطلبة فى هذا العام يزيد على مائة وخمسين طالبا ، تتراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة والعشرين فان المعهد يتولى تعليم طلبته من أول المرحلة الى نهايتها ، ومن أول الابتدائى الى آخر العالى ..!

ومنذ أنشىء فى أكتوبر من عام ١٩٣٢ يعتبر الجمهور المصرى مدينا لنجاحه الباهر بجيل من الفنيين الممتازين ، ومن بين طلبة المعهد الحاليين والقدماء : النبيل حسن عزيز حسن وكريمات حسين سرى باشا وقرينات الدكتور محمد هاشم باشا ومحمود يونس بك واسماعيل مظلوم بك ، وقد كان هذا الاخير من الطلبة هو أيضا ، وكريمات المغفور له احمد حسنين باشا وكريمة طه حسين باشا وأولاد مشرفه باشا والآنسة جاكلين مقار والآنسة ناديه الكردانى والآنسة مونا سراج الدين والآنسة ليل كريم ثابت ..!

وفى الامتحان ، أخذ المدعوون يستمعون الى طلبة المعهد وطالباته ، وهم يجيبون على الاسئلة الموجهة اليهم فى براعة ولطف وقد عزفت مونا بدراوى ، كريمة توفيق بدراوى بك ، قطعة لموزار ، وعزفت نادية سميكه حفيدة نجيب محفوظ باشا قطعة لشوبان ..

ثم عزفت كل من تانيس واصف ، كريمة السيدة فوقيه العرابى والمليونير كامل واصف ، وهند علوبه كريمة على علوبه بك وكيل وزارة المالية ، احدى القطع ..

المعارك الحامية !

وفى بلاجات الاسكندرية ، يبدو شهر رمضان واضحا ، فقد خلت بسببه من روادها أو كادت !

ومن الشخصيات الموجودة هناك معالى مكرم عبيد باشا ، وهو يمضى وقته متمشيا وقد أحاط به أطفال الاسرة الصغار !

وفى الاسكندرية ، كالعادة ، معارك حامية على استئجار الكبائن ..!

عقد قران

تم عقد قران الاستاذ وهيب هيبة مفتش التحقيقات بوزارة الحربية على كريمة حلمى بك الكاتب

وقد تمت المراسيم فى الكنيسة المرقسية الكبرى



الفريق الاول من البعثة التى اوفدتها الحكومة المصرية الى ايطاليا للتخصص فى اجهزة المبارق العربية « اوليفتى »

ومعروف ان مصلحة التليفونات والتلغرافات قد تعاقدت مع مصانع « أوليفتى » بايطاليا على استيراد عدد كبير من هذه المبارق التى ترسل التلغرافات مطبوعة بالحروف العربية على مسافات بعيدة

وترى فى نافذة القطار المهندس الكهربائى ابراهيم جرجس ومساعديه حسن رزق وعلى زينهم . وقد وقف يودعهم الاستاذ كركيجى مدير قسم ماكينات « اوليفتى » والمسيو فانتى مدير الدعاية فى مؤسسة م . ل . فرانكو وشركاه – س . بنتو وشركاه (خلفاء) التى تمثل مصانع « اوليفتى » فى مصر

وراء السطور مع آخر ساعة

فى هذا العدد من آخر ساعة صورحية فى الحفلة التى غنت فيها أم كلثوم هذا الاسبوع بعد غياب طويل عن ملايين العشاق لفن أم كلثوم !

ان العدسة التى التقطت هذه الصور فى ليلة الفن عدسة جديدة فى آخر ساعة ولكنها ليست جديدة على التصوير الصحفى

ان العدسة « لعبده خليل » وهو واحد من أشهر المصورين الصحفيين فى مصر فلقد كان المصور الاول فى دار الهلال التى تعتمد على الصورة قبل كل شىء آخر ولقد كانت استقالة عبده خليل من دار الهلال من أهم الاخبار فى الوسط الصحفى هذا الاسبوع

وتسابقت دور الصحف تحاول كل منها أن تتفق مع عبده خليل ، ولكن محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم كان يقف بالمرصاد ، وفى اليوم التالى لاستقالة عبده خليل من دار الهلال ٠٠ لم يدخل محمد يوسف الى قسم التصوير فى دار أخبار اليوم ٠٠٠ الا وعبده خليل فى يده !

لقد أصبح واحدا من أفراد هذه الاسرة التى تنقل بعدساتها صور أحداث الدنيا الى صفحات آخر ساعة ، وباقى جرائد دار أخبار اليوم ومجلاتها

لقد كان عبده خليل واحدا من هؤلاء الرواد الذين بدأوا فى طريق جديد ، وظلوا فيه حتى وصلوا الى القمة فى هذا الطريق

لقد بدأ من أول البدايه ، وسار حتى وصل ، وحتى أصبحت صوره ولقطاته حديث المدينة

ولقد عرض على عبده خليل فى احدى المرات مبلغ خمسمائة جنيه ثمنا لصورة واحدة ، وكان ذلك أعلى سعر عرض فى صورة واحدة فى صحافة الشرق الاوسط وصحافة أوربا معا ٠٠ وكانت الصورة هى صورة أحمد ماهر يخر صريعا فى البرلمان

كان عبده خليل يومها يتابع أحمد ماهر فى جلسة البرلمان السرية التى أغتيل فيها رحمه الله

وحين دخل أحمد ماهر الى البهو الفرعونى ، تقدم منه أحد الشبان ، يصافحه وشرع عبده خليل يلتقط الصورة فى نفس الوقت الذى شهر فيه الشاب مسدسا !!

وكانت صورة القدر

لقد صافح أحمد ماهر الموت

وخر صريعا ٠٠ وعدسة عبده خليل تسجل الومضة الحاسمة لا فى حياة أحمد ماهر فحسب ٠٠٠٠ بل فى حياة مصر كلها !

باق من الزمن ١١ يوما وتصدر جريدة الأخبار الجديدة

كيف تنتصر على الحب

أنا خجلة من نفسى ياسيدى لانى فتاة لم أجاوز العشرين وأشعر بحب مبرح عنيف من نحو رجل متزوج له ثلاثة اطفال ويقيم فى نفس العمارة التى نسكن نحن فيها ٠ والمهم فى الامر أن ذلك الرجل لايعيرنى اى التفات ولكنى احبه بالرغم منى وأتعمد الاتصال بزوجته كى أراه فقط ٠ وأنا أعرف انى مذنبة وحمقاء غير انى لاأستطيع مقاومة عواطفى ٠ وقد عرض على شقيقى المتزوج أن يصحبنى هذا الصيف الى الاسكندرية فرفضت كى اكون بجوار من أحب ٠ فكيف أتصرف ياسيدى حيال نفسى لاتمكن من خنق هذه العاطفة العنيفة التى أحس انها تهدد حياتى ومستقبلى ؟ ٠٠

ز ٠ و ١٠ ٠ مصر الجديدة

الحب معركة لاينتصر فيها الا من يفر من ميدانها ٠ فنصيحتى اليك ياآنسة أن تسرعى أولا بقطع كل صلة لك بزوجة ذلك الرجل ٠ ثم أن تنتهزى الفرصة السانحة فتصحبى شقيقك هذا الصيف الى الاسكندرية ٠ وليس شك فى أن تغيير الجو ، وتجديد الحياة ، والاتصال بالناس ، والاقبال على مختلف ضروب اللهو البرىء ، كل هذه العوامل ستشغلك ، وتصرف ذهنك عن التفكير فى تلك العاطفة غير المشروعة التى قد تنقلب وبالا عليك ٠

وثقى ياآنسة انك لو استسلمت لعاطفتك ووثقت روابط الصداقة بينك وبين أسرة ذلك الرجل ، فقد يتنبه الرجل نفسه الى رغبتك ، وقد ينجذب اليك ، وقد يشعر ان ليس فى مقدوره التحرر من امرأته وأولاده ، فيطلب اليك عندئذ أن تصبحى خليلة له ٠٠ وهكذا تكونين قد هدمت حياتك ومستقبلك بيدك ٠ فاستمعى لنصيحتى يا آنسة ولوذى بالفرار قبل فوات الوقت ٠

لايلدغ المؤمن

كنت على صلة بشاب وعدنى بالزواج ثم أغوانى وعبث بى وأخلف وعده وظل يماطلنى سنة كاملة ٠ وفى خلال هذه السنة اتصل بى أحد أصدقائه وكان يعرف قصتنا ، وأحبنى حبا صادقا عنيفا وعرض أن يتجاوز عن هفوتى ويقترن بى ٠ ولكنى ترددت فترة من الزمن ثم قبلت هذا الزواج ٠ وفجأة علم الشاب الاول بما اعتزمت فثار ثائره وأسرع الى يطلب يدى ٠ فانا الآن حائرة ، أحب الشاب الاول ولكنى أخاف من أخلاقه ٠ وأعجب بالشاب الثانى

قلوب فى البريد

ولكنى لاأحبه ٠ فبمن تنصحنى أن أتزوج ؟

و ٠ د ٠ ش ٠
المنصورة

ان صديقك الاول ياآنسة لم يشعر من نحوك أبدا بعاطفة الحب ٠ لقد اتخذ منك متعة لنفسه فحسب ٠ ولكنه عندما علم انك على وشك أن تفلتى منه وتقترنى بآخر ، اندفع تحت تأثير الغيرة والانانية والزهو وطلب يدك ٠٠ ولكن الزواج الموفق ياآنسة لايمكن أن ينهض على الغيرة أو الانانية أو الزهو وثقى انك لو تزوجت بذلك الشاب الذى لم يتعفف عنك وأنت فتاة والذى ماطلك سنة كاملة بعد تضحيتك ، فلا بد أن تستهدفى لخيانته وغدره بعد اذ يكون قد انتصر على خصمه وتزوجك ٠٠ فالمؤمن لايلدغ من جحر مرتين ٠ فاحرصى على البقية الباقية من كرامتك التى تهاونت فى الذود عنها ، واشكرى الله على نعمة الستر ، وتزوجى الشاب الثانى الذى يحبك مخلصا والذى سوف تحبينه على مر الزمن تقديرا لروعة تضحيته ونبل أخلاقه وكرم سجاياه

فراغ القلب

احببت ابنة عمى حبا عظيما ثم تبين لى انها على علاقة غير شريفة بزوج اختها ٠ فرغبة منى فى انقاذها واحتفاظا بسمعة الأسرة ، اقترنت بها ثم اقصيتها عن زوج اختها ، وطفقت اراقبها دون ان تشعر ودون ان اذكر لها اى شىء عما علمته عن ماضيها ٠ ولكنى الآن وبعد ان تزوجتها ورزقت منها بولدين ؛ اراها تهمل واجباتها البيتية وتتوقح وتنحدر فى معاملتها الى مستوى اخلاقى وضيع ٠ فكيف اعالج هذه الحالة علاجا شافيا وحاسما ؟ ٠٠

م ٠ ف ٠ ١٠ ص ٠ ببنى سويف

المفهوم ياسيدى من خطابك انك بعد ان اقصيت امرأتك عن زوج اختها ، وراقبتها مراقبة شديدة ؛ لم تعد تشكو من سوء سلوكها فى الخارج بل من سوء اخلاقها فى البيت ٠٠ وعندى ان هذا العارض لايجب ان يخيفك اذ فى استطاعتك ان تجعل منها زوجة كاملة كما استطعت ان تنقذها من مخالب الاثم وتجعل منها امرأة شريفة ٠٠٠ ولكن عليك ان تفهم ياسيدى ان امرأتك كانت تحب ، وكانت تنزع الى العاطفة من طريق غير مشروع ٠ فاذا شئت ان تنقذها حقا وتهذب اخلاقها وتربحها لك ولاولادك ؛ فيجب ان تملأ فراغ قلبها ، ويجب ان تحبها ؛ ويجب ان تشعرها بان فى وسعها ان تستغنى بالعواطف المشروعة النبيلة الصادقة عن العواطف المشبوبة الزائفة المحرمة ٠ واكبر ظنى ياسيدى انك تريد ان تحب زوجتك ؛ ولكن ماضيها الماثل فى ذهنك هو الذى يحول بينك وبين الثقة المطلقة بها ٠٠٠ فانس ماضيها ٠ واحببها فى صراحة وثقة واخلاص على شرط الا تتبذل أو تنكر رجولتك او تمتهن شخصيتك ومتى عرفت كيف تحبها بعاطفتك وعقلك امتلأ فراغ قلبها ؛ وتهذب خلقها ، فاطاعتك واسلست لك قيادها

اهمية معالجة الغدد

انا امرأة فى نحو الثلاثين من عمرى لا اكاد اقوم فى بيتى بأى مجهود عضلى حتى يتصبب جسمى عرقا ٠ وهذه الحالة تضايقنى وقد اعيانى علاجها ٠ افلا يمكن ان يرشدنى طبيبكم الى دواء ينقذنى من هذا العارض الذى اشعر انه قد بدأ يثير فى نفس زوجى عاطفة النفور والاشمئزاز ؟ ٠٠

و ٠ م ٠ القاهرة

عرضنا سؤالك ياسيدتى على طبيب اخصائى وهذا هو جوابه :

العرق الغزير يرجع فى الغالب الى عدم توازن فى الغدد يحول بينها وبين تأدية وظائفها على الوجه الاكمل ٠ وهناك بعض مستحضرات تخفف من تصبب العرق لأنها تسد مسام الجلد ٠ ولكنى لا انصحك باستعمالها اذ الجلد ٠ يجب ان يتنفس ويجب ان يطرد سموم الجسم عن طريق العرق كما تطردها الكلى عن طريق البول ٠ فافرازات الجلد ضرورية للجسم البشرى كافرازات الكلى ٠ ولذلك انصحك يا سيدتى بتجنب استعمال المستحضرات التى اشرت اليها ، وبالاسراع فى عرض نفسك على طبيب اخصائى فى معالجة الغدد ٠

اجابات مستعجلة

الى الحائر ل ٠ ١ ٠ ببورسعيد
اذا اسرف الشاب فى مضايقتك فلا مفر لك من ابلاغ والدك

الى آنسة ل ٠ ز ٠ ١
اعترفى بكل شىء لخطيبك فهذا اسلم طريق للخلاص

الى ٠ ج ٠ م باسكندرية
كن رجلا واقعيا ولا تتعلق بمحض اوهام

الى م ٠ د ٠ بعمان
زوجتك غير مسؤولة ٠ وانت المذنب فحاول ان تحتملها وتهذب اخلاقها

الى ك ٠ ج ٠ ل ٠ بالمملكة السعودية
هذا الرجل غير جدير بك يا آنسة فانبذيه

((قلب عجوز))

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على أمين
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات	مليم جنيه
مصر والسودان	٢ ٠٠٠
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٣ ٠٠٠
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٣ ٦٠٠

مطابع دار أخبار اليوم

دخن ما يعجبك
من الثلاثة سجاير
سيمفونى

Symphony
CIGARETTES
10 FILTER CORK

سادة

فم فلتر
أبيض

فم فلتر
وفل

رشاد منسى

للسيجارة المحبوبة
سيمفونى